

AL-QUDS AL-ARABI

Al-Quds Al-Arabi - Volume 9 - Issue 2571 Thursday 14 August 1997

واشنطن تغلق مكتب المنظمة.. ومبارك يحذر من «ثورة الجياع» في الاراضي الفلسطينية

اسرائيل تتهم سورية بالاستعداد لشن حرب نتنياهو يتمسك بالحصار بعد اجتماعه بالحسين

القدس-واشنطن-القاهرة

من كولين سيغل

وماريوس شاتنر ووفاء عمرو:

اتهم السفير الاسرائيلي لدى واشنطن سورية امس بالاستعداد للحرب وقال ان تفوق اسرائيل العسكري ضعف لان الولايات المتحدة امدت مصر وغيرها من الدول العربية باسلحة متطورة.

وقال السفير الياهو بن اليسار في لقاء مع الكتاب العسكريين الامريكيين على مائدة الافطار ان سورية تمثل اكبر تهديد لاسرائيل على الامد القصير. واضاف ان سورية تقول انها مستعدة لمفاوضات السلام «ولكنهم يستعدون للحرب».

واستشهد بن اليسار بتصريح ادلى به رئيس الاركان السوري في الاونة الاخيرة بأن المفاوضات ليست الخيار الوحيد قائلا ان دمشق «تحاول جاهدة تحسين قوتها في كل الاتجاهات».

وقال السفير ان الخطر الاكبر على اسرائيل على الامد البعيد يكمن في ايران.

وحول تفوق اسرائيل العسكري على غيرها من القوى بالشرق الاوسط قال بن اليسار «عندما تقول الولايات المتحدة انها ستفعل كل شيء كي تحفظ لاسرائيل تفوقها النوعي فان علينا جميعا ان نأخذ في الاعتبار ان هذا التفوق تضاءل مع الوقت».

وقال ان من اسباب ذلك التضخم وثبات المعونة الامريكية لاسرائيل عند مبلغ ثلاثة مليارات دولار سنويا. لكن العنصر الاساسي يكمن في ان مصر وغيرها من الدول العربية تحصل اليوم على نفس العتاد الذي تحصل عليه اسرائيل بما في ذلك المقاتلات ف 16.

من جهة اخرى زعمت صحيفة (يديعوت احرونوت) امس الاربعاء معرفتها بان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو ابلغ الرئيس السوري حافظ الاسد ان اسرائيل مستعدة لتقديم تنازلات ميدانية في الجولان.

وتقول الصيغة التي نشرتها الصحيفة «بمقدار حجم الترتيبات الامنية (التي يمكن ان يقبل بها السوريون) يتقرر حجم التنازلات الميدانية في الجولان».

لكن حكومة نتنياهو نفت ان تكون قد اقترحت اطارا جديدا للمفاوضات.

وبحسب (يديعوت احرونوت) فان نتنياهو ابلغ دمشق هذه الصيغة منذ ثلاثة اسابيع عبر موفد لم تعرف هويته.

الملك حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي يتحدثان للصحافيين في مدينة العقبة امس (رويتر)

وفي مدينة العقبة الاردنية اصر نتنياهو امس على ان يتخذ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اجراءات صارمة اولا قبل ان تخفف اسرائيل العقوبات على الفلسطينيين. وقال نتنياهو بعد محادثاته مع العاهل الاردني الملك حسين انه مستعد لتخفيف اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة بمجرد ان يسحق الفلسطينيون «الارهابيين» الذين وراء هجوم انتحاري مزدوج قتل فيه 14 اسرائيليا في القدس الشرقية الشهر الماضي.

وقال نتنياهو في مؤتمر صحفي مشترك «نود ان نرى التزاما بمحاربة الارهابيين وبمجرد ان نلحظ نشاطا اي نشاط يتخذ في هذا الاتجاه سنقوم بتعديل وتغيير اجراءاتنا».

وقال الملك حسين الذي شكك في التزام نتنياهو بالسلام ان المنطقة تمر بأوقات عصيبة. واضاف الملك حسين «انا مقتنع كما كنت دائما في الماضي بان نتنياهو شريك في السلام وملتزم به وارجو ان يتمكن مع اعوانه بالمساهمة في السلام وذلك يكون بايقاف جميع النشاطات التي تهدد السلام». وقال نتنياهو انه لديه معلومات تفيد بأن متشددين يخططون لشن هجمات اخرى على اسرائيل.

وفي ما بدا وكأنه اثبات لهذا التعنت قامت الشرطة والجيش الاسرائيليان بهدم تسعة منازل فلسطينية في القدس الشرقية وفي سائر الضفة الغربية امس.

وهذه هي المرة الاولى منذ ابرام اول اتفاقية للحكم الذاتي سنة 1993 التي يهدم فيها هذا العدد من المنازل في يوم واحد بحجة انها بنيت دون ترخيص.

وفي القاهرة حذر الرئيس حسني مبارك امس من قيام «ثورة جياع» في الاراضي الفلسطينية اذا استمر اغلاق هذه الاراضي.

فقد اكد مبارك الذي نقلت عنه وكالة انباء الشرق الاوسط ان «منع الدواء والطعام يمكن ان يدفع الى اعمال غير محسوبة وان ثورة الجياع خطيرة للغاية».

وناشد مبارك الذي كان يتحدث في لقاء مع الطلاب في جامعة الاسكندرية، الحكومة الاسرائيلية ان «ترفع الحصار» عن الفلسطينيين.

وشدد مبارك على ان «تحقيق الامن بين الجانبين هو امر هام» ولكنه اكد ان «التقدم في عملية السلام هو الضمان الوحيد لتحقيق الامن وانه لا بد من المضي في العملية التفاوضية لتحقيق تقدم في مسيرة السلام». واكد المبعوث الامريكي الخاص دنيس روس في ختام مهمة لمدة اربعة ايام انه حقق تقريبا الهدف المحدود لمهمته وهو اعادة التعاون الامني بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

ويعتبر روس انه تدارك التدهور وسيوكل الامر بعد ذلك الى وزيرة الخارجية الامريكية مادلين أولبرايت التي يتوقف موعد اول زيارة تقوم بها لمنطقة الشرق الاوسط للفترة مبدئيا في نهاية آب (أغسطس) الجاري على تطور «التنسيق الامني الفلسطيني الاسرائيلي» على حد قوله.

وأعلنت وزارة الخارجية الامريكية امس الاول انها ابلغت مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، في رسالة خطية، انه يجب عليه «وقف نشاطاته» حاليا لان الكونغرس لم يمدد العمل بقانون لصالح عملية السلام في الشرق الاوسط قبل العطلة البرلمانية.

لكن الناطق باسم الخارجية الامريكية جيمس روبن أوضح ان اعضاء مكتب منظمة التحرير «سيواصلون على الارجح العمل في المكتب نفسه»، ولكن عليهم «تغيير أوراق المراسلة وطريقة اجابتهم على الهاتف». وادان مسؤولون فلسطينيون امس الاغلاق المؤقت لمكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن وقالوا انه ضربة قاصمة للجهود الامريكية لاحياء عملية السلام المتوقفة.

(تفاصيل ص 4و5)

وفد منطقة 48 رفض الاجتماع بجبريل في دمشق

■ دمشق-«القدس العربي»: الغى وفد فلسطينيي منطقة 48 اجتماعا مع أحمد جبريل الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين-القيادة العامة، كان من المقرر عقده امس.

وتم الغاء هذا الاجتماع الذي دعي للمشاركة به ممثل حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في دمشق مصطفى اللدوع. وقال احد اعضاء الوفد الذي رفض الكشف عن اسمه ان بعض اعضاء الوفد تخوفوا من الخضوع للمساءلة القانونية في اسرائيل اذا اجتمعوا بجبريل.

وعلمت «القدس العربي» ان عضو الكنيست الاسرائيلي رئيس الحزب الديمقراطي العربي عبد الوهاب الدراوشة ونائبه العضو بالكنيست طلب الصانع اجتمعا خلال الـ48 ساعة الماضية مرتين مع الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة.

وعلم من مصدر مقرب من حواتمة ان اجتماعا ثالثا سيعقد واكتفى المصدر بالقول ان «الاجتماعات الثلاثة مكرسة للتشاور وتنسيق المواقف داخل فلسطين».

وفاة علي يعتة السياسي المغربي المخضرم

■ الرباط-«القدس العربي»: قالت وكالة انباء المغرب العربي امس ان السياسي المغربي المخضرم علي يعتة توفي اثناء الليل متأثرا بجروحه بعد حادث في مطلع الاسبوع.

ويعتة (76 عاما) هو الامين العام لحزب التقدم والاشتراكية وهو احد اربعة احزاب في الكتلة المعارضة. ولحزبه 14 مقعدا في البرلمان المؤلف من 333 مقعدا.

واوضحت الوكالة ان يعتة اصيب بجروح بالغة في الرأس وكسور متعددة في الحادث الذي وقع يوم السبت الماضي.

وبدأ السياسي المخضرم حياته السياسية في الحزب الشيوعي المغربي عندما كان المغرب محمية فرنسية قبل ان يصبح الحزب محظورا.

وقضى يعتة فترات عقوبة بالسجن كما نفي من البلاد بسبب نشاطاته السياسية. - وبعد حظر الحزب الشيوعي انضم يعتة الى حزب التحرر والاشتراكية الى ان تم حظره ايضا.

قمة افريقية مصغرة الجمعة في طرابلس

■ باماكو-ا ف ب: ذكر مصدر رسمي في العاصمة المالية امس ان رئيس مالي الفا عمر كوناري سيغادر باماكو الخميس متوجها الى طرابلس ليشارك في قمة اقليمية مصغرة.

ويتوقع ان يشارك في القمة كل من الزعيم الليبي ورؤساء مالي والنيجر ونيجيريا وتشاد.

وفي باريس ذكرت السفارة الليبية ان القمة المصغرة ستعقد من 15 الى 17 اب (اغسطس) الجاري. واضاف المصدر ذاته ان القمة ترمي الى «بحث الوضع في افريقيا بصورة عامة وكذلك الوضع الاقليمي وافشال التعسف الامريكي ضد ليبيا والدول الأخرى في المنطقة».

الفريق اطفال والكرة جمجمة

■ غاند (بلجيكا)-اف ب: تدخلت الشرطة البلجيكية الثلاثاء لوقف مباراة كرة قدم كان يتنافس فيها اطفال ولكن الكرة لم تكن سوى جمجمة بشرية.

وقد ابلغ بعض المارة الذين صدموا بما شاهدوه الشرطة بالامر. وسلمت الجمجمة وبعض العظام الاخرى التي كانت في المكان الى طبيب شرعي افاد ان عمرها حوالي مئة سنة.

أكد وجود خبراء اسرائيليين يدربون القوات الاريترية

السودان: اريتريا واسرائيل تخططان لاغلاق طريق بورتسودان الخرطوم

■ اديس ابابا-رويتر: نقل امس عن سفير السودان لدى اثيوبيا قوله ان قوات اريترية تخطط بمساعدة من اسرائيل لقطع الطريق الرئيسي الوحيد الذي يربط الخرطوم بالبحر الاحمر.

وقال السفير عثمان السيد لاحدى الصحف التي تصدر في اديس ابابا «توجد معلومات بأنه توجد حشود للقوات الاريترية بهدف قطع الطريق بين بورتسودان والخرطوم».

ومضى يقول «ونعلم ايضا بشكل مؤكد ان هناك خبراء من اسرائيل يقدمون المشورة والتدريب للاريتريين. وهذا امر غير مقبول على الاطلاق. نحن مستعدون وسندافع دائما عن اراضينا».

ونفت اريتريا واوغندا اتهامات متكررة من الحكومة التي يدعمها الاسلاميون في السودان بأن قوات حكومية اريترية واوغندية غزت السودان لدعم متمردين سودانيين.

وقال السفير «في هذه اللحظة توجد قوات اريترية داخل السودان تحتل اراضي سودانية وفي طرف اخر دخلت قوات اوغندية الاراضي السودانية».

وقال انه متفائل من ان العلاقات بين الخرطوم واديس ابابا ستتحسن لأن الجانبين يريدان حل المشاكل.

واتهمت الحكومة الاثيوبية الخرطوم بايواء مسلحين حاولوا اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا في عام 1995. وقطعت اريتريا العلاقات الدبلوماسية مع السودان في كانون الاول (ديسمبر) عام 1994 واتهمت اريتريا الخرطوم بارسال اسلاميين أصوليين عبر الحدود المشتركة لزعزعة الاستقرار فيها.

واعطت مبنى السفارة السودانية في العاصمة الاريترية الى تحالف متمردين سودانيين ليصبح مقرا له.

المدعي العام أكد انتحاره بالسم

رفض اعادة التحقيق في وفاة المشير عامر

■ القاهرة-اف ب: رفض النائب العام المصري امس طلبا باعادة التحقيق في وفاة القائد العام للقوات المسلحة المصرية في عهد الرئيس جمال عبد الناصر، المشير عبد الحكيم عامر الذي توفي مسموما في سجنه في أعقاب هزيمة حزيران (يونيو) 1967.

وقال مصدر قضائي ان النائب العام المصري المستشار رجاء العربي اعتبر أن التحقيق الرسمي الذي أجري في ذاك العهد بشأن ملابسات وفاة المشير عامر «اظهر بوضوح انه انتحر بالسم».

وتتمسك عائلة المشير عامر منذ سنوات بمقولة أن السلطات قتلته، وكذلك عدد من الكتب التي وضعت حول المشير والتي شككت في رواية الانتحار.

وكان حسن عامر الشقيق الاصغر للمشير السابق قال ان «المناخ السياسي يسمح حاليا باجراء تحقيق عادل في القضية، والوقت مناسب تماما لفتح اوراق القضية من جديد وكشف الحقيقة كاملة».

وأكد عامر على ضرورة اعادة استجواب الشهود الذين لم يقولوا الحقيقة في شهاداتهم الاولى في ظل مناخ يسوده الارهاب، ومراجعة تقرير الطبيب الشرعي من قبل هيئة طبية دولية محايدة».

وقال ان اماطة اللثام عن هذه القضية التي حجبت طي الادراج طيلة ثلاثين عاما قد تفضي الى كشف الحقيقة عن ملابساتها «حتى يعرف الشعب المصري ما اذا كان المشير مات منتحرا كما زعموا ام انه مات مقتولا بالسم».

وكان عامر المقرب من الرئيس عبد الناصر قد استقال من منصبه بعد اربعة ايام على هزيمة حزيران (يونيو) 1967، وفي الرابع من ايلول (سبتمبر) اعتقل مع وزير الدفاع السابق شمس الدين بدران وخمسين ضابطا ومدنيا اخرين لاتهامهم بالتخطيط لمحاولة انقلابية.

وفي 14 ايلول (سبتمبر) اشيع نبأ انتحار عامر بشربه كأسا مسمومة من عصير الفاكهة.

التأمين الصحي يقلق عمال الكويت الاجانب

■ الكويت-رويتر: قال اقتصاديون ودبلوماسيون امس الاربعاء ان خطة تأمين صحي الزامي تنوي الكويت تطبيقها على عمالها الاجانب قد لا تنجح ما لم يتحمل ارباب العمل تكلفتها.

وتنوي الحكومة فرض رسم تأمين صحي سنوي الزامي يبلغ نحو 50 دينارا (164 دولارا) على العمال الاجانب واسرهم البالغ عددهم نحو 1.25 مليون شخص. ويقول دبلوماسيون واقتصاديون ان نحو 500 الف عامل اجنبي تتراوح دخولهم بين 400 و70 دينار سنويا. وقال الاقتصادي الكويتي البارز جاسم السعدون «اذا طلب من العمال دفع الرسم بأنفسهم سيكون من المستحيل تطبيق» هذا الاجراء. وسيرتفع الرسم المقترح الذي يغطي العلاج في المستشفيات الحكومية فقط تدريجيا الى نحو 150 دينارا سنويا على مدى خمسة اعوام وفقا لمصادر في مجال التأمين.

وسبق ان قال مسؤولون ان الخطة التي تتطلب مصادقة البرلمان والامير الشيخ جابر الاحمد الصباح لا تلزم ارباب العمل دفع الرسوم بينما تتضمن خطة اخرى تتعلق بالتأمين للكويتيين شروطا تلزم الدولة وارباب العمل بدفع جزء من التكلفة. لكن دبلوماسيا قال ان من المرجح ان يقتطع ارباب العمل الرسم من رواتب العمال في حال الزامهم التكفل به.

وقال بيومي وهو محاسب مصري (43 عاما) يتقاضى 300 دينار شهريا «سأرسل زوجتي واولادي الاربعة ليعيشوا مع والدتي في القاهرة. اما هذا او ان اسرق. مرتبي لن يكفي حتى للطعام».

وتعتمد الكويت التي يبلغ عدد سكانها الاصليين نحو 720 الف شخص الى حد كبير على العمالة الاجنبية التي تنتمي الى دول اسيا ودول عربية اخرى.

والدولة التي توفر حاليا معظم الخدمات الصحية مجانا لنحو مليوني نسمة بكلفة نحو 270 مليون دينار تدعم الخدمات الاساسية مثل الماء والكهرباء والوقود الى حد كبير.

وتبلغ تقديرات عجز ميزانية الدولة للعام المالي الحالي من تموز (يوليو) الى حزيران (يونيو) 1.274 مليار دينار.

استقالة نائب اسلامي من حزب يلماظ

■ انقرة-ا ف ب: أعلن النائب التركي كوركوت اوزال ذو الاتجاه الاسلامي في حزب الوطن الام الذي يرأسه رئيس الوزراء مسعود يلماظ امس انه استقال من الحزب.

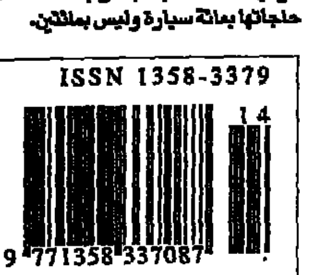
وأوضح اوزال، نائب اسطنبول وشقيق الرئيس التركي السابق تورغوت اوزال الذي توفي في 1993، في رسالة وجهها الى رئاسة البرلمان انه قدم استقالته من الحزب «وانه سيكمل ولايته كنائب مستقل». وجاءت استقالة اوزال المعروف باتجاهه الاسلامي في وقت يستعد البرلمان التركي لبحث مشروع قانون يدور جدل حوله ويتعلق بالتعليم الديني الذي سيؤدي الى اغلاق المدارس الثانوية التابعة للدولة والتي تخرج الائمة. ووافقت لجنة برلمانية على هذا المشروع بعد تسعة أيام من النقاش. وقد عارض اوزال داخل اللجنة هذا المشروع الذي ينص على زيادة مدة التعليم الالزامي من خمس الى ثماني سنوات الامر الذي يؤدي الى اغلاق من بين المؤسسات التي سيتناولها الاغلاق، الشعب الثانوية في المدارس الدينية التي تعرف باسم «امام خطيب».

باريس تأسف لتجميد واشنطن شراء العراق لسيارات أسعاف فرنسية

■ باريس-ا ف ب: اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان فرنسا أعربت امس عن أسفها للقرار الامريكي بتجميد صفقة سيارات اسعاف فرنسية الصنع كان العراق يريد شراءها وهي تحاول اخراج هذا الملف من الطريق المسدود وقال ايف دوتريو مساعد المتحدث باسم وزارة الخارجية ان «الوضع الصحي الخطير في العراق يبرر تماما طلب السلطات العراقية شراء سيارات الاسعاف هذه».

واضاف ان «مضاعفات هذا القرار الامريكي تبدو لنا مزعجة نظرا الى الحاجات الانسانية الملحة للعراق لكننا نعتقد ان في الامكان التوصل الى تسوية». ويندرج الطلب العراقي في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي يتيح لبغداد منذ كانون الاول (ديسمبر) 1996 استيراد مواد غذائية وادوية.

وعلم من مصدر واسع الاطلاع ان المشكلة هي ان الحكومة العراقية حصلت حتى الان من الامم المتحدة في حزيران (يونيو) الماضي على امكانية شراء مائة سيارة اسعاف واشترت من فرنسا سيارات صنعتها شركة بيجو. ثم رفعت الى محافل الامم المتحدة عقدا جديدا لشراء سيارات الاسعاف هذه فازت به ايضا الشركة الفرنسية. واضاف المصدر ان هذا العقد الجديد هو الذي جمدته الولايات المتحدة بحجة ان بغداد حددت حاجاتها بمائة سيارة وليس بمائتين.



ISSN 1358-3379
14
9 771358 337087

تدريب عسكري صيفي لآلاف الأطفال العراقيين للدفاع عن الوطن

أنباء عن تعيين طه ياسين رمضان نائبا لصدام خلفا للدوري

عمان-«القدس العربي»:

قالت مصادر في المعارضة العراقية لـ«القدس العربي» ان الرئيس العراقي صدام حسين أوعز مؤخرا باجراء عدة تعديلات وتنقلات قيادية عليا في بعض المؤسسات والوزارات الحيوية تمهيدا فيما يبدو لسلسلة أهم من التغييرات والتشكيلات، وقالت ان التشكيلات حصلت في وزارات الثقافة والداخلية والخارجية والمالية ومؤسسات أخرى مثل التصنيع الحربي، وشملت التشكيلات المدراء العامين وكبار الوكلاء والموظفين، وأكدت ان الرئاسة ايضا أصدرت تعليمات جديدة قلصت من نفوذ الشخصيات الحزبية في هذه المؤسسات والوزارات.

وأضافت المصادر ان الرئيس كان قد أوعز بتعيين طه ياسين رمضان نائبا لرئيس مجلس قيادة الثورة خلفا لعزت ابراهيم الدوري الذي يرقد حاليا في أحد مشافي النمسا لتلقي العلاج من مرض خطير وغير معلن يعتقد انه سرطان الدم.

ومن جهة أخرى بدأت في دمشق ومنذ يوم السبت الماضي اجتماعات مكثفة لفصائل وأطياف للمعارضة العراقية لمناقشة آخر التطورات على القضية العراقية، وقالت المصادر ان هذه الاجتماعات دعيت لها جميع الفصائل تعقد تحت لافتة منع تدويل القضية العراقية، والابتعاد عن الولاءات الاقليمية والوقوف ضد تقسيم العراق بأي حال من الأحوال، ولوحظ ان هذه الاجتماعات عقدت بعد تطور العلاقات السورية-العراقية مؤخرا.

ومن جانبها تستعد المعارضة الكردية التي تعمل بالقرب من الحدود العراقية مع تركيا لاطلاق البث التليفزيوني لأول تليفزيون عراقي معارض يستخدم احدى القنوات الفضائية التابعة للقمر الصناعي الأوروبي.

من ناحية أخرى ذكرت مجلة «ألف باء» العراقية امس ان الافا من الاطفال العراقيين الذين تتراوح اعمارهم بين 10 و15 عاما تلقوا خلال العطلة الصيفية هذا العام دروسا في «فنون القتال» في معسكرات «اشبال صدام» وذلك «للاسهام في مهمات الدفاع عن الوطن».

وقالت المجلة ان ثمانية الاف «شبل» شاركوا في دورة في العاصمة العراقية كما شارك الاف اخرون في دورات أقيمت في 14 معسكرا في بقية مناطق العراق.

وهذه هي السنة الرابعة على التوالي التي تقام فيها مثل هذه الدورات للاطفال من أجل اعدادهم «جسمانيا وعسكريا للاسهام في مهمات الدفاع عن الوطن اذا تطلب الأمر».

وقد عرض التليفزيون العراقي مشاهد لحفل تخريج الدورة الرابعة من الاشبال الذي أقيم في الكلية العسكرية في بغداد وحضره عضو قيادة قطر العراق لحزب البعث الحاكم لطيف نصيف جاسم ووزير التربية عبد الجبار توفيق وأعضاء المكتب العسكري للحزب ومعاونو رئيس أركان الجيش العراقي. وقدم الاشبال أثناء الاحتفال عروضا عسكرية تضمنت القتال الاعزل والقفز بواسطة الحبال والتعلق بطائرات الهيليكوبتر.

وقد تم تشكيل وحدات «اشبال صدام» منذ ثلاث سنوات وهي تتبع وحدات «فدائيي صدام» التي تشكلت عام 1994 لمساندة القوات المسلحة.

ونقلت «الف باء» عن العقيد حميد الفلاحي ضابط التوجيه السياسي في مكتب شؤون «فدائيي صدام» ان المنهاج التدريبي للمشاركين في الدورات يتضمن تدريبات عملية ومحاضرات ثقافية ودينية وسياسية من أجل «تهيئتهم بدنيا ونفسيا لمواجهة أعباء الحياة ومتطلباتها».

ونقلت صحيفة «العراق» عن العميد الركن محمد خليل قوله ان «اشبال صدام هم عنوان البزوغ الوطني» و«جزء من المسيرة للدفاع عن منجزات الثورة» و«ظهير للقوات المسلحة».

المعارضة اليمنية تصعد احتجاجاتها على حملة الاعتقالات

حزب وحدوي ينتقد السرية في مفاوضات ترسيم الحدود مع السعودية

صنعاء-«القدس العربي»-من خالد الحمادي:

كشفت احزاب المعارضة عن استنكارها للاجراءات التي اتخذتها الحكومة ضد نشطاء المعارضة وبعض الصحافيين وشن حملة اعتقالات واسعة النطاق شملت خمس محافظات.

واتخذت احزاب مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة عدة اجراءات تحريضية للضغط على الحكومة بسرعة الافراج عن المعتقلين، ابرزها توجيه رسائل الى كل الجهات المختصة في الحكومة، وتخصيص مساحات كافية في كل صحف المعارضة لمتابعة قضايا المعتقلين، ودعوة النقابات والاتحادات المهنية للتضامن مع المعتقلين السياسيين، وتوجيه رسائل الى المنظمات المعنية بحقوق الانسان في الداخل والخارج. واعتبر المجلس الأعلى للتنسيق للمعارض بقياداته المركزية وفروع المحافظات في حالة انعقاد دائم لمتابعة التطورات الجارية على هذا الصعيد واستقبال المعلومات من المواطنين واسر المعتقلين.

وأكد قيادي في مجلس التنسيق لـ«القدس العربي» ان قيادة المجلس المعارض سيعقد مؤتمرا صحافيا خلال الأيام القليلة المقبلة لشرح ابعاد وملابسات حملة الاعتقالات «العشوائية»، وسيتم توكيل محامين للدفاع عن هؤلاء المعتقلين.

واشار هذا المصدر الى ان المجلس تطرق في اجتماعاته هذا الاسبوع الى مناقشات مستفيضة حول مشكلة الاعتقالات وخطورة اتساع رقعة المداهمات بدون مبرر او مسوغ سياسي او قانوني»، وعبر عن ادانة المجلس لهذه الحملات التي تتبعها اجهزة الامن، وانها تشوه الصورة الديمقراطية التي ينتهجها اليمن، وتضعف الجبهة الداخلية في هذا الوقت الذي يشهد فيه اليمن ضغوطا خارجية للاسراع في ترسيم الحدود مع العربية السعودية.

وكانت الحكومة اكدت أكثر من مرة ان عناصر تخريبية مدفوعة من الخارج تسببت في أعمال التفجير التي حدثت في عدن مؤخرا، وانها-أي الحكومة-كشفت شبكة تخريبية احبطت نواياها التدميرية، وشنت على اثر ذلك حملات أمنية مكثفة في أكثر من ست محافظات معظمها من المحافظات الشرقية والجنوبية. وأحيطت هذه الحملات الأمنية بتكتم شديد من قبل الجهات الرسمية فيما صعدت أجواء المباحثات الخارجية مع الجانب السعودي حول الحدود مع اليمن.

واتهم اليمن أكثر من مرة جهات خارجية بدعم جهات تخريبية داخل اليمن، ورغم انه لم يوجه الاتهام تحديدا لأحد الا انه من المؤكد ان السعودية هي المقصودة بذلك الاتهام.

وكانت هذه الموجة من الاعتقالات فرصة لأحزاب المعارضة-ما عدا حزب الاصلاح-لتحريك مياهها الراكدة وتفعيل انشطتها وحراكها السياسي التي همدت منذ انتهاء انتخابات نيسان (ابريل) الماضي البرلمانية.

في غضون ذلك ترأس الرئيس اليمني عبد الله صالح مساء امس الاول وبحضور نائبه عبد ربه منصور هادي اجتماعا لمجلس الدفاع الوطني وقف فيه أمام المستجدات على الساحة اليمنية وفي مقدمتها الاطلاع على الرد السعودي على التصورات اليمنية للحل النهائي لأزمة الحدود مع السعودية.

وكان المجلس اطلع على تقرير وزير الداخلية اليمني حسين محمد عرب الذي عاد الى التو من العربية السعودية حول مدى التقدم الذي أحرزته زيارته للسعودية وكذا حول ما قامت به الاجهزة الامنية من جهود واجراءات لضبط العناصر المتهمة بالقيام بأعمال تفجيرات عدن.

ومن ناحية أخرى انتقد احد احزاب المعارضة اليمنية امس الاربعاء الطابع السري الذي يحيط بالمفاوضات بين المملكة السعودية واليمن لترسيم الحدود بين البلدين.

ونشرت صحيفة «التجمع» الناطقة باسم حزب «التجمع الوطني التقدمي الوحدوي» المعارض الصادرة امس الاربعاء في عدن تعليقا جاء فيه «ان مفاوضات سرية حول ترسيم الحدود تعني صفقة من خلف الشعب». وأضافت الصحيفة «اننا من الآن لا نعترف بأي ترسيم توقعه بلادنا وآل سعود» في اشارة الى الحكم السعودي.

ودعت الصحيفة أحزاب المعارضة الى ان «تعلن بوضوح رفضها سرية التفاوض وضرورة علانيته حتى نخلق وضعا صحيا في بلادنا يقدر على التفاوض ومعالجة الأمر».

وقد نددت صحيفة «التجمع» الذي يرأسه عمر الجاوي بـ«اقتطاع الارض من قبل جيراننا الاعزاء في السعودية» داعية الى «عدم التخلي عن الأرض والسيادة».

ووقع اليمن والسعودية عام 1995 اتفاقا ينص على تطبيع العلاقات بينهما تنازل بموجبه اليمن عن المطالبة بمحافظات نجران وعسير وجيزان الحدودية التي تسيطر عليها السعودية منذ 1934.

وتعهد البلدان في حينه بتطبيع العلاقات بينهما التي تدهورت اثر أزمة الخليج (1990-1991) عندما اتهمت الرياض صنعاء بمساندة العراق وطردت حوالي 850 الف يمني من أراضيها.

وينص الاتفاق على ترسيم الحدود المشتركة التي يبلغ طولها نحو 2500 كيلومتر لكن اللجان التي شكلت لهذا الغرض لم تتمكن من انجاز عملها على الرغم من سلسلة من الاجتماعات عقدتها خلال العامين الماضيين.

وأعرب المسؤولون اليمنيون يوم الثلاثاء عن تصميمهم على التوصل الى تسوية مشكلة الحدود «على أسس مرضية وعادلة» وذلك غداة زيارة قام بها وزير الداخلية اليمني العقيد حسين عرب الى السعودية. واتهمت صحف المعارضة اليمنية السعودية بالسعي الى ضم أراض يمنية من خلال مقترحاتها لترسيم الحدود.

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة 20 ليرة العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا
PRICE LIST Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

البنتاغون ينفي تدرب وحدات كوماندو على اعتقال مجرمي الحرب في البوسنة

■ واشنطن ا ف ب: نفت وزارة الدفاع الامريكية ان تكون وحدات كوماندوس من الجيوش الامريكية والبريطانية والفرنسية تتدرب حاليا بعيدا عن الانظار في اوروبا للذهاب الى البوسنة واعتقال مجرمي الحرب فيها.

وجاء في بيان ثان صادر عن وزارة الدفاع بث في ساعة متأخرة من مساء امس الاول انه مخالفا لما تناقلته بعض وسائل الاعلام فان القوات الامريكية لا تتدرب حاليا ولا تشارك في عملية كوماندوس بمفردها او في اطار قوة متعددة الجنسيات لاعتقال مجرمي الحرب في يوغوسلافيا السابقة».

وكانت شبكة التلفزة الامريكية «اي. بي. سي» نقلت عن مصادر عسكرية امريكية ان هذه العمليات قد تنفذ في اواخر الخريف وتستهدف في مرحلة اولى الزعيمين الصربيين رادوفان كاراديتش وراتكو ملاديتش.

واكدت الشبكة ان اي موافقة سياسية لم تعط بعد لتنفيذ هذه العمليات الا ان هذه المبادرة تحظى بدعم ست دول اخرى على الاقل. واضاف البنتاغون ان سياسة الادارة (الامريكية) ترمي الى مساعدة محكمة الجزاء الدولية للنظر في جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة على احالة مجرمي الحرب امام القضاء».

وكان المتحدث باسم البنتاغون كينيث بيكون رفض مساء امس الاول «التعليق على معلومات حول مشاريع او عمليات لالقاء القبض على مجرمي الحرب».

من جهة اخرى يعتزم الموفد الامريكي الى يوغوسلافيا السابقة روبرت غيلبارد العودة يوم الاحد الى دول البلقان لمتابعة المهمة التي بدأها الاسبوع الماضي في المنطقة مع ريتشارد هولبروك.

وقال المتحدث باسم الخارجية الامريكية جيمس روبن ان غيلبارد «يعتزم العودة الى المنطقة يوم الاحد. وسيلتقي في البوسنة المسؤولين المعنيين». واضاف «انه سيناقش متابعة التدابير التي اتخذت الاسبوع الماضي» في شأن العملة والتجارة وعودة اللاجئين.

ورفض المتحدث بشدة الفكرة القائلة بان مهمة هولبروك - غيلبارد الاسبوع الماضي كانت مهمة «الفرصة الاخيرة» قبل ان تتخذ الولايات المتحدة تدابير اخرى لحمل موقعي اتفاق دايتون للسلام على التقيد ببنوده.

بدأ سحب قواته جنوبي دوشنبه
زعيم المتمردين يلتقي الرئيس الطاجيكي ودبلوماسيون غربيون يتهمونه بالتخطيط لانقلاب عسكري

دوشنبه - من كريس بيرد:

قال متحدث باسم امام علي رحمانوف رئيس طاجيكستان ان الرئيس عقد مباحثات سلام امس الاربعاء مع الكولونيل المتمرد محمود خودييرديف.

وقال ظفر سعيدوف السكرتير الصحافي لرحمانوف لرويتر هاتفيا في العاصمة دوشنبه.

«تحدث رحمانوف وخودييرديف هاتفيا ليل الاربعاء. وقال الجانبان ان الصراع لا يمكن حله الا بالسبل السلمية». وقال سعيدوف انها كانت ليلة هادئة في وادي فخروباد على بعد 25 كيلومترا جنوبي العاصمة دوشنبه الذي اشتبكت فيه القوات الحكومية مع قوات خودييرديف يوم الثلاثاء.

واضاف سعيدوف قوله ان الكولونيل المتمرد بدأ سحب بعض المدرعات جنوبا الى مقره قرب كورجان تيوبي على بعد نحو 120 كيلومترا من العاصمة.

وكان الكولونيل خودييرديف البالغ من العمر 34 عاما قائد لواء المدرعات الحكومي تمرد مرتين من قبل خلال عامين. ونقل مدرعاته صوب دوشنبه أوائل الاسبوع في اعقاب قتال بين اثنين من سادة الحرب المتنافسين في العاصمة احدهما فيما يبدو يناصر الحكومة. واظهرت المعارك الاخيرة ان قبضة رحمانوف على السلطة ضعيفة كما كانت من قبل وان هذه الجمهورية السوفييتية سابقا الفقيرة بعيدة عن السلام الذي ينشده سكانها وعددهم 5,7 مليون نسمة. وقد شهد قانون السلاح في طاجيكستان انقسام البلاد الى خليط معقد من الاقطاعيات المستقلة التي تخضع لسيطرة جماعات مسلحة مثل الحال في افغانستان المجاورة.

ولم يكشف الكولونيل المتمرد عن دوافعه لكن دبلوماسيين غربيين يعتقدون انه قد يقوم بانقلاب.

وقال لرويتر هاتفيا يوم الثلاثاء «انني لا أحاول الزحف على العاصمة دوشنبه. لقد استفزتنا القوات الحكومية بالتحرك نحو كورجان تيوبي واضطررنا للدفاع عن انفسنا». ويوم الاحد اصدر رحمانوف انذارا نهائيا ومهلة مدتها ثلاثة ايام لخودييرديف ليلقي أسلحته والا واجه «التدمير».

ولم تتكشف ارقام موثوق بها لضحايا المعارك لكن اللجنة الدولية للصليب الاحمر قالت اوائل الاسبوع انها قدمت ادوية لنحو 40 جريحا في دوشنبه.

ولم يكن تفجر القتال يوم السبت ذا صلة بالمعارضة الاسلامية المسلحة في الجمهورية التي وقعت معها الحكومة اتفاق سلام في حزيران (يونيو) بهدف انهاء اربع سنوات من الحرب الاهلية. وكان ذلك الصراع قد اودى بحياة عشرات الالاف من الناس. وقال خودييرديف ان طائراته قصفت كالينتاباد وهي بلدة قريبة من قاعدته.

وكان خودييرديف قد فقد السيطرة على مصهر الومنيوم ذو اهمية استراتيجية غربي العاصمة ليستولي عليه الحرس الجمهوري يوم الاثنين.

وتتابع روسيا التي تحتفظ بقوات حفظ سلام قوامها 20 الف جندي في طاجيكستان الموقف في حذر مستبعدة اي تورط متسرع في العنف الذي اندلع بعد اسابيع من الانتهاء الرسمي للحرب الاهلية.

ويرى المراقبون الغربيون ان القوات الروسية تمثل الضمان الوحيد لبقاء رحمانوف في السلطة.

وانتهجت موسكو التي تقلقها اي علامات على عدم الاستقرار في طاجيكستان او افغانستان مسلكا حذرا حيال القتال الاخير. وقال فاليري نيستروشكين المسؤول بوزارة الخارجية الروسية لوكالة انترفاكس للانباء «توضح تجربة طاجيكستان ان اي اجراء متسرع لن يزيد الوضع الا سوءا وقد يؤدي الى تعقيدات بالغة الخطورة».

قائد التمرد في طاجيكستان محمود خودييرديين (رويتر)

غارات وهمية روسية على غروزني تهدد بالغاء لقاء بين يلتسين ومشهدوف

■ موسكو - ا ف ب: اكد مسؤول كبير في جمهورية الشيشان ان اللقاء المزمع قريبا بين الرئيس الروسي بوريس يلتسين والشيشاني اصلان مشهدوف بات مهددا بعدما قامت الطائرات الحربية الروسية بغارات وهمية امس الاربعاء على غروزني.

ونقلت وكالة انترفاكس الروسية عن نائب رئيس الوزراء الشيشاني موفلادي اودوغوف قوله ان هذا اللقاء بات «مهددا» بعدما قامت الطائرات الروسية بغارات وهمية على وسط غروزني وعلى مطار العاصمة الشيشانية.

واعتبر ان هذه الغارات «ترتدي طابعا استفزازيا وان هدفها منع اللقاء بين الرئيسين الروسي والشيشاني».

وابدى موفد يلتسين الى غروزني اناتولي تشيرنيتشيف استغرابه لهذا النبأ وأكد انه ليس بوسعه تأكيد حصول هذه الطلعات كما لم تؤكدها وزارة الدفاع الروسية.

يذكر ان الجمهورية القوقازية الشيشانية التي يبلغ عدد سكانها مليون نسمة قد شهدت طوال 21 شهرا حربا مدمرة بين الجيش الروسي ودعاة الاستقلال منذ كانون الاول (ديسمبر) 1994 وحتى آب (اغسطس) 1996. واللقاء المرتقب هو الأول بين الرئيسين منذ توقيع اتفاق السلام بين موسكو والشيشان في ايار (مايو).

من جهة أخرى ذكرت وكالة «انترفاكس» امس الاربعاء أن البرلمان الشيشاني صوت على قانون يجعل اللغة الشيشانية اللغة الرسمية الوحيدة في هذه الجمهورية القوقازية ويجعل بذلك من الروسية لغة أجنبية.

وصرح رئيس البرلمان رسلان عليخاجييف للوكالة انه اذا كان للغتين وضع مماثل في الشيشان قبل التصويت على هذا القانون، فان 21 شهرا من الحرب بين الجمهورية الانفصالية والقوات الروسية اثارت موقفا من السكان حيال اللغة الروسية».

وقبل النزاع، كان في الشيشان نحو 300 الف شخص روسي الأصل من بين 1,2 مليون نسمة.

كابيلا يطرح مبادرة لوقف القتال في برازافيل

■ كينشاسا - ا ف ب: أعلن رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) لوران ديزيريه كابيلا، امس الاربعاء في كينشاسا انه بدأ مع نظيريه الرواندي باستور بيزيمونغو والاوغندي يوري موسيفيني البحث في «مبادرة سلام» لوقف المواجهات في برازافيل عاصمة الكونغو المجاورة.

وبعد قمة مع نظيريه الرواندي والاوغندي، اوضح كابيلا في مؤتمر صحافي أن الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية رئيس زيمبابوي روبرت موغابي سيشارك في مبادرة السلام هذه.

ولم يوضح كابيلا طبيعة مبادرة السلام هذه ولا موعدها. وقال ان «الوضع في برازافيل مقلق» وانه تحدث في هذا الشأن مع بيزيمونغو وموسيفيني.

وقال ايضا «لقد اعربنا عن رغبتنا في المساهمة في الوساطة والقيام بمبادرة سلام من اجل انهاء» الاشتباكات بين القوات الموالية لرئيس الكونغو باسكال ليسوبا وانصار سلفه دنيس ساسو نغيسو في برازافيل. وللكونغو وجمهورية الكونغو الديمقراطية حدود نهرية وبرية تزيد عن الفي كلم.

وقد عبر اكثر من ثلاثة آلاف من سكان برازافيل النهر للجوء الى كينشاسا منذ بدء الاشتباكات في برازافيل في بداية حزيران (يونيو) الماضي.

يذكر ان قذيفة مدفعية اطلقت من برازافيل سقطت في كينشاسا فردت القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية بقصف من اسلحة ثقيلة.

وكانت الاذاعة الوطنية (الرسمية) في كينشاسا ذكرت مساء الثلاثاء ان قذيفة اطلقت من برازافيل سقطت في كينشاسا من دون ان تعطي اي تفاصيل اضافية عن الحادث.

واشارت الاذاعة الى ان القذيفة انفجرت في حي كيتامبو في مدرسة اكليريكية باسم (البابا) يوحنا الثالث والعشرين على بعد كيلومترات من وسط المدينة دون تحديد ما اذا كانت القذيفة ادت الى وقوع ضحايا.

ولكن شهود عيان من سكان حي «مون فلوري» القريب من كيتامبو اشاروا الى ان «قذيفة او قذيفتين» سقطتا في هذا الحي السكني.

وبحسب هؤلاء الشهود فانه تم الرد مباشرة من كينشاسا الى برازافيل فيما لم يمكن الحصول على اي تأكيد لذلك من اي مصدر رسمي في كينشاسا.

يذكر ان تبادل اطلاق النار بالاسلحة الثقيلة والرشاشة من العيار الثقيل، التي تستمر منذ 6 ايام في برازافيل، زادت حدتها ليلة الثلاثاء من دون ان يعطي اي مصدر في عاصمة الكونغو سببا لذلك.

اعضاء كونغرس يتهمون كوريا الشمالية بتحويل معونات غذائية الى الجيش

■ سيول - رويتر: قال عضو بالكونغرس الامريكي امس الاربعاء ان اعضاء الكونغرس العائدين من زيارة لكوريا الشمالية يعتقدون ان بعض الامدادات الغذائية الاجنبية للبلاد قد تكون حولت الى الجيش.

وأوضح سبعة اعضاء في لجنة المخابرات التابعة للكونغرس في مؤتمر صحافي مشترك في سيول انهم سيتخذون خطوات لضمان وصول الامدادات الامريكية لكوريا الشمالية مباشرة الى المواطنين الجوعى.

واضافت جين هارمان «اعتقد اننا متفقون على ان بعض الامدادات الغذائية انتهى بها الحال الى الجيش ونشعر بالقلق من ذلك». وافادت بان وفد الكونغرس تأكد من وجود مشكلة غذاء حادة في هذه الدولة الفقيرة وان جميع الاعضاء اتفقوا على ان هناك حاجة لارسال المزيد من الامدادات.

الأمم المتحدة تطرح مقترحات جديدة لانجاح مباحثات طرفي النزاع القبرصي

مونترو (سويسرا) - من اليف كابان:

قال مسؤولون قريبون من المفاوضات بين الطائفتين القبرصيتين التركية واليونانية امس الاربعاء ان وسيط الامم المتحدة في هذه المباحثات التي وصلت الى طريق مسدود في سويسرا قدم وثائق تتضمن مقترحات جديدة على زعماء الجانبين من اجل اجتياز المأزق.

واضاف المسؤولون قولهم ان مبعوث الامم المتحدة الخاص لقبرص دييغو كوردوفيز عرض المقترحات الجديدة على الرئيس القبرصي اليوناني غلافكوس كليريديس والزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش يوم الثلاثاء وسألهما ابداء رأيهما في اجتماع مزمع عقده امس الاربعاء.

وقد بدأت المفاوضات التي تستمر خمسة أيام يوم الاثنين في فندق في قرية جيليون القريبة من مونترو وتعثرت وسط اختلافات حادة في القضايا الرئيسية المتصلة بالسيادة واعادة توطين النازحين والأمن والدول الضامنة. والقضايا نفسها تتسبب منذ عقود في تعثر الجهود الرامية الى اعادة توحيد الجزيرة الواقعة في البحر المتوسط في ظل نظام اتحاد فيدرالي يتكون من منطقتين وطائفتين.

ورفض مسؤولون من الجانبين التعقيب على محتوى مقترحات كوردوفيز الجديدة بسبب تعتيم اخباري.

واكتفى كليريديس رئيس الحكومة القبرصية اليونانية المعترف بها دوليا في العاصمة المقسمة نيقوسيا بتأكيد انه تلقى وثائق المقترحات.

وقال وهو يغادر اجتماعا استمر ثلاث ساعات مع الساسة القبارصة الاتراك انه سيدرس الوثائق. وفي علامة على الاهمية التي يعلقها على الوثائق قال للصحافيين «اننا نمر بوقت خطير».

وقبل ذلك بساعات حذر دنكطاش قائلا انه غير مستعد للموافقة على أي اعلان مشترك أو توقيع اطار اتفاق يسعى اليه كوردوفيز في نهاية مباحثات جيليون. وقال دنكطاش للصحافيين «ارجو الا يصر على ذلك».

وقال دنكطاش مرارا انه سيرفض اي وثيقة تطرح على مائدة التفاوض قبل التشاور معه في محتوياتها.

وقال مسؤولون ان احدث مقترحات جاءت في مسودة وثيقة عن ترتيبات المباحثات ومنها الجدول الزمني ووثيقة ملحق معظمها عن دستور مقترح وتشير ايضا الى قضايا حيوية عن قبرص.

وقال المسؤولون ان المقترحات ادرجت بعضا من ملاحظات كوردوفيز من اجتماعات عقدها مع الجانبين.

وقال دبلوماسيون قريبون من المباحثات ان أحدث مشروعات الوثائق هي نسخة معدلة ومخففة من مقترحات عرضها كوردوفيز على كليريديس ودنكطاش في نيويورك.

واضافوا قولهم ان تلك المقترحات التي اخذها الرجلان بعد عودتهما الى الوطن لم تعد معروضة على المائدة بسبب خلافات عميقة وان النسخة الجديدة المعدلة قد تلقى مصيرا مماثلا في المفاوضات المتعثرة.

ويقول دنكطاش انه سينسحب من المفاوضات اذا لم يؤجل الاتحاد الاوروبي خططه لبدء مباحثات بشأن انضمام قبرص الى الاتحاد. ويقول القبارصة اليونانيون ان قضية عضوية الاتحاد الاوروبي لا صلة لها بالمباحثات.

وهناك مسألة شائكة اخرى تتعلق باصرار القبارصة الاتراك على المساواة في السيادة وهو ما يرفضه القبارصة اليونانيون مشيرين الى ان القبارصة الاتراك يؤلفون 18 في المئة فحسب من سكان الجزيرة.

وقبرص مقسمة منذ عام 1974 حينما غزت تركيا ثلثها الشمالي بعد انقلاب في نيقوسيا دبره المجلس العسكري الحاكم في اليونان انذاك.

مجلس الأمن يهدد بفرض عقوبات على «يونيتا»

■ نيويورك (الامم المتحدة) - ا ف ب: شجب مجلس الامن الدولي الثلاثاء «مواصلة (حركة) يونيتا اعمال زعزعة الاستقرار» في انغولا وحذر الحركة التي يتزعمها جوناس سافيمبي من ان المجلس قد يفرض عليها عقوبات جديدة.

واكد الرئيس الدوري لمجلس الامن الدولي، البريطاني جون ويستون، باسم دول المجلس الـ15 ان «الاسرة الدولية لن تتساهل مع عودة الاعمال العدوانية الى انغولا».

وقال ويستون امام الصحافيين ان مجلس الامن مستعد «لفرض اجراءات اضافية مناسبة» ضد يونيتا ما لم يقدم الامين العام للامم المتحدة كوفي انان تقريرا في موعد اقصاه مساء يوم الجمعة المقبل يفيد فيه ان حركة سافيمبي قد قامت بخطوات «ملموسة ولا رجوع عنها» للوفاء بتعهداتها في اطار اتفاقات لوساكا للسلام.

ولم يبحث مجلس الامن في اي عقوبة محددة لكن دبلوماسيين اشاروا الى امكان فرض قيود على سفر مسؤولي يونيتا الى الخارج ونشاطات المنظمة في الخارج.

الصين تحذر تشاد من عواقب اعترافها بتايوان

■ بكين - رويتر: حذرت الصين امس الاربعاء تشاد من عواقب لم تحددها لاعترافها بتايوان لكن تحذيراتها لم ترق الى اعلان تعليق العلاقات الدبلوماسية مع الدولة الافريقية. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية في اتصال تليفوني «ينبغي ان تعود حكومة تشاد الى الوضع السليم او ستواجه العواقب اللازمة من جانب الحكومة الصينية». ولم يحدد المتحدث ما هي العواقب لكن الصين في الماضي كانت دائما تعلق علاقاتها الدبلوماسية مع البلدان التي تقيم علاقات مع تايوان. وتعتبر بكين تايوان اقليما متمردا ليس له الحق في اقامة علاقات دولية منذ انتصار الشيوعيين في الحرب الاهلية الصينية وفرار الوطنيين المهزومين الى المنفى في تايوان عام 1949.

سين يرفض عرض سيهانوك التخلي عن عرش كمبوديا

■ بكين - بنوم بنه - ا ف ب - رويتر: أعلن الملك الكمبودي نورودوم سيهانوك امس الاربعاء في بيان ان هون سين الرجل القوي في كمبوديا رفض عرضه التخلي عن العرش اثناء اللقاء الذي عقد بينه وبين وفد من كبار المسؤولين الكمبوديين امس الاول الثلاثاء في بكين.

وجاء في البيان الذي أرسلت نسخة منه بالفاكس الى وكالة فرانس برس ان «الوفد وخصوصا هون سين اكد ولاءه ودعمه للملك ولم يقبل عرضه التخلي عن العرش».

واضافت الوثيقة التي تحمل توقيع الملك سيهانوك ان الوفد وجه «خالص شكره» للملك لـ«القرار الملكي بالعودة الى كمبوديا في مستقبل قريب». واشار بيان الملك سيهانوك ايضا الى انه طلب من هون سين انهاء العنف في كمبوديا والعمل لتحقيق مصالحة وطنية. واحترام حقوق الانسان ودستور كمبوديا.

وقال سيهانوك في بيانه الذي أصدره من مقر اقامته في بكين حيث يتلقى علاجا طبيا «طلبت منهم جميعا ان يحاولوا القيام بمسعى لاحلال السلام وتهدئة الوضع وانهاء الحرب والعنف».

واضاف انه طلب ايضا من هون سين ورئيس الوزراء الاول المعين حديثا اونغ هوت «ان يعملوا بوسائل غير العنف على تحقيق المصالحة الوطنية والتعايش السلمي والتضامن والاحترام المتبادل واحترام حقوق الانسان ودستورنا الوطني».

واذاع القصر في بنوم بنه البيان أيضا.

وقد أطاح هون سين برئيس الوزراء الاول الامير نورودوم راناريده نجل سيهانوك في السادس من تموز (يوليو) وأيد في وقت لاحق ترشيح أونغ هوت ليصبح رئيس الوزراء الاول.

وأصدرت محكمة عسكرية منذ ذلك الحين امرا باعتقال راناريده بتهم تهريب أسلحة. وقال محللون ان هون حاول خلال اجتماعه مع الملك الحصول على موافقته على حكومته الجديدة. وكان سيهانوك وصف الاسبوع الماضي اونغ هوت بأنه «ألعوبة» في يد هون سين. وقال انه يشعر بالفزع لما حدث في كمبوديا. وقال الملك في وقت سابق انه يريد ان تعقد اي مفاوضات بشأن مستقبل كمبوديا سرا.

وقال بيان مقتضب من الوفد الحكومي أصدرته وزارة الاعلام في فنومبينه ان سيهانوك سأل الوفد طمأنة الكمبوديين ان الملك «يتعاون مع الجميع في البلاد».

اجلاء وزير ألماني من فندق بعد تهديد

■ برلين - رويتر: قالت الشرطة امس الاربعاء ان وزير المالية تيو فايغل و75 من ضيوفه اجلوا عن فندق في منتجع الماني على ساحل البلطيق في وقت مبكر من صباح امس الاول الثلاثاء بعد تهديد بوجود قنبلة. وقالت الشرطة في بلدة انكلام ان فندق اهلبكر هوف بجزيرة اوسيدوم تلقى تهديدا بوجود قنبلة بعد الساعة الثالثة صباحا (0100 بتوقيت غرينتش) وجرى اخلاء الفندق بكامله.

ولم تعثر الشرطة على اي قنابل وسمح للنزلاء بالعودة قبيل الساعة السادسة صباحا. والقي القبض على رجل في الثالثة والعشرين من عمره للاشتباه في توجيهه التهديد بعد ان تمكنت الشرطة من تعقب المكالمة التي جرت من هاتف محمول لان رقم المتصل كتب على شاشة العرض الملحقة بهاتف عامل التليفونات بالفندق.

انان يستعين بالقطاع الخاص لتسوية المشاكل المالية للأمم المتحدة

■ ستوكهولم - ا ف ب: اعلن فريد ايكهارد المتحدث باسم الامين العام للامم المتحدة امس الاول الثلاثاء في ستوكهولم ان كوفي انان يأمل في ان يتيح مشروعه لانشاء صندوق بمليار دولار ممول من مساهمات طوعية حل للمشاكل المالية التي تعاني منها الامم المتحدة.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس قال ايكهارد ان الاهم ايضا هو ان انان «تمكن من حمل الحكومات على الاستمرار في النقاش» المتعلق بالمشاكل المالية للامم المتحدة والناجمة عن تأخر الدول الاعضاء في دفع المساهمات المترتبة عليها.

واشار المتحدث الى ان انان توصل الى «ابقاء الضغط على الكونغرس الامريكي وعلى اكثر من 100 من مجموع اعضاء الامم المتحدة الـ185 الذين لم يسددوا بعد كل مساهماتهم للعام 1997».

ويتعين على الدول الاعضاء في الامم المتحدة ان تدفع للمنظمة الدولية حاليا اكثر من ثلاثة مليارات دولار. وقد تفاقمت هذه المشكلة من جراء ربط الكونغرس الامريكي دفع المتأخرات المستحقة على الولايات المتحدة باصلاح الامم المتحدة وخفض انفاقها.

ويقدر انان متأخرات الولايات المتحدة التي تساهم ب 25 في المئة من ميزانية الامم المتحدة بـ1,3 مليار دولار.

وكان انان الذي انهى امس الاول الثلاثاء زيارة رسمية للسويد استغرقت ثلاثة ايام وجه الاثنين تحذيرا الى الدول التي تخلفت عن دفع مساهماتها. وقال «اذا استمرت دول اعضاء في عدم دفع حصصها فانه سيتعين علينا فرض عقوبة او ايجاد مصدر اخر للتمويل او مواجهة ازمة بالغة الخطورة».

وقال ايكهارد ان انان توجه الى القطاع الخاص لتجاوز الصعوبات المالية للامم المتحدة وهو اول مسعى من نوعه يقوم به امين عام للامم المتحدة. واضاف ان انان «التقى مسؤولين عن عشر من ابرز المؤسسات الامريكية الخاصة».

وابدى عدد منهم اهتمامه بمشاريع الامم المتحدة. ودعا ايضا الصناعيين الى مساعدة الامم المتحدة عندما زار دافوس (سويسرا) في كانون الثاني (يناير) الماضي.

وقد اقترح الامين العام في السادس عشر من تموز (يوليو) الماضي في الجمعية العامة انشاء «صندوق للتسليفات القابلة للتجديد» بقيمة مليار دولار على ان تتم تغذيته بمساهمات اختيارية للمساهمة في حل المشاكل المالية للمنظمة الدولية.

وكشف ايكهارد ان الامم المتحدة توصلت في السنوات الاخيرة الى تدبير الامور من خلال اقتطاع مبالغ مخصصة لعمليات حفظ السلام في ميزانيتها لتأمين الانفاق الجاري.

لكن الاموال المخصصة لعمليات حفظ السلام «ستتقلص» في المستقبل القريب «وسيكون من الصعب الاستعانة بها لسد الثغرات في الميزانية».

باكستان تبحث عن الاستقرار السياسي بعد 50 عاما على استقلالها

اسلام اباد - من شاه علام:

تبحث باكستان التي تحتفل في الرابع عشر من آب (اغسطس) الجاري بالذكرى الخمسين لاستقلالها، عن استقرار سياسي حقيقي مع رغبة في الحفاظ على نظام ديمقراطي وضعت اسسه بعد سنوات طويلة من الأنظمة العسكرية. وعلى غرار الهند التي ستحتفل بذكرى استقلالها في الخامس عشر من آب (اغسطس) الجاري، ولدت باكستان اثر تقسيم البريطانيين شبه القارة عند رحيلهم عن تلك المناطق التي كانت تعتبر درة الامبراطورية الاستعمارية. وبهدف معالجة عدم الاستقرار الحكومي المزمن وتعزيز موقعه، سارع رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف بعد الفوز الساحق الذي حققه حزبه «الرابطة الاسلامية الباكستانية» في الانتخابات التشريعية في الثالث من شباط (فبراير) الماضي، الى الحد من صلاحيات رئيس الدولة. وبذلك لم يعد الرئيس يتمتع بصلاحية حل الجمعية الوطنية او اقالة رئيس الحكومة. وفي تموز (يوليو) الماضي صوتت الجمعية الوطنية على تعديل في هذا الشأن، علما بان نواب الرابطة الاسلامية يؤمنون أكثرية الثلثين المطلوبة لتعديل الدستور. ويعتبر هذا الاصلاح اساسيا في اطار الوضع المحلي لأن الرؤساء الذين تعاقبوا منذ ارساء النظام المدني في العام 1985 عمدوا أربع مرات الى حل مجلس النواب والى عزل رئيس الوزراء. وخصوصا في تشرين الثاني (نوفمبر) 1996 عندما اقال الرئيس فاروق أحمد ليغاري بنظير بوتو فيما واجه نواز شريف مصيرا مماثلا. ويلاحظ المراقبون ان نواز شريف يتمتع بفضل هذا التعديل والاكثرية التي يوفرها حزبه في الجمعية الوطنية بسلطة سياسية لا ينازعه عليها احد باستثناء الجيش الذي قد يستطيع الحد منها. وقال المحلل السياسي أحمد حسن من شأن التاج (السياسي) الجديد ان يتيح لحكومة نواز شريف ان تصبح أول حكومة تبقى في الحكم حتى نهاية ولايتها التي تستمر خمس سنوات». لكن أمورا كثيرة رهن بطريقة معالجة الازمة الاقتصادية التي لا مثيل لها والبطالة المرتفعة والتضخم الكبير فيما خزائن الدولة فارغة عمليا.

والنتيجة هي ان ربع الـ135 مليون باكستاني (ثلثاهما اميون و77 في المئة منهم من النساء) يعيشون في اقصى درجات الفقر، كما جاء في تقرير اصدره اخيرا «مركز التنمية البشرية» المستقل.

ويتعين على نواز شريف ايضا ان يواجه العنف في عدد من اقاليم باكستان.

كالبنجاب (شرق) التي تشهد حربا انفصالية للسيخ اوقعت حوالي 25 الف قتيل بين 1983 و1993 وحيث يستمر وقوع الحوادث الدامية. وذكرت الشرطة ان الاعتداءات الأخيرة في المنطقة نجمت عن توتر بين المسلمين السنة والشيعة. وصرح رئيس وزراء البنجاب شاباز شريف شقيق نواز شريف يوم الجمعة في لاهور ان الحكومة ستنشئ قريبا محاكم خاصة للاسراع في محاكمة «الارهابيين». وتعتبر كراتشي (جنوب) كبرى مدن باكستان منطقة التوتر الأخرى. فمنذ بداية السنة الجارية اسفرت الجرائم والتجاوزات الأخرى عن مقتل 400 شخص على الأقل.

الصحاف يطالب انان بالتدخل لوقف العراقيل الامريكية أمام تطبيق اتفاق النفط مقابل الغذاء

فريق سوري يناقش ترسيم الحدود في بغداد... ووفد اقتصادي عراقي الى دمشق

■ بغداد - اف ب - رويتر: قال مسؤول سوري ان وفدا سوريا رسميا بدأ مباحثات في بغداد امس بشأن تعيين الحدود بين العراق وسورية.

وقال المسؤول السوري الذي طلب الا ينشر اسمه «نحن هنا في اطار لجنة حدود سورية - عراقية. وكل شيء على ما يرام ولا توجد اختلافات، انه مجرد عمل فني لتنفيذ وضع قائم».

وقال ان الوفد السوري يتكون من مسؤولين من وزارة الخارجية.

واضاف قوله ان اللجنة عقدت اجتماعا اول امس، ومن المتوقع ان تلتقي ثانية خلال اليومين المقبلين.

وكانت سورية والعراق اتفقتا منذ شهرين على اعادة فتح الحدود بينهما امام التبادل التجاري والتي اغلقت منذ 17 عاما حينما قطعت الروابط بسبب انحياز دمشق الى ايران في الحرب التي احتدمت بين عامي 1980 و1988 بين العراق وايران.

واستؤنف السفر المباشر بين البلدين الاسبوع الماضي حينما بدأت حافلتان خدمة سفريات يومية بين بغداد ودمشق. وقالت صحف عراقية امس ان وفدا اقتصاديا عراقيا سيسافر الى بغداد يوم الجمعة المقبل لعقد مباحثات مع رجال اعمال سوريين بشأن امداد بغداد بالسلع الانسانية بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء.

من جهة اخرى طالب العراق امس الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان بالتدخل لوقف العراقيل الامريكية والبريطانية امام تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء، وندد بالموقف الامريكي بمنع المصادقة على عقد عراقي لشراء مئة سيارة اسعاف من فرنسا.

وقال وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في رسالة بعث بها امس الى انان ووزعت نصها وكالة الانباء العراقية «ان لجنة 661 (لجنة العقوبات) بحاجة اكثر من اي وقت مضى لتنفيذ الاتفاق مع العراق باسلوب يعتمد على حسن النية وان يتوقف ممثلو الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا عن التصرف وفقا لاعتبارات سياسية ضيقة تتناقض مع جميع المفاهيم الانسانية واحكام القرار 986».

وجاءت هذه الدعوة العراقية بعد اتهام بغداد للمندوب الامريكي في لجنة العقوبات بمنع ابرام عقد عراقي مع شركة فرنسية لشراء مئة سيارة اسعاف.

وكان العراق اتهم الولايات المتحدة امس بانها منعت عقدا ابرمه مع شركة فرنسية لشراء مئة سيارة اسعاف فرنسية.

وقد اكدت الولايات المتحدة في وقت لاحق منع العقد وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية جيمس روبين «لا نعتقد ان هذا الطلب يتلاءم بالضرورة» مع هدف اتفاق النفط مقابل الغذاء موضحا ان واشنطن تطلب «تفاصيل اضافية» قبل اتخاذ قرار نهائي.

ووصف الصحاف الذرائع الامريكية بانها واهية، قائلا «ان القياسات العالمية لاستخدام سيارات الاسعاف هي سيارة واحدة لكل عشرة الاف شخص وان مجموع ما طلبه العراق في خطة الشراء والتوزيع الاولى هو 200 سيارة اسعاف مما يعني سيارة واحدة لكل 100 الف مواطن».

وتساءل الصحاف عما اذا كان بامكان الولايات المتحدة «ان تجد بديلا لسيارات الاسعاف لنقل المرضى في الحالات الطارئة او بديلا للاطارات والبطاريات لتسيير الشاحنات» في اشارة الى رفض المندوب الامريكي عقدين لشراء الاطارات وبطاريات السيارات.

وطلب الصحاف من انان التدخل «من اجل البت وباسرع وقت ممكن في 141 عقدا ما تزال معلقة لدى اللجنة وفي اقرار العقود الاخرى التي ما تزال بحوزة سكرتاريتها دون ان تتخذ بشأنها اي اجراء لحد الان».

ودعا الصحاف الامين العام للامم المتحدة الى دعوة لجنة العقوبات «لمراجعة مهنية وموضوعية لسير تنفيذ المرحلة الاولى من مذكرة التفاهم (اتفاق النفط مقابل الغذاء) من اجل تلافي جميع السلبيات التي تكمن وراء التأخير والبطء الذي ميز تنفيذ المرحلة الاولى واوشك ان يفرغ قرار مجلس الامن 986 ومذكرة التفاهم من محتواهما الحقيقي ويحولهما الى مادة للاستغلال لاغراض سياسية لا علاقة لها بأي هدف انساني».

وقد درج العراق منذ بدء تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء في كانون الاول (ديسمبر) الماضي على اتهام الولايات المتحدة وبريطانيا بتعمد عرقلة تنفيذ الاتفاق الذي يجيز للعراق بيع نفط بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية.

وفي واشنطن اعلنت وزارة الخارجية الامريكية امس ان الولايات المتحدة جمدت في الوقت الحاضر عقدا ابرمه العراق مع شركة فرنسية لشراء سيارات اسعاف لانها تريد التأكد من ان هذه الصفقة تدخل في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

وقال المتحدث باسم الخارجية الامريكية جيمس روبين «لا نعتقد ان هذا الطلب يتلاءم بالضرورة» مع هدف الاتفاق الذي يتيح للعراق تقديم «مواد غذائية وادوية» الى شعبه.

واكد ان العراقيين «غالبا ما يحاولون بواسطة لجنة العقوبات (التابعة للامم المتحدة) تفسير (الاتفاق) بشكل يتيح لهم دعم اقتصادهم والالتفاف على الحظر» الدولي المفروض على العراق منذ اجتياحه الكويت في آب (اغسطس) 1990.

لكنه اوضح ان واشنطن تطلب «تفاصيل اضافية» قبل اتخاذ قرار نهائي.

وذكر روبين بانه كان يعمل مع وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت عندما كانت سفيرة الولايات المتحدة في الامم المتحدة وانها كانت تعنى بالموضوع بصفتها هذه.

وقال ان الحكومة العراقية «كانت تحاول باستمرار ان تقدم نفسها على انها ضحية التمييز».

وكان العراق اتهم الولايات المتحدة اليوم بانها منعت في الامم المتحدة عقدا ابرمه العراق مع شركة فرنسية لشراء مئة سيارة اسعاف بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء. وقالت وكالة الانباء العراقية في نبأ لمراسلها في نيويورك «ان المندوب الامريكي (في لجنة العقوبات) ادعى في اعتراضه بان هذه السيارات الطبية ليست ضرورية».

السعودية تعتزم طرد اجانب يقيمون في البلاد بشكل غير مشروع

■ دبي - رويتر: قالت وكالة الانباء السعودية ان المملكة العربية السعودية تعتزم طرد ما يصل الى 100 الف اجنبي يقيمون في البلاد بشكل غير مشروع وخاصة الاسيويين من المملكة.

ونقلت الوكالة عن بيان لوزارة الداخلية تحذيرها للذين يساعدون او يقومون بايواء هؤلاء الاجانب بالسجن فترات تصل الى ستة شهور مع دفع غرامة حجمها 100 الف ريال (26700 دولار).

وذكر البيان ان وزارة الداخلية تؤكد اهمية الدور الرئيسي للمواطنين ومسؤوليتهم بالمساعدة في تنفيذ العقوبات ضد المقيمين في السعودية بشكل غير مشروع.

ومضى البيان يقول ان المملكة تمنع ايواء هؤلاء الاشخاص او اخفاء او تقديم اي مساعدة تعني المساهمة في بقائهم بشكل غير مشروع.

واوضح البيان ان العقوبات ستطبق على الذين لا يتقدمون ببلاغات عن هؤلاء الاجانب والشركات التي تقوم بتوظيفهم وملاك العقارات الذين يقومون بايوائهم.

وفي تموز (يوليو) اصدرت وزارة العمل عفوا على اجانب دخلوا السعودية في زيارة او لاداء فريضة الحج ثم مكثوا في البلاد بعد انتهاء الفترة المسموح لهم بها والمذكورة في تأشيراتهم. واوضحت الوزارة ان ما يصل الى 100 الف شخص خاصة الاسيويين يقيمون في المملكة بشكل غير مشروع.

ويتوافد على المملكة نحو مليون مسلم لاداء فريضة الحج.

وتستهدف الحملة المساعدة في حل مشاكل العمل الحالية بما يتماشى مع التزام البلاد توفير فرص عمل لما يصل الى 659900 سعودي اضافي بحلول عام 2000.

ويمثل الاجانب ثلث سكان السعودية التي يقطنها نحو 18 مليون نسمة.

وفي عام 1995 غادر 100 الف عامل اجنبي كانوا يقيمون في البلاد بشكل غير مشروع السعودية بعد ان منحتهم المملكة مهلة شهر لمغادرة البلاد او مواجهة عقوبات.

جلال طالباني وصل الى أنقرة والبرزاني الى واشنطن

■ انقرة - لندن - ا ف ب: وصل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني الى أنقرة امس قادما من لندن لاجراء محادثات مع مسؤولين اتراك بشأن الوضع في شمالي العراق.

وأوضحت مصادر تركية انه من المقرر ان يجتمع طالباني اليوم الخميس مع وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم ليتحادث معه بشأن الوضع في شمالي العراق الذي يسيطر عليه الاكراد العراقيون.

ومما يذكر ان الاتحاد الوطني الكردستاني ابرم في تشرين الاول (اكتوبر) 1996 اتفاقا على وقف اطلاق النار مع الحزب الديمقراطي الكردستاني برئاسة مسعود بارزاني الحليف الرئيسي لتركيا في المنطقة.

ومن ناحية اخرى أعلن متحدث باسم مسعود البرزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني ان الأخير تلقى دعوة لزيارة الولايات المتحدة الأمريكية وانه يدرس حاليا تلبيتها وتحديد موعدها.

مقتل مواطنين بحرينيين في حريق

■ المنامة - ا ف ب: أعلنت وكالة انباء الخليج ان مواطنين بحرينيين، رجل وامرأة، قتلا امس في حريق منزلهما قرب المنامة.

ولم تعرف بعد أسباب هذا الحريق الذي اوقع ايضا جريحين، بحسب ما ذكرت الوكالة التي مقرها في البحرين نقلا عن مسؤول في وزارة الداخلية.

ومنذ حزيران (يونيو) تضاعفت الحرائق المفتعلة في عدد من بلدات البحرين التي تعصف بها منذ كانون الاول (ديسمبر) 1994 اضطرابات متقطعة مناهضة للحكومة أوقعت ما لا يقل عن 38 قتيلا.

بريطانيا تنفي تغيير موقفها تجاه مشتبه بهما في حادث لوكربي

■ لندن - رويتر: نفت بريطانيا امس انها تبحث سبلا جديدة لوضع نهاية للمأزق بشأن تسليم ليبيين مشتبه بهما في حادث تفجير طائرة بان امريكان فوق مدينة لوكربي الاسكتلندية عام 1988.

وقال متحدث باسم الخارجية البريطانية في تعليق على موضوع نشرته صحيفة «التايمز» جاء فيه ان الحكومة تعيد النظر في نهجها «ليس هناك تغيير في السياسة».

ووجه الاتهام الى ليبيين يزعم انهما ضابطا مخابرات ليبية في كل من بريطانيا والولايات المتحدة بتهمة زرع متفجرات في طائرة بان امريكان في رحلتها رقم 103 لكن طرابلس ترفض تسليمهما. وقتل 270 شخصا في الحادث. وتريد لندن وواشنطن محاكمة الاثنين اما في اسكتلندا او الولايات المتحدة ورفضتا اقتراح ليبيا ان يحاكمهما قضاة اسكتلنديون بموجب القانون الاسكتلندي في بلد محايد.

وأصر المتحدث في اتصال تليفوني «يجب ان يمثل الاثنان للمحاكمة في اسكتلندا او الولايات المتحدة».

المبعوث الخاص للأمم المتحدة بالصومال يصل أثيوبيا

■ اديس ابابا - ا ف ب: أعلن مسؤول في مكتب رئيس الوزراء الاثيوبي ميليس زيناوي لوكالة فرانس برس ان عصمت كتاني المبعوث الخاص للامم المتحدة في الصومال وصل صباح امس الى اديس ابابا.

واوضح المصدر نفسه ان المبعوث الخاص اجرى مباحثات مع رئيس الحكومة الاثيوبية. وقال زيناوي الذي نقلت عنه وكالة الانباء الاثيوبية ان الهيئة الحكومية الدولية للتنمية ومنظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية والامم المتحدة «يجب ان تتعاون بشكل وثيق» في سبيل انهاء ازمة الصومال. وتباحث كتاني ايضا مع وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين الذي قال ان المشكلة الكبرى في الصومال هي «الانقسام الداخلي». وأكد ان المحاولات الرامية الى اشراك حسين عيديد الذي يسيطر على جنوب مقديشو في عملية السلام باءت بالفشل حتى الآن.

ومن جانب آخر أعلنت منظمة الوحدة الافريقية ان كتاني سيقابل صباح اليوم الخميس الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سليم أحمد سليم.

وقال اسبورا عوض المتحدث باسم المجلس الوطني للانقاذ الذي يضم 26 فصيلا صوماليا ان كتاني سيجري مباحثات مع الرؤساء الخمسة للمجلس الوطني الذين يوجدون حاليا في العاصمة الاثيوبية.

وسيزور عصمت كتاني ايضا جيبوتي واليمن وكينيا.

المبعوث الخاص لمنظمة الوحدة الافريقية يزور موهيلي

■ موتسامودو (جزر القمر) - ا ف ب: غادر بيار ييري الموفد الخاص لمنظمة الوحدة الافريقية الى جزر القمر جزيرة انجوان صباح امس متوجها الى موهيلي، احدى جزر القمر الأخرى المعنية بأزمة الانفصال.

وقبل مغادرته مطار انجوان قال ييري للصحافة انه ينوي البقاء في موهيلي ساعات عدة قبل انتقاله في وقت لاحق الى موروني، عاصمة جزر القمر في جزيرة القمر الكبرى.

وهو يتوقع ان يعود بعد ذلك الى انجوان، يوم الجمعة على الارجح، حتى «ينهي المرحلة الاولى من وساطته» كما قال مساء الثلاثاء.

وتتضمن المرحلة الثانية مفاوضات لم يحدد حتى الان مكانها ولا زمانها ولا كيفية اجرائها.

وبعد محادثات مع الانفصاليين الانجوانيين اعلن ييري امس انهم قبلوا اجراء مفاوضات مع حكومة جزر القمر، مع استمرارهم في المطالبة باستقلالهم.

وكانت حكومة الجمهورية الاتحادية الاسلامية لجزر القمر اعلنت في السابق استعدادها للتفاوض مع الانفصاليين شرط الحفاظ على استقلال الاتحاد ووحدة جزره الثلاث القمر الكبرى وموهيلي وانجوان.

وينوي ييري مقابلة الزعماء الانفصاليين في موهيلي الذين أعلنوا يوم الاثنين ادارتهم الخاصة وطالبوا بالانضمام الى فرنسا.

وزير الخارجية التونسي يزور لبنان في تشرين الاول

بيروت - ا ف ب: أعلن السفير التونسي في بيروت امس ان وزير الخارجية التونسي عبد الرحيم الزواري سيقوم بزيارة رسمية الى لبنان في النصف الثاني من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل بدعوة من نظيره اللبناني فارس بويز. وأوضح السفير التونسي الى الصحافة ان الزواري سيوقع خلال زيارته على اتفاقات للتعاون الاقتصادي تتناول الرسوم الجمركية وضمان الاستثمارات التي لم يتم انجازها خلال زيارة الوزير بويز الى تونس في نيسان (ابريل) الماضي.

واشار الى انه ستتم دراسة مشروع اتفاق سياحي بين تونس ولبنان خلال زيارة وزير السياحة التونسي صلاح الدين معاوي، من دون ان يحدد موعدها.

وأعلن كذلك انه سيتم في وقت قريب جدا اعادة الرحلات الجوية المباشرة بين بيروت وتونس والتي كانت قد الغيت اثناء الحرب اللبنانية. وأكد ان الاتفاق قد تم ولكن يجب العثور على وكيل.

صحيفتان جزائريتان تتحدثان عن مقتل 23 شخصا على الاقل في مجزرتين في الجزائر

■ الجزائر - اف ب: ذكرت صحيفتان جزائريتان امس الاربعاء ان 23 شخصا على الاقل قتلوا في مجزرتين نسبتا الى الاسلاميين المسلحين يومي الاحد والثلاثاء في عين دفلة (جنوب شرق الجزائر العاصمة) وتلمسان (غرب).

وأوضحت صحيفتا «ليبيرتيه» و«الخبر» أن مجموعة مسلحة يعتقد ان افرادها من الاسلاميين المتطرفين قتلت 19 قرويا ليل الاثنين الثلاثاء قرب عين دفلة.

ونقلت «الخبر» عن «مصادر أخرى» ان حصيلة هذه المجزرة ربما كانت 28 قتيلا.

وأوضحت انها لم تتمكن من الحصول على أي تفاصيل بشأن ملابسات المجزرة ولا هوية الضحايا والمعتدين.

وأضافت المصادر نفسها ان اربعة اشخاص آخرين قتلوا مساء الاحد عند مدخل تلمسان بأيدي مجموعة مسلحة أخرى اقامت حاجزا على احدى الطرق. وفر المعتدون الذين لم يحدد عددهم، في شاحنات القتلى الاربعة.

وتوالت المجازر بحق القرويين والاعتداءات بالقنابل في الاسابيع الماضية في حين دعت السلطات الى التيقظ والحذر مع اقتراب الانتخابات المحلية المقررة في 23 تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

واستهدفت ولاية عين دفلة بشكل خاص منذ آب (اغسطس) الجاري. وبمجزرة أمس يرتفع الى 138 عدد الاشخاص الذين قتلوا في هذه الولاية منذ مطلع الشهر وفق احصاءات الصحف.

وقتل 76 شخصا في مناطق مزوار وولد الهاد، وقتل 41 شخصا في ماتماتا معظمهم بالسلاح الابيض.

ومن بين الضحايا أحد عشر طفلا وامرأتان حاملان.

واغتصبت الامرأتان قبل أن تقتلا، وخطفت فتاتان.

وقتل شخصان آخران عند حاجز نصبته مجموعة مسلحة في واد الجر.

ومنذ الاحد الماضي، قتل نحو 200 شخص في مجازر جماعية واعتداءات بالقنابل تركزت في ولايات عين دفلة والبليدة ومدية (جنوب العاصمة) وفق الصحف.

وبهذه المجازر التي تلتزم السلطات حيالها الصمت المطبق، يصل الى اكثر من 800 عدد القتلى منذ الانتخابات التشريعية التي اجريت في الخامس من حزيران (يونيو).

وأدت اعمال العنف والتجاوزات ضد المدنيين الى مقتل اكثر من 60 الف شخص في الجزائر منذ العام 1992 وفق تقديرات غربية تعود الى اكثر من عام. وتقدر أحزاب معارضة هذه الحصيلة باكثر من مئة الف شخص.

متحدث باسم برزان التكريتي يوضح:

الخيرو لم يكن مسؤولا عن الشؤون المالية وطلبه اللجوء جاء للتهرب من العودة لبغداد

لندن - «القدس العربي»:

اكد متحدث باسم ممثلية العراق الدائمة لدى مكتب الامم المتحدة في جنيف ان خالد الخيرو السكرتير الاول فيها الذي تردد انه انشق وطلب اللجوء السياسي لم يكن احد مساعدي السيد برزان التكريتي رئيس البعثة. وقال في بيان وصلت نسخة منه الى «القدس العربي» ان السيد الخيرو لم يكن مسؤولا عن الشؤون المالية في البعثة «مثلما تردد».

واشار المتحدث في بيانه الى ان السيد الخيرو صدر قرار بنقله الى بغداد بعد قضائه اربع سنوات في جنيف، ولكنه لم يعد الى العراق لاسباب شخصية وعائلية اذ ان لديه مشاكل صحية تخص عائلته.

وقال البيان تعليقا على انباء طلبه اللجوء السياسي بان صعوبات الحصول على الاقامة في اوروبا تجعل من اسهل السبل المتاحة للساعين اليها هو طلب اللجوء بشتى صوره.

واضاف البيان ان الخيرو كان مكلفا بمتابعة الاعمال في المنظمات الدولية وهي منظمة العمل الدولية ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية للملكية الفردية، وان عمله وظيفي صرف كغيره من زملائه في الممثلية ولم يكن مسؤولا ماليا على الاطلاق.

سكان منطقة يور يدعون قرنق للانضمام لمسيرة السلام

الخرطوم - «القدس العربي» -

من كمال حسن بخيت:

جدد ابناء منطقة يور بجنوب السودان تأييدهم ودعمهم الكامل لاتفاقية السلام، وقندوا المزاعم التي تثيرها بعض الجهات المغرضة حول عدم تجاوبهم مع عملية السلام في البلاد.

ودعا ابناء يور جون قرنق الى تحكيم صوت العقل والانضمام الى مسيرة السلام، مؤكدين ان اتفاقية الخرطوم للسلام استجابت لكافة مطالبهم ومطالب جميع مواطني الجنوب.

واكد نائب الرئيس السوداني للفريق الزبير محمد صالح في لقائه معهم ان الباب ما زال مفتوحا امام كافة الاطراف التي لم توقع على اتفاقية السلام.

وكشف عن جهود ومساع دبلوماسية وسياسية مكثفة تجري حاليا وعلى كافة المستويات مع فصيل قرنق لاقناعه بالانضمام الى مسيرة السلام... واوضح ان كافة مسببات الحرب انتهت ولم يعد لقرنق قضية يقاتل من اجلها.

من جانب اخر، اعلن اروك طون اروك عضو جبهة الانقاذ الديمقراطية المتحدة ان اكمال بناء المؤسسات الدستورية بالولايات الجنوبية واستكمال اعضاء مجلس التنسيق سيتم خلال الاسبوعين المقبلين.

وكشف اروك طون عن ان بعض الولايات الجنوبية قامت بترشيح اسماء المرشحين لعضوية المجالس التشريعية... وتفى ان يكون هناك اي خلاف في اوساط القوى الجنوبية حول منصب نائب رئيس مجلس التنسيق، مبينا ان هناك مشاورات مكثفة بين رئيس المجلس والفعاليات الرسمية والشعبية لاختيار نائب رئيس المجلس وبقية اعضائه واعضاء المجالس التشريعية.

وتضيف معلومات «القدس العربي» ان الدكتور رياك مشار رئيس مجلس التنسيق قد سلم من الفعاليات السياسية بولاية شرق الاستوائية كشفا باسماء مرشحيها للمجلس النيابي الجديد الذي يتألف من 40 نائبا حيث تم تخصيص 16 مقعدا لمحافظة كيوبتا و14 مقعدا لمحافظة الاماتوج و10 مقاعد لمحافظة مقوى، وان هذه الترشيحات مثلث كل القبائل في الولاية.

تقرير منظمة العفو الدولية يدين أثيوبيا في محاكمة المتهمين المصريين الثلاثة

لندن - «القدس العربي»:

اتهمت منظمة العفو الدولية في تقريرها عن اثيوبيا 1997 السلطات الاثيوبية باختطاف وتعذيب واختفاء خصومها السياسيين خاصة من جبهة تحرير الأورومو وجبهة تحرير الاوغادين.

كما اتهمت امنستي انترناشونال في تقريرها الحكومة الاثيوبية بتعذيب المعارضين السياسيين في بيوت سرية.

وأشار تقرير المنظمة ان تاهي ولد سميات وابير بيمان آب قد ظلا مقيدين في السجن المركزي بأديس ابابا بصورة دائمة منذ اعتقالهما وعودة ابير يمان من منفاه عام 1993 من الولايات المتحدة الأمريكية.

وكما ذكر تقرير المنظمة الصحافي كمسايورايو الذي ينتمي لجبهة تحرير الاورومو والذي حدث له «الاختفاء» منذ كانون الثاني (يناير) 1997.

هذا كما ندد تقرير منظمة العفو الدولية بالمحاكمة الاثيوبية الثلاثة من المتهمين المصريين بمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك، حيث أوضحت منظمة امنستي انترناشونال ان المحاكمة التي استمرت لستة أشهر كانت سرية كما ان استئناف المتهمين المصريين الثلاثة ضد حكم الاعدام الذي أصدرته المحكمة ضدهم لدى محكمة الاستئناف الاثيوبية لم تنظره محكمة الاستئناف.

هذا والجدير بالذكر ان السلطات الاثيوبية كانت قد رفضت منح تأشيرة دخول للمحامي المصري منتصر الزيات ليتمكن من الدفاع عن المتهمين المصريين الثلاثة.

كما حرصت السلطات الاثيوبية على عدم دعوة الاجهزة الاعلامية الدولية والدول المعنية بحادث محاولة اغتيال مبارك من حضور جلسات المحاكمات السرية برغم انها حاولت استغلالها على نطاق واسع من خلال مجلس الامن الدولي.

مبارك يكشف انه قابل قرنق سنة 1989

■ القاهرة - ا ف ب: كشف الرئيس حسني مبارك مساء امس انه قابل سنة 1989 زعيم المتمردين السودانيين الجنوبيين العقيد جون قرنق الذي اكد له حرصه على المحافظة على وحدة السودان.

وقال مبارك في خطاب نقله التليفزيون المصري «ان مصر حريصة على وحدة أراضي السودان على الرغم من ان الحكومة السودانية تؤوي الارهابيين المصريين». واضاف قائلا انه يقول للمرة الاولى انه «التقى في اديس ابابا مع جون قرنق زعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي اكد حرصه على وحدة السودان وعدم سعيه الى التقسيم». ولم يكشف عن ملابسات لقائه مع قرنق.

وقد اكد ياسر ارمان المتحدث باسم الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يزور القاهرة حاليا في تصريح لوكالة فرانس برس ان هذا اللقاء «الوحيد» على حد علمه تم في تموز (يوليو) 1989 بعد «مرور حوالي شهر على تولي نظام الرئيس عمر البشير الحكم».

واضاف قائلا «ان الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يقيم علاقات طيبة مع مصر يقدر دائما الدور الذي تؤديه مصر من اجل الحفاظ على وحدة السودان وينتظر من مصر ان تستمر في مساعدتها للشعب السوداني على التغلب على الأزمة التي يعيشها».

منظمة «المادة 19» تعرب عن قلقها من الرقابة في مصر

لندن - «القدس العربي»:

قالت منظمة «المادة 19» الناشطة في مجال مكافحة الرقابة ان حرية التعبير «مستهدفة مباشرة في مصر ضحية صراع يزداد مرارة بين الحكومة ومعارضيها الاسلاميين».

وفي تقرير تنشره امس الاربعاء في لندن تحت عنوان «وضع صعب في مصر: الاسلاميون والدولة والرقابة» انتقدت المنظمة الدولية الحكومة المصرية والحركات الاسلامية على السواء.

وجاء في التقرير ان «الانشطة الفكرية والفنية تتعرض لقيود متزايدة من قبل الدولة والمسؤولين الدينيين الذين يشغلون مراكز نافذة داخل مؤسسات الدولة والجماعات الاسلامية التي تستخدم التهديدات والترهيب او العنف المباشر». واعربت المنظمة ايضا عن اسفها لان الحكومة تضع نفسها بسوية المنظمات الاسلامية المتطرفة عبر المزايدة في مجال الشرعية الدينية.

«فلمواجهة الذين يأخذون عليها انها ليست اسلامية بالقدر الكافي» سحبت الحكومة كما قال التقرير الى «منافستهم عبر ارتداء عباءة الدين (...) واختيار اعضاء من المؤسسة الدينية لمساندتها».

وأشارت منظمة «المادة 19» الى هيمنة الدولة المصرية على كافة وسائل الاعلام والى قانون العام 1995 الذي يسهل اعتقال الصحافيين والى اغتيال المفكر المصري فرج فوده في 1992 ومحاولة اغتيال الكاتب نجيب محفوظ في 1994، وكذلك حالة الاستاذ الجامعي نصر ابو زيد الذي اختار المنفى بعدما حكم عليه بالانفصال عن زوجته بتهمة الردة.

وقال التقرير «ان العنف الذي تمارسه الجماعات الاسلامية المسلحة يوفر ذريعة للحكومة لاسكات أي معارضة سياسية بحجة الحفاظ على الامن القومي».

الى ذلك اعربت المنظمة عن تخوفها من مضاعفات هذا الموقف على العالم العربي برمته. وقالت ان «اثر (الرقابة والرقابة الذاتية) قد يبدو عميقا ليس فقط في مصر انما في كافة انحاء العالم العربي».

ودعت المنظمة الحكومات الغربية التي تساند مصر سياسيا وماليا الى ممارسة نفوذها للحد من انتهاكات حقوق الانسان والحريات الفردية.

واشنطن لم تلاحظ تغييرا في موقف ايران

■ واشنطن - ا ف ب: أعلنت وزارة الخارجية الامريكية امس ان الولايات المتحدة لم تلاحظ «تغييرا جوهريا» في موقف ايران من شأنه ان يبرر حصول تقارب مع طهران وذلك تعليقا على تقييم الحكومة الايرانية الجديدة.

وذكر الناطق باسم الخارجية جايمس روبين بالمواضيع الثلاثة التي تثير اهتمام واشنطن: «معارضة طهران عملية السلام (في الشرق الاوسط)، ودعمها الارهاب الدولي ومساعيها لامتلاك السلاح النووي».

وكرر ان الولايات المتحدة مستعدة لاقامة حوار مع النظام الايراني اذا قبل مناقشة هذه المواضيع الثلاثة. واضاف «حتى الان لم نتلق عرضا كهذا».

ورفض التعليق مباشرة على تشكيل الحكومة الجديدة واعلن «علينا ان نعرف اولا من هم هؤلاء الاشخاص وما يمكن استخلاصه من ذلك».

يذكر ان الحكومة الجديدة التي قدمها الرئيس الايراني محمد خاتمي تضم عددا من الشخصيات التي تعتبر معتدلة مثل وزير الخارجية الجديد كمال خرازي الذي كان مندوبا للامم المتحدة منذ عام 1989.

ويحل الوزير الجديد مكان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الذي شغل هذا المنصب طوال 16 عاما.

واوضح روبين ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تعرف خرازي عندما كانت مندوبة للولايات المتحدة في الامم المتحدة. «كانت تعرفه مثلما تعرف السفراء الاخرين (لكن) لم تقم أي حوار معه».

الحكومة التركية تدرس رفع أحكام الطوارئ

■ انقرة - رويتر: قال متحدث باسم مجلس الوزراء في تركيا امس ان الحكومة تدرس الغاء احكام الطوارئ التي فرضت في جنوب البلاد الذي يغلب الأكراد على سكانه لمحاربة التمرد الكردي. قال المتحدث احمد انديجان للصحافيين عن اجتماع المجلس الثلاثاء «نوقش رفع احكام الطوارئ بنهاية العام على أقصى تقدير وقبل ذلك ان امكن في تشرين الاول (اكتوبر) او تشرين الثاني (نوفمبر)».

واحكام الطوارئ أقل قليلا من القوانين العرفية وقد فرضت في تسعة اقاليم في جنوب شرق تركيا منذ عام 1987. وتعطي هذه الاحكام الشرطة وقوات الامن سلطات واسعة للاعتقال والحبس في قتالها الثوار الاكراد في المنطقة.

من جهة اخرى قالت وكالة الاناضول للانباء ان طائرة من طراز اف 4 تحطمت فور اقلاعها من مطار عسكري في وسط تركيا امس الاربعاء.

واضافت ان الطائرة تحطمت في اقليم قونيه بعد اصطدامها باسلاك الطاقة الكهربائية.

وأوضحت الوكالة ان التحقيق في اسباب الحادث بدأ امس.

الرئيس السوداني يقوم بزيارة رسمية الى ملاوي

بلانتير - ا ف ب: وصل الرئيس السوداني الفريق عمر البشير امس الى ملاوي في زيارة رسمية تستغرق يومين، في اطار جولة يقوم بها حاليا في افريقيا الوسطى.

ومن المقرر ان يجري البشير محادثات مع نائب الرئيس الملاوي جوستان ماليويزي.

وكان البشير قد زار جنوب افريقيا التي دعا رئيسها نلسون مانديلا الى وقف اطلاق نار في الحرب الأهلية السودانية المستمرة منذ 14 عاما.

ويخوض سكان الجنوب، ومعظمهم من المسيحيين والارواحيين، نضالا مسلحا ضد نظام الخرطوم العربي المسلم.

وتفيد تقديرات غير رسمية الى ان الحرب أودت حتى الان بحياة مليون شخص.

الجامعات السودانية تستأنف الدراسة في منتصف تشرين الأول

الخرطوم - «القدس العربي»:

اكد وزير التعليم العالي السوداني البروفيسور ابراهيم احمد عمران ان الجامعات السودانية اكملت استعداداتها لاستئناف الدراسة في منتصف تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، وليس هناك أي اتجاه لتأجيل الدراسة الى موعد آخر.

جاء ذلك في تصريحات صحافية بالخرطوم امس. وحول مصير طلاب الشهادة السودانية الذين يتلقون تدريبات عسكرية في الخدمة الوطنية قال الوزير السوداني ان امر هؤلاء الطلاب لا زال بيد وزارة الدفاع ورئاسة الجمهورية وان مسؤولية وزارة التعليم العالي تبدأ بعد قبولهم بالجامعات.

نواب معارضون يطعنون بقانون تأجيل الانتخابات البلدية في لبنان

بيروت - من مريم البسام:

تقدم نواب لبنانيون معارضون امس الاربعاء بمراجعة الى المجلس الدستوري طعنوا فيها بقانون تأجيل الانتخابات البلدية والاختيارية حتى نيسان عام 1999 وطالبوه بالغاء هذا القانون واعتباره غير دستوري.

وجاء في المراجعة المؤلفة من عشرين صفحة «نطلب.. اصدار القرار باعتبار القانون موضوع المراجعة مشوبا بعيب عدم الدستورية وبالتالي ابطاله».

وكان القانون موضوع الطعن قد اقر في مجلس النواب في يوليو تموز وتم بموجبه التمديد عامين للمجالس البلدية والاختيارية التي انتخبت عام 1963 وتم التمديد لها مع كل انتهاء لمدتها كل ست سنوات.

واعتبرت الوثيقة التي وقعها 14 نائبا معارضا ان «من غير الجائز التمديد لمجالس انقضى على انتخابها اكثر من 34 سنة وعلى انتهاء ولايتها اكثر من 28 سنة واكثر من نصفها لم يعد قائما لانه منحل والباقي منها معظمها مشلول نتيجة وفاة قسم كبير من اعضائه وظروف قسم من الاحياء الصحية».

واضافت الوثيقة ايضا «من غير الجائز التذرع بالظروف الاستثنائية لتمديد ولاية المجالس البلدية والاختيارية لان الاوضاع الامنية مستتبة وقد جرت الانتخابات البلدية والنيابية العامة في عامي 1992 و1996». وكان المسؤولون اللبنانيون قد اعتبروا ان هناك ظروفا استثنائية تحول دون اجراء الانتخابات لكن محللين هنا يقولون ان المسؤولين يخشون ان تظهر الانتخابات ضعف قواعدهم الشعبية.

وكان مجلس النواب قد اقر في المرة الاولى في نيسان (ابريل) الماضي تأجيل الانتخابات البلدية الى نيسان (ابريل) عام 1998 لكنه عاد واقر تأجيل هذه الانتخابات الى نيسان (ابريل) عام 1999 بعد ان اعلن رئيس الحكومة رفيق الحريري انه لا يضمن ان يكون قانون الانتخابات البلدية والاختيارية جاهزا في العام المقبل.

وقالت وثيقة الطعن «من غير الجائز التذرع بضرورة وضع قانون جديد للبلديات.. لانه يمكن اجراء الانتخابات وفق القانون المعمول به حاليا بعد ادخال بعض التعديلات عليه».

واضافت الوثيقة «من غير الجائز التذرع بعدم جهوزية الحكومة لاجراء الانتخابات البلدية لان وزير الداخلية اكد في جلسة مجلس النواب التي انعقدت في 3 نيسان (ابريل) الماضي ان الحكومة جاهزة للعملية الانتخابية وان اكثر من مليون و11 الف ناخب تقدموا بطلبات للحصول على البطاقة الانتخابية».

وخلصت الوثيقة الى القول «ولما كانت الغاية غير المعلنة من تمديد ولاية المجالس البلدية لمدة اقصاها 30 نيسان (ابريل) 1999 تختلف عن الغاية المعلنة.. فتمديد ولاية المجالس البلدية يعتبر تعطيلا لارادة الشعب وتمويها لهذه الغاية باعتبارات غير صحيحة».

من بين الذين وقعوا الوثيقة الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني ورئيسين سابقين للحكومة هما سليم الحص وعمر كرامي بالاضافة الى رئيس كتلة نواب حزب الله الاصولي المدعوم من ايران ابراهيم السيد ونواب يساريين ومسيحيين معارضين.

الفلسطينيون يدينون القرار ويعتبرونه انعكاسا لنية ضغط عليهم

واشنطن طلبت من مكتب منظمة التحرير «تعليق نشاطاته» والكونغرس لم يمدد قانون تسهيل عملية السلام في الشرق الاوسط

واشنطن ـ القدس ـ من وفاء عمرو:

أعلنت وزارة الخارجية الامريكية امس الاول انها ابلغت مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، في رسالة خطية، انه يجب عليه «وقف نشاطاته» حاليا لان الكونغرس لم يمدد العمل بقانون لصالح عملية السلام في الشرق الاوسط قبل العطلة البرلمانية.

وكان هذا الامر متوقعا لان مدة العمل بهذا القانون انتهت في 13 الجاري.

وفي حال لم يتم تمديد العمل بالقانون المذكور فانه يجب اغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية ولن يعود بالامكان منح اي مساعدة امريكية للسلطة الوطنية الفلسطينية وسيكون على الولايات المتحدة ان تصوت ضد منح اي مساعدات من صناديق الامم المتحدة والبنك الدولي الى السلطة الفلسطينية.

ولكن النتائج العملية لهذا الوضع محدودة بحسب ما اقر به الناطق باسم الخارجية جيمس روبن الذي اوضح ان اعضاء مكتب منظمة التحرير «سيواصلون على الارجح العمل في المكتب نفسه» ولكن عليهم «تغيير اوراق المراسلة وطريقة اجابتهم على الهاتف».

ولا يمس هذا الاجراء كذلك القسم الاكبر من المساعدة التي تقدمها الولايات المتحدة الى الشعب الفلسطيني والتي تمر عبر هيئات خاصة وليس بواسطة السلطة الفلسطينية.

واضاف روبن ان الحكومة الامريكية «ستواصل ايضا اتصالاتها» مع ممثلي السلطة الفلسطينية من اجل دفع عملية السلام الى الامام».

علما ان المنسق الامريكي للشرق الاوسط دنيس روس موجود في المنطقة منذ السبت الماضي وقد اجتمع للمرة الرابعة امس مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.

وكانت الحكومة الامريكية حاولت من دون جدوى الحصول من الكونغرس على تمديد مؤقت للقانون وستعود الى مناقشة هذه المسألة مع البرلمانيين عند بدء الدورة البرلمانية الجديدة في ايلول (سبتمبر).

وكان مجلس الشيوخ الامريكي وغالبيته من الجمهوريين قد قرر مؤخرا تعليق اي مساعدة الى السلطة الفلسطينية الا في حال ضمان من الرئيس بيل كلينتون بانها تبذل كل ما في وسعها لمكافحة الارهاب. وادان مسؤولون فلسطينيون امس الاربعاء الاغلاق المؤقت لمكتب منظمة التحرير وقالوا انه ضربة قاصمة للجهود الامريكية لاحياء عملية السلام المتوقفة.

واوقف مكتب منظمة التحرير الفلسطينية عملياته منتصف الليلة قبل الماضية. وسمح الكونغرس بانتهاء صلاحية تصريحه للمكتب بعدم التصديق على مشروع المساعدات الخارجية السنوية كما كان مقررا قبل العطلة النيابية الصيفية.

وقانون تسهيلات عملية السلام في الشرق الاوسط الذي يمد السلطة الفلسطينية بمساعدات مالية وسمح لمنظمة التحرير الفلسطينية بتشغيل مكتب باسمها في واشنطن جزء من هذا المشروع. وسيطرح المشروع مع استئناف الكونغرس لدورته في ايلول (سبتمبر).

وقال المفاوض الفلسطيني صائب عريقات لرويتر انه قرار خاطئ بشكل خطير خاصة في هذا الوقت بينما يحاول المبعوث الامريكي الخاص دنيس روس احياء عملية السلام مشيرا لانه لا يزيد الموقف الا صعوبة.

واضاف انه ضربة قاصمة لجهود روس معربا عن املهم ان تعمل الادارة الامريكية على الغاء هذا القرار فورا واشار الى ان الادارة ابلغتهم انها ستفعل هذا.

وقال حسن عبد الرحمن ممثل منظمة التحرير في واشنطن لمحطة اذاعة صوت فلسطين ان وقف انشطة المكتب رسالة «سلبية» للفلسطينيين وتضر بعملية السلام. وأعرب عبد الرحمن عن توقعه ان يستأنف مكتبه العمل في ايلول (سبتمبر).

وقال مسؤولون اخرون في واشنطن في وقت سابق انهم سيستمرون في التوجه الى عملهم مثلما فعلوا خلال واقعتين سابقتين مماثلتين في الاعوام الماضية لكنهم لن يمثلوا منظمة التحرير من الناحية الفنية. ويوجد للمنظمة مكتب تمثيل في واشنطن منذ عام 1979 تحت مسميات مختلفة.

واصبح مكتب تمثيل رسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في 1993 بعد توقيع المنظمة واسرائيل اتفاقات سلام مؤقتة.

وقال المفاوض الفلسطيني حسن عصفور ان وقف انشطة مكتب المنظمة رسالة اخرى من الكونغرس الى الشعب الفلسطيني انه يؤيد موقف اليمين المتطرف في اسرائيل وهذا لا يخدم المصالح الامريكية في المنطقة.

واضاف عصفور ان هذا لن يؤدي الا لزيادة عداء الشعب الفلسطيني لامريكا.

ومن جهتها اعتبرت وزيرة التعليم العالي في السلطة الفلسطينية حنان عشراوي امس الاربعاء ان عدم تمديد الكونغرس الامريكي العمل بقانون تسهيلات السلام يعكس نوايا الادارة الامريكية في ممارسة ضغط على الجانب الفلسطيني ليقدم تنازلات سياسية.

وقالت عشراوي في تصريح لوكالة فرانس برس ان «عدم تقديم الادارة الامريكية تقريرها الى الكونغرس وعدم قيام هذا الاخير بتمديد العمل بالقانون الى حين انتهاء عطلته يعكس نوايا في الضغط على الجانب الفلسطيني ويعبر عن سياسة مجحفة بحق الفلسطينيين ومنحازة الى اسرائيل».

ورأت عشراوي انه «بات من الضروري الغاء هذا القانون الذي يبقي احد الاطراف الاساسية في عملية السلام تحت الاختبار كل ستة اشهر» معتبرة ذلك «خللا بمبدأ تكافؤ الفرص والمساواة بين الاطراف المشاركين بهذه العملية ويتناقض مع الوضع القائم على الارض حاليا».

وتشير عشراوي بذلك الى اللقاءات التي يعقدها المبعوث الامريكي دنيس روس مع رئيس منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية ياسر عرفات لاخراج عملية السلام من مأزقها.

واوضحت ان اتصالات تجري الان مع الجانب الامريكي لتجاوز هذه المسألة مشددة على «ان البحث يجب ان لا يقتصر على الجوانب الفنية لعدم تجديد القانون بمعنى كيف ننسق العمل حتى يعود الكونغرس من عطلته بل على الامر الاساسي وهو مبدأ التعامل المتكافئ».

اكد ان سورية لن تستسلم ولن تقبل بسلام غير عادل وشامل

الاسد يوجه رسالة سلام الى الاسرائيليين

دمشق ـ من وديع الحلو:

وجه الرئيس السوري حافظ الاسد اثناء لقائه امس الاول الوفد العربي من منطقة الـ48 لمدة اكثر من ثلاث ساعات رسالة سلام سورية الى اسرائيل «شديدة الوضوح» على حد ما اعلنه اعضاء في الوفد.

واعتبر عضو الوفد النائب عن ميريتس في البرلمان الاسرائيلي (تسعة نواب) وليد صادق ان الاسد «وجه رسالة سلام الى الاسرائيليين بجميع فئاتهم» وقال ان الرسالة السورية «واضحة جدا ومكتوبة بالخط العريض على الحائط».

واضاف صادق وهو العضو العربي الوحيد في حركة ميريتس التي يترأسها يوسي سريد ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «يعرف اننا عائدون برسالة سلام» واكد ان هذه الرسالة «ستترك اثرا كبيرا على المجتمع الاسرائيلي الذي صوروا له بان سورية ليست راغبة بالسلام وانها تستخدم الشعارات السلمية لاغراض تكتيكية».

وقال الاسد في مجال عرضه للموقف السوري من الاحداث الراهنة ان «لا انسان يحب الحرب. والبشر عندما يكونون مظلومين يريدون ان يرتفع الظلم عنهم وعندما يكونون تحت الاحتلال يريدون ان ينتهي الاحتلال».

واضاف ردا على سؤال من احد اعضاء الوفد حول احتمالات السلام والحرب في المنطقة ان «الحرب كريهة جدا ونأمل الا نصل الى ما هو اسوأ مما نحن فيه».

واكد ان سورية «لن تستسلم ولن تقبل بسلام غير عادل وشامل» مضيفا «نحن نريد السلام ولو لم تكن نريده لما كانت هناك عملية السلام» في اشارة الى الموافقة السورية على المشاركة في مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط عام 1991.

وكان اعضاء الوفد العربي الذي يضم في عداده ستة من اعضاء الكنيست وصلوا الى دمشق فجر الجمعة الماضي في زيارة هي الاولى من نوعها تنتهي مساء اليوم الخميس.

وقد سبق لاعضاء الوفد المؤلف من 43 شخصية ان التقى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع وزار عددا من المناطق السورية الاثرية.

وقارن الرئيس السوري بين حكومة حزب العمل برئاسة كل من اسحق رابين وشمعون بيريس وبين الحكومة الحالية برئاسة نتنياهو، وقال ان سورية وجدت عند حكومة حزب العمل «نفسا جديدا» و«تكون الانطباع لدينا انهم يريدون السلام» مشيرا الى التوصل في مرحلة من المحادثات السورية الاسرائيلية الى «امور اساسية بينها الانسحاب من الجولان».

واضاف الاسد ان حكومة حزب العمل «كانت عكس حكومة الليكود الحالية» مشيرا الى انه عندما استلم بيريس رئاسة الحكومة بعد اغتيال رابين (تشرين الثاني (نوفمبر) 1995) «كان سائرا في محادثات السلام».

واتهم الاسد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بانه «يدلي بتصريحات عجيبة» وقال انه «يطرح مقولة السلام مقابل السلام ثم يطرح السلام مقابل الامن وبعدها يعلن انه مع القرارين 242 و338 ولكن مع تفسيره الخاص لهما».

وقال ان نتنياهو «رفض كل ما قامت به حكومة حزب العمل برئاسة رابين وبيريس» واستطرد «من لا يقبل بما وصلت اليه المحادثات يكون غير راغب بالسلام» مؤكدا «لقد مشينا على طريق السلام وتقدمنا فيه ولا يمكن العودة بنا الى ما قبل اربع سنوات او اكثر».

واعتبر من جهته نائب رئيس الحزب العربي الديمقراطي عضو الكنيست طلب الصانع ان العرض الذي قدمه الرئيس السوري يشكل «ضرورة التأكيد على الموقف السوري السلمي» واعتبر في تصريحه لوكالة فرانس برس ان «رسالة السلام السورية واضحة».

وتابع قائلا ان سورية «مع السلام ومن يقول غير ذلك مخطئ ويضلل الاخرين» معتبرا ان «لا مبرر» لما تقوله وسائل الاعلام الاسرائيلية ضد سورية «الملتزمة» حسب قوله «باستئناف المفاوضات مع اسرائيل من حيث توقفت» في شباط (فبراير) 1996.

وكان عضو الكنيست عن حزب العمل نواف مصالحة ابلغ وكالة فرانس برس انه نقل رسالة شفوية من زعيم حزب العمل ايهود باراك تؤكد «التزامه بعملية السلام» ونقل عنه قوله انه «سيحاول من موقعه» كزعيم لحزب العمل المعارض «دفع مسيرة السلام الى الامام من حيث انتهت».

ونقل مصالحة عن باراك قوله انه «سيحاول من موقعه» كزعيم لحزب العمل المعارض «دفع مسيرة السلام الى الامام من حيث انتهت» اليه المفاوضات في واي بلانتيشن في الولايات المتحدة في شباط (فبراير) 1996.

واضافت رسالة باراك، بحسب مصالحة «ان اجواء الشرق الاوسط تتلبد بجو الحرب وعليكم انتم من طرفكم ونحن من طرفنا ان نعمل على تبديد لجواء وغيوم الحرب ونعود الى المفاوضات من اجل السلام».

واكد نواف مصالحة انه التقى بباراك قبل مجيئه وانه حرص على ان يدون موقفه في رسالة خطية قال انها «في جيبه» الا انه لم يسلمها الى المسؤولين السوريين مكتفيا بقول ما قاله شفويا.

واشار الاسد الى ان سورية وجدت عند حكومة حزب العمل «نفسا جديدا» وقال «تكون الانطباع لدينا انهم يريدون السلام» مشيرا الى التوصل في مرحلة من المحادثات السورية الاسرائيلية «الى امور اساسية بينها الانسحاب من الجولان».

وكان نايف حواتمة زعيم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين قد بحث امس الاول مع الوفد عملية السلام ودعا «لوقف المفاوضات مع اسرائيل والتنسيق الامني معها ما لم تتوقف عمليات الاستيطان على الاراضي العربية التي تحتلها الدولة اليهودية منذ عام 1967».

وندد حواتمه بسياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو واغلاق الضفة الغربية وغزة في اعقاب العملية الانتحارية في القدس الشهر الماضي وحذر من انها «تفتح الابواب لكل اشكال الانفجارات الشعبية ودوامة العنف التي لا تتوقف».

وقال «ان برنامج تحالف اليمين برئاسة نتنياهو يقوم على التوسع والعدوان ولا يقوم على السلام وهو يطبق برنامجه لاستكمال تهويد القدس».

ودعا حواتمة «الى توحيد قوى الشعب الفلسطيني وعلى اساس ان لا مفاوضات قبل وقف الاستيطان ولا تنسيق امنيا مع الاحتلال». كما دعا «معسكر السلام داخل اسرائيل الى التوحد في النضال لردع حكومة نتنياهو حتى يتوقف الاستيطان في الارض المحتلة».

الاخوان تنازلوا عن شروطهم المسبقة بعد مبادرة الملك وتصريحاته الايجابية

بدء الاتصالات المباشرة بين الحكومة والاسلاميين في الأردن

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام بدارين:

توفرت امس في الاردن ظروف مناسبة لتخليص الحركة الاسلامية المحلية من مأزق مقاطعتها للعملية الانتخابية، ولتخليص الحكومة ايضا من مأزق تحدي المعارضة الاسلامية التي نشطت مؤخرا لتحريض الناس ضد المشاركة الانتخابية.

وبدأت يومي امس وامس الاول اتصالات مباشرة بين الحكومة وجماعة الاخوان المسلمين التي تتزعم المعارضة الحزبية والسياسية هدفها المباشر فيما يبدو اقناع الاسلاميين بالتراجع عن قرار المقاطعة. ومن المتوقع ان يدخل الحوار بين الطرفين في التفاصيل والحيثيات بعد توفير الاجواء لجلسة خاصة بين زعماء الجماعة الاسلامية ورئيس الحكومة عبد السلام المجالي.

ويقود الاتصالات مع الاسلاميين مبدئيا نائب رئيس الوزراء عبد الله النسور، ويشارك في جزء حيوي منها رئيس مجلس النواب سعد هايل السرور الذي التقى يومي امس وامس الاول زعيم جماعة الاخوان عبد المجيد ذنيبات، ولم يعرف بعد ما اذا كان الحوار سيفضي الى نتائج محددة من حيث التراجع عن قرار المقاطعة، في حين توقع الناطق باسم الجماعة جميل ابو بكر ان تبدأ جولات فعلية من الحوار بين الطرفين الاسبوع المقبل.

السرور قال لـ«القدس العربي» انه نجح فعليا في فتح نافذة للحوار بين الحكومة والمعارضة، وان الحوارات بين الطرفين ستبدأ فعليا في وقت قريب دون شروط مسبقة، ويعتقد ان السرور حصل على موافقة قيادة الاخوان على بدء الحوار مع الحكومة دون التحدث بشروط مسبقة، خصوصا فيما يتعلق بالثوابت التي يطالب الاسلاميون بالتراجع عنها قبل ان يحث الحكومة على المزيد من الانفتاح في تعاملها مع

التيارات السياسية، ويفترض ان تشارك بقية القوى التي اعلنت مقاطعة الانتخابات في بعض تفاصيل الحوار والتفاوض حول التراجع عن قرار المقاطعة.

وكانت الحكومة قد تجاهلت عن قصد شروط الاسلاميين ورفضت الحوار معهم، وأبدت اصرارا على تنظيم الانتخابات بدون المعارضة، الامر الذي اضعف موقف الحركة الاسلامية التي تزايدت داخل اطرها القيادية مخاوف الابتعاد عن الساحة الانتخابية والسياسية، وتقدم الاسلاميون بمبادرة تكتيكية جديدة وردوا على موقف الحكومة باعلان استعدادهم للحوار دون شروط مسبقة، وقالوا انهم مستعدون لجدولة مطاليبهم، ولتأجيل اغلبية شروطهم، وعلمت «القدس العربي» ان الاسلاميين وفي اتصالاتهم الجانبية مع الحكومة تعهدوا بعدم الاقتراب من اتفاقية السلام كشرط من شروط مشاركتهم في الانتخابات، ومن الناحية العملية هددت احتجاجات متصاعدة من قيادات معتدلة في الصف الاسلامي بانشقاق الحركة في حالة استمرار قرار المقاطعة.

وحسب لخواني عريق ادرك الاسلاميون ان الظروف المرحلية لا تستوعب فرض شروطهم الانتخابية والسياسية على الدولة، خصوصا بعدما دعم القصر موقف الحكومة واقفل قبل اسبوعين باب الحوار حول الثوابت والاسس ومنها القوانين المقرة من

البرلمانات السابقة واتفاقية السلام مع اسرائيل، والتزم الاسلاميون بطلب القصر منهم في وقت سابق الامتناع عن تحريض المواطنين ضد العملية الانتخابية، وقاموا كذلك بتهدئة اللعب وتخفيف الحملة ضد الحكومة، ومن الناحية العملية كان لهذا الالتزام تأثير ساحر في عودة الحرارة لعلاقة الاسلاميين بمؤسسة القصر والدولة، وتمثل ذلك في الخطاب الذي القاه العاهل الاردني الملك حسين امس الاول واشاد فيه بتوازن الجماعة الاسلامية، وتجربتها السلمية في المشاركة الاسلامية.

واعتبر المراقبون تصريحات الملك الايجابية مؤشرا على مكافأة الدولة لهم على موقفهم الملتزم بالامتناع عن التحريض، وكان الملك حسين قد قال في مدينة معان الجنوبية امس الاول ان الحركة الاسلامية نشأت وترعرعت ونمت برعاية الجد المؤسس للمملكة ـ الملك عبد الله ـ واستمرت في رعايتي ورعاية الدولة باعتبارها حركة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتقدم ما استطاعت من خدمة للناس جميعا.

ووصف الملك حسين الحركة الاسلامية بان لها مواقف مشرفة لا تنكرها، وحظيت ايضا بالحماية والرعاية، وقال «نتمنى ان يساهموا والجميع في حركة البناء الوطني للمستقبل من خلال الانتخابات القادمة». وقال «انه لا وجود لازمة ولاسبابها، والحركة الاسلامية جزء رئيسي من هذه البلاد، وانا اؤمن دوما بالحوار والنقاش لحل المشاكل، والحوار جزء من عقيدتنا وديننا».

واكد الملك ايضا انه طلب من وزارة الداخلية اقامة الحوار ايضا والاتصال مع جميع الاحزاب حتى يعرف الناس من هي هذه الاحزاب وحجمها ومدى التزامها بالقانون، واكد مجددا على مقولته الشهيرة «الازدحام يعيق الحركة» التي يطالب فيها بتخفيف عدد الاحزاب الكبير مقارنة بالمجتمع الاردني.

وهيأت التصريحات الملكية المذكورة الفرصة امام اتصالات فورية بين الحكومة والمعارضة الاسلامية، وبشكل واضح اشادت قيادات الحركة الاسلامية بهذه التصريحات متمنية ان تلتزم الحكومة بها، وقال محمد عويضة وهو عضو قيادي في جبهة العمل الاسلامي ان ما طرحه جلالة الملك مبادرة كريمة تؤكد ما كنا ندعو اليه دوما من ضرورة تفعيل الحوار، واعتبر ان مسؤولية الحكومة الان توفير اجواء حوارية مناسبة لترجمة حيثيات هذه المبادرة، وان احزاب المعارضة جميعها تنظر للمبادرة الملكية بارتياح شديد.

ويبدو واضحا ان حكومة المجالي امتنعت عن تقديم اي تنازلات جوهرية في حوارها مع المعارضة الاسلامية، وتمسكت بقانوني الصوت الواحد والمطبوعات، ونجحت في ابعاد عمليتي السلام والتطبيع عن طاولة البحث الانتخابي، وفرملت في الوقت ذاته الاندفاع نحو المطالبة بالاصلاحات الدستورية، اما المعارضة قدمت من جانبها تنازلات هامة بعد ان قبلت بالحوار بعيدا عن جميع شروطها المعلنة، الامر الذي يهيئ للعودة الى الانتخابات وفق الحد الادنى الممكن من التنازلات الحكومية.

وفي حالة بدء الحوار بين الطرفين ستكون النقطة الاكثر اثارة للجدل، تلك المتعلقة بضمانات النزاهة الانتخابية، وهي نقطة يمكن للحكومة ان تتفاوض بشأنها وتعلن تنفيذها لبعض مطالب المعارضة غير الحيوية في هذا الاتجاه مثل مشاركة هيئات قضائية وحزبية في ادارة العملية الانتخابية، واعلان صريح بضمان الحياد والنزاهة اثناء الادارة، والسماح للاحزاب نفسها بمراقبة العملية الانتخابية.

ومن الناحية المنطقية سيحمل الاسلاميون هذه التنازلات الحكومية المحدودة لعرضها على قواعدهم التي تؤيد مقاطعة الانتخابات، ولا يتوقع ان تكون مهمة اقناع القواعد ميسورة امام قيادات الاعتدال، خصوصا وان التيار المتشدد هو الذي يسيطر على الهيئات التنظيمية، وفي هذه الحالة ستضع الحكومة الكرة في مرمى الاسلاميين انفسهم، وينبغي لقيادات الاخوان المعتدلة ان تقنع قواعدها بالعودة عن قرار المقاطعة، وهو ما لا يتوقعه عضو مجلس الشورى المتشدد في الاخوان الدكتور احمد الكوفحي الذي يقول ان القواعد لن تتراجع بحال من الاحوال عن قرار المقاطعة.

ومن جهتها اعلنت وزارة الداخلية امس ان عملية التسجيل في كشوفات الانتخاب تشهد اقبالا منقطع النظير، وقال الامين العام للوزارة هاشم الصباغ في تصريحات صحافية «الاقبال على عملية التسجيل فاق كل تصور، وغرفة العمليات في الوزارة تعمل على مدار الساعة، ويبث التلفزيون والاذاعة والصحافة الرسمية منذ اسبوعين نداءات مستمرة تطالب المواطنين بالمبادرة لتسجيل اسمائهم في سجلات المقترعين».

الحركة الاسلامية تحاول السيطرة على النقابات المهنية

عمان ـ «القدس العربي»:

وزعت الحركة الاسلامية الاردنية على كوادرها في عمان العاصمة والمدن تعميما داخليا يقضي بالمبادرة الفورية للتسجيل في كشوفات النقابات المهنية والعمالية استعدادا للانتخابات القطاعية في هذه الهيئات، وطلبت الحركة من جميع كوادرها الانضمام الى هذه التجمعات في اسرع وقت ممكن في اطار خطة احترازية للتعويض عن فقدان المقاعد البرلمانية في حالة استمرار مقاطعة الانتخابات العامة في البلاد.

وجاء هذا التوجه كمحاولة للسيطرة مستقبلا على النقابات المهنية والعمالية والتجمعات المهنية اذا اقتضت الظروف المرحلية الابتعاد عن اضواء البرلمان، ويشار الى ان الاسلاميين يحتفظون بالسيطرة على عدد محدود جدا من مجالس النقابات المهنية ولا يوجد لها اي تأثير فيما يتعلق بالهيئات العمالية، ويسيطرون عادة على الاتحادات الطلابية الجامعية.

نتنياهو يقترح الربط بين الترتيبات الأمنية ومدى الانسحاب من الجولان لاستئناف التفاوض مع دمشق

■ القدس المحتلة ـ ق. ب: كشفت مصادر صحافية مطلعة النقاب عن «رسالة سرية» وجهها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مؤخرا للرئيس السوري حافظ الاسد قالت ان نتنياهو اقترح فيها «صيغة جديدة» لاستئناف محادثات السلام تنص على ان يكون «عمق التنازلات في الجولان كعمق الترتيبات الامنية» التي ستحصل عليها اسرائيل في المقابل.

وذكرت صحيفة (يديعوت احرونوت) التي كشفت النقاب عن مضمون هذه «الرسالة السرية» في عددها الصادر امس ان نتنياهو نقل قبل نحو ثلاثة اسابيع بواسطة موفد خاص اقتراحا للرئيس السوري حافظ الاسد تضمن صيغة سياسية جديدة تشكل من وجهة نظر نتنياهو اساسا لاستئناف مفاوضات السلام بين الجانبين.

واضافت الصحيفة ان المضمون (المفهوم) الاساسي الذي ارتكزت اليه صيغة نتنياهو الجديدة نص على انه بحجم ترتيبات الامن التي يستجيب السوريون لطلب اسرائيل الحصول عليها في نطاق التوصل لتسوية سلمية للنزاع بين الطرفين يكون حجم التنازلات الاقليمية (الانسحاب) التي ستقدمها اسرائيل في الجولان.

وقالت الصحيفة ان هذا الاقتراح الاسرائيلي الجديد لاستئناف محادثات السلام مع سورية يعتبر مخالفا للموقف الرسمي الذي تتبناه حكومة نتنياهو منذ اقامتها في حزيران (يونيو) من العام الماضي، والذي اعلنت بموجبه استعدادها لاستئناف مفاوضات السلام «دون شروط مسبقة». غير ان متحدثا رسميا باسم نتنياهو نفى امس الاربعاء في معرض تعقيبه على ما نشرته الصحيفة ان يكون رئيس الوزراء الاسرائيلي وجه الرسالة بهذا المضمون للرئيس السوري حافظ الاسد. ونقل (يديعوت احرونوت) عن مصادر سياسية اسرائيلية مطلعة قولها ان نتنياهو مستعد لعرض الصيغة الجديدة لاستئناف المفاوضات مع سورية لادراكه بان السوريين لن يوافقوا على اعطاء اسرائيل ترتيبات امنية واسعة وبعيدة الاثر في الجولان، ومن هنا ايضا (حسب افتراض نتنياهو) فان التنازلات الاقليمية التي ستكون اسرائيل مطالبة بتقديمها في مرتفعات الجولان لن تكون في هذه الحالة عميقة (اي انسحاب اسرائيلي واسع).

وطبقا لنفس الصحيفة فقد رفضت سورية علنا الصيغة المقترحة من جانب نتنياهو لكونها «لا تصلح لان تشكل اطارا لاستئناف المفاوضات»، واضافت ان الرئيس الاسد تطرق لهذا الموضوع خلال لقائه الثلاثاء في دمشق بوفد الشخصيات من عرب فلسطين 48، معلقا باستخفاف وازدراء تجاه صيغة الاقتراح الاسرائيلي بقوله «كيف يمكنني أن اتعامل مع نتنياهو بجدية عندما يعرض علي تارة (سلاما مقابل سلام) وتارة اخرى (سلاما مقابل امن)».

وتقول الصحيفة ان اقتراح نتنياهو بدأ يتبلور عندما عاد مبعوث الاتحاد الاوروبي الخاص للشرق الاوسط ميغل موراتينوس من دمشق، وصرح بان الرئيس الاسد معني باستئناف محادثات السلام مع اسرائيل، وانه سيكون على استعداد للتنازل في سبيل ذلك عن عدد من الشروط التي وضعها لاستئناف المفاوضات.

وتضيف (يديعوت) ان نتنياهو قرر في اعقاب ذلك وبعد التشاور مع عدد مقلص جدا من كبار الوزراء والموظفين في حكومته استثمار ما بدا له كليونة معينة في الموقف السوري وارسال ما وصف بـ«صيغة مبدعة» للرئيس الاسد تمكن الرئيس السوري من العودة الى مائدة المفاوضات وطبقا فان «الرسالة الشخصية» التي وجهها نتنياهو ارسلت للرئيس الاسد بواسطة موفد خاص لم تعرف هويته.

وتضيف ان الصيغة الجديدة التي تشكل تغييرا بارزا بالمقارنة مع مواقف سابقة لحكومة نتنياهو وبالمقارنة مع الصيغة التي كانت مقبولة عند حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين (عمق الانسحاب كعمق السلام) تقترح على الجانب السوري «صلة مباشرة بين مساحة وحجم استجابة اسرائيل لطالب سورية في نطاق اتفاق سلام وبين عمق ترتيبات الامن التي يكون الرئيس الاسد مستعدا للموافقة عليها حسب طلب اسرائيل».

ويقول «رون بن يشاي» المعلق العسكري المعروف في (يديعوت) ان الصيغة الجديدة تقول للسوريين بشكل صريح تقريبا ان حكومة اسرائيل الحالية ايضا مستعدة للقبول بـ«تسوية اقليمية» في الجولان، ولكنها تربط عمق الانسحاب الاسرائيلي في نطاقها ليس بعمق السلام (بمعنى تطبيع العلاقات بين الشعبين وعلاقات اقتصادية) وانما بمستوى الامن والضمانات الامنية التي ستجنب اسرائيل خطر التعرض لهجوم عسكري سوري مفاجئ».

وكانت اسرائيل قدمت خلال المحادثات التي جرت على مستوى رئيس اركان الجيشين السوري والاسرائيلي في واشنطن خلال عامي 1995 واوائل 1996 قائمة طويلة من المطالب الامنية من ضمنها اقامة محطات للانذار المبكر ومناطق منزوعة السلاح ومناطق مقلصة من تواجد القوات العسكرية وابعاد الجيش السوري عن الحدود، وتغيير طابعه من جيش هجومي الى دفاعي، الا ان السوريين رفضوا معظم المطالب الاسرائيلية، واشترطوا ان تكون متبادلة ومتكافئة على الجانبين.

هذا وقد نفى متحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي في تصريحات ادلى بها اليوم ان يكون نتنياهو وجه رسالة للرئيس السوري بالمضمون الذي تحدثت عنه الصحيفة، وقال شاي بزاك المستشار الاعلامي لنتنياهو «لم تنقل رسالة كهذه وليس هناك تغيير في موقف حكومة اسرائيل القائل بأن استئناف المفاوضات مع سورية يجب ان يتم دون شروط مسبقة وبالتماس باهمية مرتفعات الجولان بالنسبة لاسرائيل».

ممتدحا خطاب اولبرايت

المعشر: مفاوضات الحل النهائي ليست بديلا عن اتفاق اوسلو

واشنطن ـ من محمد دلبح:

اكد سفير الاردن الجديد لدى الولايات المتحدة مروان المعشر في اول نشاط علني له منذ تعيينه قبل شهرين انه رغم معاهدتي صلح كامب ديفيد ووادي عربة الموقعتين بين كل من مصر والاردن وبين الكيان الاسرائيلي «فليس هناك سلام في المنطقة وان الجانب الاسرائيلي الفلسطيني في الصراع يبقى جانبا هاما».

وحذر المعشر الذي كان يتحدث في ندوة نظمها مركز التحليلات السياسية حول فلسطين في واشنطن يوم الثلاثاء الماضي حذر من اختزال «عملية السلام العربية ـ الاسرائيلية» الى بحث قضايا الامن مشيرا الى ان هناك «قضايا هامة جدا» يجب بحثها بما فيها المستوطنات الاسرائيلية التي قال بان الاردن ما يزال يعتبرها غير شرعية.

واكد المعشر على ان مفاوضات الوضع النهائي التي كان يفترض ان تبدأ في ايار (مايو) من العام الماضي يجب ان لا تتحول الى «بديل» عن اتفاق اوسلو المرحلي الذي حدد ضمن ما حدد انسحابا اخر من الاراضي تحتلها اسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقد امتدح المعشر المبادىء التي تضمنها خطاب وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت الذي كانت القته في نادي الصحافة القومي يوم السادس من الشهر الجاري، وعبر عن امله بان يكون ذلك الخطاب مؤشرا على ان هناك «مبادرة جديدة» امريكية حيث انه رأى «مؤشرات ايجابية جدا» بأن اولبرايت ستزور المنطقة وقال بأن فكرة «الجمع بين الخطوات التدريجية والوضع النهائي يتم اخذها بجدية».

وعزا السفير المعشر نجاح مفاوضات الصلح بين مصر والاردن وبين اسرائيل الى «حقيقة ان الهدف كان معروفا منذ البداية» وانه عند بدء مفاوضات كامب ديفيد بين الحكومة المصرية واسرائيل «كان الجميع على علم بأن الهدف النهائي هو الانسحاب من سيناء، ولم يختلف الجانبان سوى على التفاصيل». واضاف انه بالنسبة للفلسطينيين والاسرائيليين «فما زال الهدف غامضا ومجهولا، وان خطوات بناء الثقة التي عملت في الماضي على تقريب الهدف لم تأت الان سوى بتآكل الثقة بين الجانبين». وقال «اعتقد ان من المهم للتسريع للمفاوضات ان يكون هناك بعض التعريف وشيء من الخطوط العريضة بتيح لشعوب المنطقة استعادة الثقة في عملية السلام».

وتطرق المعشر في حديثه الى تجربته الشخصية في التعرف على اوضاع العرب الفلسطينيين في الاراضي المحتلة عام 1948 حيث كان اول سفير للاردن لدى اسرائيل عقب عقد معاهدة وادي عربة وقال عنهم «رغم انهم يؤيدون بقوة قيام دولة فلسطينية مستقلة فانهم سعداء بعيشهم في ارضهم حيث هم». وقال بأن الاردن لا يوافق على القول بعض اعضاء تكتل الليكود الاسرائيلي الحاكم في تل ابيب ان على الاردن واسرائيل معارضة قيام دولة فلسطينية لوجود نسبة من الفلسطينيين في كل من الاردن واسرائيل، وقال «ان وجهة نظرنا هي انه لا الاردنيون من اصل فلسطيني ولا العرب الفلسطينيون في اسرائيل قالوا بانهم يريدون ان يكونوا جزءا من تلك الدولة.. انهم يريدون قيام تلك الدولة وان قيامها سيساعدهم في التعامل مع مشكلتهم». واضاف «اننا نقول ان افضل ما يمكن حدوثه هو قيام دولة فلسطينية مستقلة لان هذا سيساعد الكيان الاردني وسيساعد الكيان الاسرائيلي».

رئيس مجلس النواب اللبناني يتهم كندا والاتحاد الاوروبي بالسعي الى توطين الفلسطينيين

■ بيروت ـ اف ب: اتهم رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري كندا والاتحاد الاوروبي امس الاول الثلاثاء بالسعي الى توطين الـ350 الف لاجىء فلسطيني الذين يعيشون في لبنان بشكل نهائي.

واضاف بري الذي كان يتحدث الى شبان مهاجرين من اصل لبناني في مقر مجلس النواب ان «المؤامرة مستمرة وبعض السياسيين والرسل الكنديين حاولوا ان يشتغلوا على مسألة التوطين. واعتقد ان موفد الاتحاد الاوروبي ميغيل انخل موراتينوس حاول ان يعمل في هذا الاتجاه ايضا».

واكد بري «نحن بالمرصاد. وسنقاوم توطين (الفلسطينيين) بكل اشكاله بالطريقة نفسها التي نقاوم فيها الاحتلال الاسرائيلي» في جنوب لبنان.

وفي العام 1994 اتهم بري الحكومة الكندية «بتدبير مؤامرة ضد اللبنانيين والفلسطينيين من خلال محاولتها في العلن والسر توطين الفلسطينيين في لبنان بشكل نهائي».

ويعيش حوالي نصف الفلسطينيين في لبنان في احد عشر مخيما للاجئين موزعة في كافة انحاء البلاد. والاوضاع المعيشية فيها متدهورة بشكل كبير وخصوصا منذ خفض المساعدة التي تقدمها الاونروا التي تعاني ازمة مالية.

وخلال زيارته الاخيرة الى لبنان في حزيران (يونيو) الماضي زار موراتينوس مخيم عين الحلوة في جنوب لبنان واعلن انه «صدم من جراء الظروف المعيشية المؤسفة» في هذا المخيم الذي يعتبر اكبر مخيم في لبنان ويسكنه 70 الف لاجىء.

ويأتي الى لبنان موفدون من كندا التي ترأس اللجنة المتعددة الاطراف حول اللاجئين منذ 1993 لدراسة وضع اللاجئين الفلسطينيين.

وعلى غرار الفلسطينيين يطالب لبنان بحق عودة الفلسطينيين الذين ارغموا على مغادرة منازلهم لدى انشاء دولة اسرائيل في 1948. ولا تسوي الاتفاقات الاسرائيلية الفلسطينية حول الحكم الذاتي مسألة اللاجئين الذين ستتم مناقشة مصيرهم في اطار مفاوضات الوضع النهائي للاراضي المحتلة.

اجتماع لجنة مراقبة وقف اطلاق النار مستمر لليوم الرابع

اسرائيل تفرج عن لبناني اختطفته منذ خمسة اشهر في جنوب لبنان

■ صور ـ الناقورة ـ (لبنان) ـ اف ب: ذكرت المنظمة الدولية للصليب الاحمر ان اسرائيل افرجت امس الاربعاء عن مواطن لبناني اختطفته قبل خمسة اشهر من داخل المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان.

واوضحت المصادر ان جهاز الاستخبارات الاسرائيلية سلم غازي جرجي متي (40 عاما) الى المنظمة الدولية في الناقورة عند الحدود اللبنانية الاسرائيلية.

ونقل مندوبو الصليب الاحمر الدولي متي بسيارتهم الى خارج المنطقة المحتلة حيث قام الجيش اللبناني باستجوابه لمدة 20 دقيقة ثم اخلى سبيله.

واوضح متي للصحافيين ان عناصر من الاستخبارات الاسرائيلية اختطفته من داخل المنطقة المحتلة بتهمة «التعاون مع جهاز استخبارات الجيش اللبناني».

واشار الى انه امضى فترة اعتقاله في سجنين داخل اسرائيل حيث خضع للتحقيق والاستجواب مرات عدة.

ويقوم الجيش الاسرائيلي بشكل منتظم بعمليات خطف من هذا النوع ويحتجز المدنيين اللبنانيين لمدة قد تصل الى سنوات.

ويبلغ عدد اللبنانيين المعتقلين في السجون داخل اسرائيل نحو 50 شخصا بينما هناك قرابة 150 لبنانيا اخر في معتقل الخيام داخل المنطقة المحتلة امضى بعضهم نحو 10 سنوات بدون محاكمة.

ومن جهة اخرى واصلت اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان، امس الاربعاء، لليوم الرابع على التوالي، اجتماعها للنظر في 11 شكوى (5 لبنانية و6 اسرائيلية) بعد ان اوقعت اعمال العنف خلال اسبوع واحد 15 قتيلا و29 جريحا.

وذكرت مصادر من الوفود المشاركة لوكالة فرانس برس ان اللجنة، التي لا تملك صلاحية فرض عقوبات، لم تتوصل حتى الان الى صياغة بيان ختامي يحظى بموافقة جميع الاطراف.

ومنذ بدء اجتماع اللجنة في مقر قوة الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان في الناقورة عند الحدود اللبنانية الاسرائيلية قبل ظهر الاحد الماضي ارتفع عدد الشكاوى من تسع الى 11 شكوى بعد ان تقدمت اسرائيل بشكويين جديدين.

واشارت المصادر، التي فضلت عدم تحديد هويتها، الى ان العقدة الرئيسية التي تحول دون صدور البيان تكمن في اصرار الوفد اللبناني على صيغة تتضمن ادانة واضحة لاسرائيل لاستهدافها المدنيين في جنوب لبنان فيما يرفض الوفد الاسرائيلي بقوة هذا الاتهام.

وهو الاجتماع الخامس عشر منذ بداية العام الجاري الذي تعقده اللجنة المكلفة السهر على تطبيق تفاهم نيسان (ابريل) عام 1996 الذي يقضي بوجوب امتناع اسرائيل وحزب الله عن المساس بالمدنيين من جهتي الحدود اللبنانية الاسرائيلية.

وتتعلق الشكاوى اللبنانية الخمس ضد اسرائيل بالغارات والقصف وبعملية عسكرية نفذتها خارج نطاق المنطقة المحتلة وبزرعها عبوات ناسفة داخل بلدات في المنطقة المحتلة واتهامها حزب الله بذلك. وتتعلق الشكاوى الاسرائيلية الست ضد لبنان باستهداف حزب الله مدنيين داخل المنطقة المحتلة وقصفه بصواريخ كاتيوشا شمال الدولة العبرية. يذكر ان اللجنة (وتضم مندوبين عن الولايات المتحدة، فرنسا، اسرائيل، سورية، لبنان) درجت في بياناتها على الاكتفاء بسرد الوقائع والدعوة الى ضبط النفس والحفاظ على سلامة المدنيين.

جنود جروا بسيارة شابا فلسطينيا في بيت لحم بعد اعتقاله

اسرائيل تهدم تسعة منازل فلسطينية في الضفة والقدس واستمرار التظاهرات الفلسطينية في غزة ضد الحصار

القدس - بيت لحم - من سينثيا جونستون ولي كيث:

قال متحدثون اسرائيليون ان اسرائيل هدمت امس الاربعاء تسعة منازل فلسطينية في القدس الشرقية العربية والضفة الغربية قالت انها بنيت بشكل غير مشروع.

وقالت متحدثة باسم مجلس بلدية القدس الاسرائيلي ان خمسة منازل هدمت في القدس الشرقية وقال متحدث باسم سلطات الاحتلال الاسرائيلية بالضفة الغربية ان اربعة منازل هدمت في منطقة بلدة بيت لحم.

واضافت المتحدثة باسم مجلس بلدية القدس «تم هذا الصباح هدم خمسة هياكل (منازل).. والخمسة عبارة عن اساسات وكلها شيدت دون تراخيص».

وتابعت «شيدت المنازل في واد لم يكن مخططا بناء مساكن عليه ولن يخطط بناء مساكن فيه».

واستطردت ان المنازل غير المأهولة الواقعة قرب قرية عناتا شيدت على اراض ملكية عامة وكانت غير كاملة البناء. وقال شهود عيان ان بعض الفلسطينيين القوا الحجارة على الجنود والعمال الاسرائيليين قرب الموقع.

واشارت المتحدثة الى عدم وجود خطط اسرائيلية للبناء في المنطقة.

ويقول الفلسطينيون انهم اجبروا على البناء دون تراخيص لان مجلس البلدية لا يعطيهم تراخيص. واتهموا اسرائيل بمحاولة طردهم من القدس.

ويقول مجلس البلدية ان الفلسطينيين شيدوا اكثر من 2600 مبنى دون تراخيص في العامين الماضيين. ووصف ايهود اولمرت رئيس مجلس بلدية القدس البنايات الفلسطينية غير المشروعة بانها «سرطان» يهدد سيادة اسرائيل على المدينة المقدسة.

وقال بيتر ليرنر المتحدث باسم السلطات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة «هدمنا اربعة منازل بنيت بشكل غير مشروع في منطقة بيت لحم. ومرت جميع عمليات الهدم بكافة الاجراءات وفقا للقانون».

ويقول مجلس بلدية القدس انه صدق على 75 في المئة من 504 طلبات للحصول على تراخيص بناء في الاحياء الفلسطينية خلال العامين الماضيين. واضاف انه وافق على 90 في المئة من 2893 طلبا للبناء في المناطق اليهودية.

واصدر مجلس البلدية هذا العام 17 امر ازالة لمنازل في القدس الشرقية العربية، نفذ تسعة منها. واشار المجلس الى انه هدم اجزاء من سبعة منازل يهودية شيدت دون تراخيص.

وافاد شهود عيان ان جرافات اسرائيلية هدمت، بحماية وحدات كبيرة من الجنود الاسرائيليين امس الاربعاء، خمسة منازل تعود لفلسطينيين في القدس الشرقية، وهو اكبر عدد من المنازل يهدم في يوم واحد منذ اشهر.

وقال هؤلاء الشهود ان الجنود الاسرائيليين استخدموا ثلاث جرافات بحماية عشرات من عناصر الشرطة وحرس الحدود.

وتقع المنازل الخمسة، اربعة منها قيد الانشاء، والخامس تسكنه عائلة من تسعة اشخاص، عند المشارف الشمالية لمخيم شعفاط بالقرب من مستوطنة بيسغات زئيف.

ووقعت بعض المناوشات بين القوات الاسرائيلية وسكان المخيم.

وقال طلال حسين عرار (46 عاما) الذي يعمل في البناء لوكالة فرانس برس «لقد اتوا الثلاثاء وسلموني انذارا بالهدم خلال 72 ساعة ولكنهم فاجأونا صباح امس وبدأوا بهدم منزلي والمنازل الاخرى».

ويحسب القانون الاسرائيلي يحق لمستلمي الانذارات بالهدم التقدم خلال مهلة ثلاثة ايام بطلب الى المحكمة لاستصدار قرار بوقف تنفيذ الهدم.

واضاف عرار الذي كان يجلس قرب اثاث منزله الذي رماه الجنود «لا مكان لي اذهب اليه. لقد كنت استأجر في السابق منزلا في المخيم وبنيت هذا المنزل لاعيش فيه وعائلتي. سانصب خيمة فوق الانقاض واعيش فيها ولن اتزحزح من هنا».

وصرخ مالك احد المنازل المهدومة صبحي الباية (43 عاما) غاضبا وهو يشير الى بيوت المستوطنة «انها عنصرية. هم يستطيعون البناء كما يشاؤون وعلى بعد امتار من المكان الذين يهدمون فيه بيوتنا».

ويعيش الباية مع افراد اسرته الـ 12 في شقة صغيرة مستأجرة في المخيم وكان يخطط للانتقال قريبا الى منزله الجديد.

واضاف «انهم لا يريدون للفلسطينيين ان يبنوا منازل لانهم يريدون اجبارنا على مغادرة القدس».

ويهدم المنازل امس، يصل الى 18 عدد المنازل الفلسطينية التي هدمتها قوات الاحتلال الاسرائيلي منذ مطلع آب (اغسطس) الماضي في الضفة الغربية والقدس الشرقية.

ويعتبر المسؤولون الفلسطينيون ان هذه الحملة تندرج في اطار العقوبات التي تتخذها اسرائيل منذ العملية الانتحارية المزدوجة التي اسفرت عن مقتل 14 اسرائيليا في سوق يهودية في القدس الغربية في 30 تموز (يوليو) الماضي.

ومنذ مطلع العام، انذر اكثر من الف من اصحاب المنازل التي اقيمت من دون تراخيص، في قطاعات في الضفة الغربية الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية، بأن منازلهم ستهدم.

وتواجه مئات من المنازل الاخرى المصير نفسه في القدس الشرقية المحتلة.

واحتلت اسرائيل القدس الشرقية العام 1967 وضمتها لتعلن في ما بعد القدس عاصمة موحدة، في حين يذوي الفلسطينيون جعلها عاصمة لدولتهم في المستقبل.

وتنص اتفاقات اوسلو، على التفاوض على وضع القدس بين الفلسطينيين والاسرائيليين لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يؤكد ان السيادة الاسرائيلية على المدينة غير قابلة للبحث.

وعلى صعيد اخر ذكر فلسطيني من مدينة بيت لحم بالضفة الغربية امس الاربعاء لوكالة فرانس برس ان الجنود الاسرائيليين قاموا بعد اعتقاله يوم امس الاول مع قريب له بربطه الى سيارة جيب عسكرية وجرجرته مما اصابه بكسور وبتسلخ شديد في انحاء مختلفة من جسمه.

وقال محمود عطالله (26 عاما) انه اوقف امس مع ابن خالته احمد حسين داود (20 عاما) من قبل عناصر في حرس الحدود الاسرائيلي عند حاجز بالقرب من قبة راحيل في بيت لحم وجرى نقلهما بعد ذلك الى حرش في غربي المدينة حيث تم التنكيل بهما.

واضاف «نقلونا الى حرش دير الهوى حيث بدأوا بضربنا ثم اوثقوا يدي وربطوني الى سيارة جيب وجرجروني مسافة مئتي متر».

وكان عدد من المارة وجدوا امس الاول قريب عطالله في حالة اغماء داخل الحرش وهو مصاب بجروح غائرة في الوجه ونقلوه الى مستشفى الحسين في بيت لحم، في حين لم يتم العثور مباشرة على عطالله. وقام الارتباط العسكري الاسرائيلي بابلاغ نظيره الفلسطيني لاحقا بأنه نقل الى مستشفى هداسا الاسرائيلي في القدس.

وافاد الفحص الطبي ان داود اصيب بجروح عميقة في الوجه يهدد احدها عينه اليمنى اضافة الى رضوض قوية في مختلف انحاء جسمه.

وافاد داود بعد تلقيه العلاج انه تعرض للضرب بالهراوات والحجارة من قبل الجنود الاسرائيليين.

وقال «انا اجيد العبرية، وبعد توقيفنا تحدث الجنود مع مسؤوليهم حولنا وطلب هؤلاء منهم اطلاق سراحنا. الا ان احد الجنود قال للآخرين «لا شيء نفعله الان فلنوسخ ايدينا بهم»».

وقامت عائلة عطالله بارسال سيارة اجرة تحمل رقما اسرائيليا لجلب ابنها من مستشفى هداسا كونها ممنوعة من دخول القدس بفعل الحصار المضروب على المناطق الفلسطينية.

وبين التقرير الطبي الذي اجري بعد فحص عطالله في مستشفى الحسين انه مصاب بكسر في الانف واخر في اليد اليمنى ورضوض في انحاء مختلفة من جسده اضافة الى تسلخ شديد في الجانب الايمن من جسمه وفي ظهره.

وفي غزة افادت مصادر فلسطينية امس الاربعاء في مدينة غزة ان تظاهرة ضمت حوالي الفي فلسطيني توجهت الى حاجز ايريز الذي يفصل بين قطاع غزة واسرائيل للاحتجاج على الحصار الاسرائيلي المضروب على المناطق الفلسطينية.

وقالت هذه المصادر ان التظاهرة التي دعت اليها المؤسسات الوطنية واتحاد العمال الفلسطيني توقفت عند الجانب الفلسطيني من حاجز ايريز ثم توجه قسم من المتظاهرين الى مقر المجلس التشريعي في مدينة غزة.

ورفع المتظاهرون شعارات ضد الحصار مثل «لا سلام مع الحصار» واطلقوا الهتافات ضد رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو «عدو السلام».

جنود اسرائيليون يراقبون هدم احد المنازل العربية في القدس (رويتر)

بقي على موقفه من العقوبات على الفلسطينيين رغم تدخل الملك حسين

نتنياهو: تخفيف اجراءات الحصار مرتبط بتحسن الشروط الامنية

العقبة (الاردن) - من رندا حبيب وسليمان الخالدي:

بقي رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو امس الاربعاء على موقفه المتعلق باستمرار الحصار المفروض على الفلسطينيين بالرغم من تدخل العاهل الاردني الملك حسين لتخفيف هذه الاجراءات.

ففي مؤتمر صحافي مشترك مع الملك حسين في ختام محادثات استغرقت ثلاث ساعات في مدينة العقبة الساحلية (350 كيلومترا جنوب عمان) ربط نتنياهو تخفيف اجراءات الحصار حول الاراضي الفلسطينية بتحسن الشروط الامنية بالنسبة لاسرائيل.

وقال «سنعدل اجراءاتنا بقدر ما نرى تغييرا في الشروط الامنية».

وردا على سؤال حول هذه المسألة، امتنع الملك حسين عن انتقاد نتنياهو واعتبر انه «من الضروري تجاوز هذا الوضع الخطر جدا بتوظيف كافة الجهود لوقف اراقة الدماء، والا فان المستقبل سيكون كارثيا».

وجدد الملك حسين قناعته بأن نتنياهو «شريك ملتزم بالسلام ويمكن ان يساهم في تحقيقه»، مشيرا الى انه «سيطلع الفلسطينيين والامريكيين على نتائج محادثات» العقبة. وقال العاهل الاردني انه «لمس لدى نتنياهو رغبة حقيقية في مواصلة طريق السلام وبنائه على قاعدة من الثقة المتبادلة».

اما نتنياهو، الذي اكد ان الملك حسين طلب منه تخفيف الاجراءات ضد الفلسطينيين، فاوضح ان بلاده ترغب في رؤية «التزام حقيقي من جانب الفلسطينيين لمكافحة الارهاب». وقال «سنعدل اجراءاتنا طبقا لهذه النتيجة».

يشار الى ان اسرائيل فرضت طوقا محكما حول منطقة الحكم الذاتي منذ عملية القدس الانتحارية في 30 تموز (يوليو)، الذي اودى بحياة 16 شخصا، بينهم الانتحاريان، واسفر عن جرح 150 آخرين في سوق مركزية في القدس الغربية.

وحذر الملك حسين من ان عملية السلام تمر في مأزق خطير جدا، وطالب الاطراف المعنيين ببذل ما في وسعهم لانقاذ عملية السلام، التي وصفها بأنها «سلام من شعب الى شعب». وجدد في هذا السياق انتقاداته الشديدة «لاقلية متطرفة في الجانبين الاسرائيلي والعربي تحاول اجهاض السلام» في المنطقة.

وبينما تحدث نتنياهو عن «معلومات تشير الى وجود خطط لتنفيذ عمليات ارهابية جديدة» في اسرائيل، كرر مرارا على ان «الامن عنصر لا غنى عنه لقطع الطريق امام العناصر المتطرفة». ورأى ان «مقاومة الارهاب مهم بالنسبة للفلسطينيين ولاسرائيل على حد سواء وهي حاسمة بالنسبة لمستقبل السلام». الى ذلك حذر من انه «اذا لم يتم وقف هذه العمليات في مهدها فان العنف قادر على وضع حد لفكرة السلام».

ويعد ان اوضح نتنياهو «انه يجب ان يضمن لنا (الفلسطينيون) بأنهم يقومون بجهد فوري» لضمان الامن، اعرب عن امله في «ان يبذل الفلسطينيون جهودا تامة في هذا الاتجاه على غرار الاردن ومصر، حتى وان كانت النتيجة ليست دائما 100 في المئة».

واضاف قائلا «كان يمكن تقليل خسارة الضحايا البشرية بسهولة اكبر لو علمنا ان الفلسطينيين يقومون بجهد حقيقي». ويعدما بين ان هويتي الانتحاريين اللذين نفذا عملية القدس لم تعرف بعد، اعتبر نتنياهو انه «حتى لو جاء هذان من الخارج فقد تمت مساعدتهما محليا من قبل منظمة فلسطينية، ربما تكون حماس».

وكان الملك حسين ونتنياهو عقدا اجتماعا مغلقا في العقبة تلته محادثات موسعة بحضور اعضاء الوفدين.

وشارك في المحادثات عن الجانب الاسرائيلي وزير الخارجية ديفيد ليفي ووزير البنى التحتية ارييل شارون في حين حضرها عن الجانب الاردني ولي العهد الامير حسن بن طلال ورئيس الوزراء عبد السلام المجالي ووزراء الخارجية فايز الطراونة والمياه منذر حدادين والنقل بسام الساكت والتجارة والصناعة هاني الملقي. وقال نتنياهو انه مستعد لبحث مصير المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة في اطار محادثات السلام مع الفلسطينيين. واضاف نتنياهو في المؤتمر الصحافي «نستطيع ان نناقش خلافاتنا.. وسنفعل.. ومنها قضايا المستوطنات على طاولة المفاوضات ونأمل التوصل الى تسوية نهائية ووضع نهاية حاسمة للصراع بين الاسرائيليين والفلسطينيين». ومسألة مصير المستوطنات اليهودية المشيدة على اراضي احتلتها اسرائيل في حرب الشرق الاوسط 1967 واحدة من القضايا الشائكة في اطار اتفاق سلام نهائي.

الاسرائيلية المتهمة بالاساءة للاسلام مؤهلة للمحاكمة

■ القدس - رويتر: قررت محكمة اسرائيلية امس الاربعاء ان الاسرائيلية المتهمة بوضع ملصقات تسيء الى النبي محمد والقرآن على واجهات متاجر فلسطينية في الخليل مؤهلة عقليا للمثول امام القضاء. وفحص اطباء نفسيون تاتيانا سوسكيند (26 عاما) على مدى اسبوع قضته في مصحة عقلية هذا الشهر. وقال مسؤول بالمحكمة «تقرر ان تمثل للمحاكمة بعد ان صدر حكم بانه ليس هناك حاجة لابقائها في المصحة العقلية». واثارت الصور التي الصقت على واجهات 20 متجرا فلسطينيا في 27 حزيران (يونيو) الماضي غضبا اسلاميا عارما ومظاهرات عنيفة مناهضة لاسرائيل. وتواجه سوسكيند اتهامات بارتكاب اعمال عنصرية واثارة الحساسيات الدينية ومساندة جماعة ارهابية وتعريض حياة اشخاص للخطر برشقها سيارة عرب بالحجارة.

وتبلغ اقصى عقوبة لهذه الاتهامات السجن لمدة 26 عاما.

ولدى ظهورها الاول في ساحة القضاء في الشهر الماضي صرخت سوسكيند في وجه الصحافيين قائلة «مست نائمة على شيء» وكانت ترتدي قميصا اصفر اللون مرسوم عليه شعار حركة كاخ المحظورة المناهضة للعرب والتي كان يتزعمها الحاخام مئير كاهانا.

وجاء الحكم الصادر امس في اعقاب قرار من الجيش بتوجيه اتهامات بالشروع في القتل الى جندي اسرائيلي اطلق النار على سبعة فلسطينيين واصابهم بجروح في الخليل في وقت سابق هذا العام. وقال الجيش امس الاول ان محكمة عسكرية قررت ان ناعوم فريدمان للجند البالغ من العمر 22 عاما مؤهل الان للمثول امام القضاء بعد ان تقرر في شباط (فبراير) الماضي احالته الى مستشفى للامراض العقلية وعدم توجيه اي اتهامات له.

وافاد بيان للجيش «بسبب اهتمام الرأي العام الواضح بهذه القضية وبسبب ان فريدمان اصبح الان مؤهلا للمثول امام القضاء على عكس ما كان معتقدا من قبل صدرت ضده عريضة اتهام».

ومحكمة توجه اتهاما لجندي اسرائيلي بالشروع في القتل

■ القدس - رويتر: قال الجيش امس الاول الثلاثاء ان جنديا اسرائيليا كان اطلق النار على فلسطينيين فاصاب سبعة منهم بجروح في الخليل في اول يوم من هذا العام اتهم بالشروع في القتل. واضاف ان المحكمة العسكرية قررت ان الجندي ناعوم فريدمان (22 عاما) قادر على المثول امام المحكمة بعد ان صدر قرار في شباط (فبراير) الماضي بايداعه مستشفى للامراض النفسية وانه لن توجه اليه اتهامات.

وقال الجيش في بيان «ولان هناك اهتماما واضحا من جانب الرأي العام بهذه القضية ولان حالة فريدمان افضل مما كانت عليه في السابق فقد تم توجيه الاتهام اليه».

وتابع البيان ان قرار الاتهام شمل تهم الشروع في القتل وعصيان الاوامر ومحاولة اقناع الاخرين بالاشتراك في القتل.

واطلق فريدمان النار على جمع من الفلسطينيين في سوق في الخليل في اول كانون الثاني (يناير) من هذا العام بينما كانت اسرائيل تتفاوض بشأن تسليم معظم المدينة الى السلطة الفلسطينية. وقال للمحكمة في وقت لاحق انه كان يسعى لمنع اسرائيل والسلطة الفلسطينية من التوصل الى اتفاق. وتوصل فريق من الاطباء النفسيين الى ان فريدمان يعاني من انفصام الشخصية واودع في مصحة عقلية. وفي الشهر الماضي تم نقل فريدمان الى الجناح المفتوح في المستشفى وسمح له بتمضية بعض الوقت في منزله وانتقد الفلسطينيون هذا القرار بحدة. واضاف البيان ان الجيش طلب من المحكمة اعادة فريدمان الذي يعيش في مستوطنة في الضفة الغربية الى الجناح المغلق مرة اخرى.

واستطاع ضابط اسرائيلي منع فريدمان من مواصلة اطلاق النار من بندقيته الآلية في الخليل. وبعد هذا الحادث باسبوعين سلمت اسرائيل 80 في المئة من المدينة لسلطات الحكم الذاتي الفلسطينية، وابقت على 20 في المئة من المدينة يعيش فيها 400 يهودي الى جانب العرب.

اتهام أربعة متطرفين يهود بقتل عامل محطة بنزين فلسطيني

■ القدس - ا ف ب: ذكرت الشرطة الاسرائيلية امس الاربعاء انها اوقفت اربعة شبان يهود متطرفين متهمين بقتل عامل محطة بنزين فلسطيني حاول اجبارهم على تسديد فاتورة بنزين.

وكان المتطرفون الاربعة قد ملأوا خزان الوقود فجر امس الاول في محطة بنزين في حي الشيخ جراح في القطاع الشرقي من القدس المحتلة وتأهبوا للمغادرة من دون ان يدفعوا الفاتورة.

وحاول العامل في المحطة محمد ابو سارة (67 عاما) توقيفهم متمسكا بسيارتهم واصيب بجروح قاتلة حين اصطدمت هذه السيارة بسيارة اخرى متوقفة. واستسلم الشبان الاربعة الذين تتراوح اعمارهم ما بين 15 و22 عاما للشرطة وامرت محكمة القدس امس بتوقيفهم رهن التحقيق.

التقى عرفات ونتنياهو خمس مرات خلال جولته

روس يقول انه وضع حدا لتدهور العلاقات بين الاسرائيليين والفلسطينيين

القدس - من لوك دو باروشيه:

انهى المنسق الامريكي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس امس الاربعاء مهمته في المنطقة التي سمحت له بوضع حد للتدهور السريع في العلاقات بين الاسرائيليين والفلسطينيين، دون التمكن من اعادة تحريك عملية السلام.

واعرب روس عن ارتياحه لنتائج زيارته التي استغرقت اربعة ايام، معتبرا انه حقق تقريبا الهدف الذي حدده وهو اعادة التعاون الامني بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

ووضع روس اطار تعاون ثلاثي حول المسائل الامنية يشارك فيه الاسرائيليون والفلسطينيون والامريكيون.

وقال «انها بداية وخطوة في الاتجاه الصحيح» مشيرا الى انه لا بد من الانتظار لمعرفة كيفية سير هذه الآلية.

وطوال مدة زيارته، اكد روس ان استئناف التعاون الامني شرط مسبق لتحريك العملية السلمية اثر العملية الانتحارية التي اوقعت 16 قتيلا بينهم الانتحاريان في القدس في 30 تموز (يوليو) الماضي.

واكد روس ان تحريك المفاوضات السياسية مهمة ستعهد الى وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت التي سيكون موعد زيارتها الاولى للشرق الاوسط المحدد في نهاية اب (اغسطس). مبدئيا، رهنا بتطور التعاون الامني الاسرائيلي - الفلسطيني.

وحتى قبل وقوع عملية القدس، كانت الولايات المتحدة تضع خطة لاطلاق مفاوضات السلام التي تعطلت بعد ان بدأت اسرائيل في منتصف اذار (مارس) الماضي اعمال بناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية.

وكانت اولبرايت وضعت في الاسبوع الماضي الخطوط العريضة لهذه الخطة واوصت بـ «تعجيل» المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية ووقف «الاجراءات الاحادية الجانب» على غرار الاستيطان او مصادرة الاراضي.

وتحدث روس امس الاربعاء في مقابلة مع شبكة (سي ان ان) الامريكية عن «وجود بعدين للعملية السلمية، البعد الامني والبعد السياسي» وقال ان ادارته «ستتعامل مع احتياجات الطرفين والمخاوف الموجودة لديهما».

واضاف «نريد احراز تقدم وعلينا معالجة المسائل الجوهرية وسنركز جهودنا على ذلك».

وقال روس انه يتوقع ان ترفع اسرائيل تدريجيا العقوبات المفروضة على الشعب الفلسطيني منذ عملية القدس بعد ان بدأت الدولة العبرية في الايام الماضية في تخفيف الحصار على الاراضي الفلسطينية.

ومضى يقول «نعتقد اننا سنشهد تخفيفا لهذه الاجراءات بشكل متزامن مع احراز تقدم في التعاون الامني».

وتابع روس «لا يزال امامنا الكثير من العمل لاعادة عملية السلام الى نصابها».

وبالرغم من الاتفاق الذي ابرم حول استئناف الاجتماعات بشأن القضايا الامنية، لم يتوصل الفلسطينيون والاسرائيليون بعد الى اتفاق حول اتجاه التعاون بينهما.

وافادت مصادر فلسطينية مطلعة امس الاربعاء ان روس التقى رئيس السلطة الفلسطينية مساء امس للمرة الخامسة، مضيفة ان روس اجتمع قبل لقائه مع عرفات برئيس الحكومة الاسرائيلية بعد عودته من زيارته الى الاردن.

وذكرت المصادر الفلسطينية ان احدى النقاط الرئيسية التي بحثها روس مع عرفات في لقائه امس هو رفع الحصار الاسرائيلي المضروب على المناطق الفلسطينية.

وكان وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية ذكر يوم امس الاول في ختام اللقاء الرابع الذي عقد بين روس وعرفات في مدينة رام الله بالضفة الغربية ان الوسيط الامريكي الذي كان من المفترض ان يغادر المنطقة ليلة امس الاول مدد زيارته ليوم اضافي لكي يقنع اسرائيل برفع حصارها عن المناطق الفلسطينية.

واعرب وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس الاربعاء عن ارتياحه لنتائج مهمة المنسق الامريكي للشرق الاوسط دنيس روس معتبرا ان «بعض التقدم قد حصل». وقال موسى للصحافيين في عرضه للاتصالات التي اجراها مساء امس الاول مع روس ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات «واضح ان بعض التقدم قد حصل» واكد ان «المباحثات التي تمت، جرت في مناخ افضل بين الاسرائيليين والفلسطينيين وروس».

واضاف ان «على الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي ان يقوما بخطوات متوازية وطبقا للاتفاقات الموقعة» معتبرا ان «عملية السلام تشمل اكثر من المحادثات حول الامن التي جرت في الايام الاخيرة».

واوضح موسى ان «مسائل التنسيق الامني قد تمت مناقشتها في اطار ما نصت عليه في الاتفاقات (...) تمهيدا للحديث في النواحي السياسية والاستراتيجية وبقية الامور المنتظر ان تتحدث فيها (وزيرة الخارجية الامريكية مادلين) اولبرايت اثناء زيارتها للمنطقة في اوائل الشهر المقبل». وقال «عندما نتكلم عن عملية السلام في اطار المبادرة الامريكية او الافكار الامريكية سنجد ان من المطلوب وقف الاجراءات الاحادية اي الاستيطان والوفاء بالالتزامات واحترام التزامات الاتفاقية الانتقالية بمعنى اعادة الانتشار». واضاف «ان استئناف مباحثات اعادة الانتشار تعني الموضوعات المعلقة مثل القدس واللاجئين والحدود والمياه وتقرير المصير». وبعد ان كرر مطالبة مصر برفع الحصار الاسرائيلي عن الاراضي الفلسطينية حذر موسى من الافراط في التفاؤل بالنسبة الى الزيارة المقرر مبدئيا ان تقوم بها اولبرايت اخر الشهر الجاري الى المنطقة.

مقتل بريطاني واصابة رفيقته في اسرائيل

■ القدس - رويتر: قالت الشرطة ان بريطانيا قتل كما اصيبت صديقته بجروح في صحراء النقب بجنوب اسرائيل امس الاربعاء عندما اطلق سائق سيارة استوقفاه في الطريق لتوصيلهما النار عليهما.

واضافت ان البريطانيين وهما في اوائل العشرينات من عمرهما استوقفا سيارة بمحطة بنزين في منتجع ايلات على البحر الاحمر.

وعند توقفهم للراحة والتدخين على بعد 120 كيلومترا شمالي ايلات حوالي الساعة الواحدة صباحا لخرج صاحب السيارة مسدسا واطلق الرصاص عليهما.

وتمشط الشرطة وجنود المنطقة ولكن متحدثة باسم الشرطة ذكرت ان السائق قد يكون فر الى مصر.

ومضت تقول «لا نستبعد امكانية فرار السيارة الى الجنوب في اتجاه الحدود المصرية وربما تكون عبرت الحدود».

ولم يتضح بعد الدافع وراء الهجوم وهو الثاني الذي يتعرض له سائحون بريطانيون من الشبان في اسرائيل خلال ثلاثة اسابيع.

وقال مسؤولون في مستشفى سوروكا في بلدة بئر السبع ان المرأة تدعى تشارلوت جيب. وذكرت الشرطة ان عملية جراحية تجرى لها.

وصرحت القنصلية البريطانية في تل ابيب بأن المرأة مصابة في الفك والذراع ولكنها رفضت ذكر اسمي الضحيتين حتى تبلغ اسرتيهما الا انها اوضحت انهما طالبان جامعيان.

وافادت تقارير اولية بان الاثنين اللذين عثر عليهما جنود مارين كانا يستقلان سيارة اجرة.

وقال المستر ايلدر نائب القنصل البريطاني «نعتقد انهما قبلا ركوب السيارة التي لم تكن سيارة اجرة.. كانوا مسافرين شمالا عندما اوقف السائق سيارته واطلق عليهما الرصاص».

واخبرت جيب الصحافيين من فراشها في المستشفى «كنا ندخن سيجارة خارج السيارة اثناء توقفنا للراحة اثناء الرحلة.. شهدت وميضا واطلق علينا الرصاص».

وذكر دودي كوهين نائب رئيس الشرطة لراديو اسرائيل ان الشرطة تتابع جميع الخيوط الا انها لا تعرف الكثير.

ومضى يقول «الوصف الذي حصلنا عليه من السائحة هو الشيء الوحيد لدينا» وافاد انه وصف جزئي جدا.

واصيب العديد من المراهقين بين مجموعة من طلبة المدارس البريطانية الذين كانوا يزورون اسرائيل بجروح طفيفة في حيفا الشهر الماضي على يد عربي من منطقة الـ 48 صدمهم بسيارته ثم طاردهم في الشارع وهو يلوح بسيف.

واوضحت الشرطة انها القت القبض على المهاجم في موقع الهجوم وان الدافع وراء هجومه كان الثأر للملصقات التي علقت في بلدة الخليل بالضفة الغربية وتسيء للرسول محمد.

الفاتيكان يدعو الى حوار فلسطيني اسرائيلي

■ الفاتيكان - اف ب: اكدت الصحيفة الرسمية للفاتيكان، (اوبسرفاتوري رومانو)، في عددها الذي وزع امس الاربعاء ان مواصلة الحوار بين الاسرائيليين والفلسطينيين هو «الوسيلة الوحيدة التي يمكن استخدامها للتغلب على الازمة» التي سببها «احياء سياسة الاستيطان اليهودي» في الاراضي الفلسطينية.

واشادت الصحيفة بمهمة المنسق الامريكي دنيس روس من اجل محاولة انقاذ عملية السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

واعتبرت الصحيفة ان المحادثات ستكون على ما يبدو «طويلة» ولكن كل يوم تتم تمضيته الى طاولة المفاوضات يشكل خطوة الى الامام على طريق السلام».

روس يلتقي شارون لمعرفة آرائه في التسوية الدائمة

■ القدس - ق ب: اجتمع المنسق الامريكي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس للمرة الاولى منذ ان بدأ جولات وساطته في المنطقة مع الوزير الاسرائيلي المتشدد ارييل شارون احد قادة تكتل «الليكود» الحاكم.

وقالت مصادر اسرائيلية ان لقاء روس شارون الذي عقد اثناء الزيارة الحالية التي يقوم بها الوسيط الامريكي للمنطقة تم بناء على طلب من الامريكيين الذين يعتقدون ان الوزير شارون شخص ذو اهمية في رسم وصياغة الموقف الاسرائيلي تجاه التسوية الدائمة بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

وكانت الدبلوماسية الامريكية تنظر لشارون حتى الآن احد الاشخاص الذين يشكلون عقبة امام السلام.

وذكرت صحيفة (يديعوت احرونوت) العبرية الصادرة امس ان المنسق الامريكي اطلع شارون خلال اللقاء الذي حضره ايضا سفير الولايات المتحدة في تل ابيب مارتن انديك ومساعدين الوزير شارون على نتائج محادثاته الاخيرة مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، واستمع منه الى شرح عن مواقفه حيال مفاوضات الحل الدائم.

وقال احد المشاركين ان اللقاء اتخذ طابع الحوار بين روس وشارون وان الحديث بينهما كان مثمرا ومفيدا اتفق في ختامه على عقد لقاءات اخرى في المستقبل بين الوسيط الامريكي والوزير شارون.

ابو مرزوق يدعو الفلسطينيين الى مهاجمة المستوطنين

■ ابو ظبي - اف ب: دعا موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي السابق لحركة المقاومة الاسلامية حماس الذي ابعدته الولايات المتحدة الى الاردن في الخامس من ايار (مايو) الماضي الفلسطينيين الى مهاجمة المستوطنين الاسرائيليين و«تحويل حياتهم جحيما».

وفي مقابلة مع مجلة (الاصلاح) التي تعنى بالمسائل الاسلامية حمل ابو مرزوق الحكومة الاسرائيلية مسؤولية «الجرائم» التي يرتكبها المستوطنون اليهود ضد الفلسطينيين.

وقال «هؤلاء المستوطنون الحاقدون في الخليل وغيرها من ارضنا الفلسطينية المحتلة يلاقون كل الدعم والرعاية والاسناد والتشجيع من حكومات العدو الصهيوني المتعاقبة».

واضاف «لا نملك الا ان ندعو اهلنا في فلسطين الى ملاحقة قطعان المستوطنين وتحويل حياتهم الى جحيم لا يطاق. كما ندعو شعوب امتنا العربية وعمقها الاسلامي وكل الاخوة المسيحيين الى الرد على الجرائم الصهيونية التي لن يوقفها الا الرد الحاسم عليها».

ولم تحدد المجلة نصف الشهرية مكان وزمان اجراء المقابلة.

وقد امضى ابو مرزوق 22 شهرا في الاحتجاز بالولايات المتحدة. واعتقلته اجهزة الهجرة الامريكية لدى نزوله من الطائرة في تموز (يوليو) 1995 في نيويورك لان اسمه كان مدرجا في لائحة المشتبه فيهم بممارسة الارهاب.

وقرر العاهل الاردني الملك حسين استقبال ابو مرزوق في الاردن بعدما اقنع واشنطن بالافراج عنه.

تعادل استطلاعات الرأي بين نتنياهو وباراك

■ القدس - ق ب: قالت مصادر اسرائيلية ان تكتل «الليكود» اليميني الحاكم اجرى مؤخرا لحسابه استطلاعات سرية للرأي العام اظهرت ارتفاعا ملحوظا في نسبة الاسرائيليين المؤيدين لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وذكرت مصادر حزب «الليكود» ان آخر استطلاع اجري لحساب الحزب بعد مرور نحو اسبوع على وقوع الهجوم التفجيري المزدوج في القدس الغربية في 30 تموز (يوليو) الماضي، اظهر للمرة الاولى منذ فترة طويلة تعادلا في شعبية رئيس الوزراء نتنياهو ومنافسه ايهود براك زعيم حزب «العمل» المعارض حيث حصل كلا منهما حسب هذا الاستطلاع الذي اجراه معهد «غالوب» على تأييد (41) في المئة من اصوات الاسرائيليين.

وقالت مصادر في مكتب نتنياهو ان تحليل نتائج الاستطلاع يبين ان معظم الجمهور الاسرائيلي لا يحمل رئيس الوزراء نتنياهو مسؤولية عن وقوع الهجومين في سوق «محنى يهوداه» بالقدس الغربية والذي اسفر عن مقتل (14) اسرائيليا وجرح اكثر من 170 اخرين.

وتابعت المصادر ان غالبية الاسرائيليين الذين وجه لهم السؤال في نطاق الاستطلاع الاخير اعربوا ايضا عن رضائهم من اداء نتنياهو والاجراءات التي اتخذتها حكومته في اعقاب هجومي القدس.

وعلق مصدر سياسي اسرائيلي كبير على نتائج هذا الاستطلاع بقوله ان «نتنياهو نجح حتى الآن في ان ينأى بنفسه عن الهجمات والظهور كمن ليس له ذنب في وقوعها وانه يبذل كل ما بوسعه من اجل منعها ولكن هذا الوضع متحرك وقد يتغير بين ليلة وضحاها» وفق تعبير المصدر السياسي.

انباء عن زيارة لنتنياهو الى بودابست الشهر المقبل

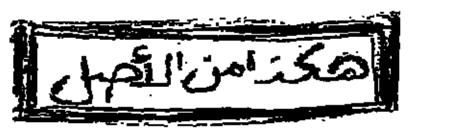
■ بودابست - اف ب: نقلت صحيفة (نيبزابادساغ) عن اوفير اكونيس الناطق المساعد باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي امس الاربعاء، ان بنيامين نتنياهو سيقوم من 19 حتى 21 ايلول (سبتمبر) المقبل بزيارة رسمية الى المجر.

ولم تؤكد السلطات المجرية هذه الانباء.

وقال اكونيس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي سيلتقي نظيره المجري غيولا هورن والرئيس ارباد غونز لاجراء محادثات تتناول العلاقات الثنائية السياسية والاقتصادية بين المجر واسرائيل.

وقبل زيارته للمجر، سيزور نتنياهو في 18 ايلول (سبتمبر) العاصمة الرومانية بوخارست ليوم واحد.

وينهي جولته في النمسا حيث يتوقع ان يقوم بزيارة رسمية في 21 و22 من الشهر المقبل.



سعد الدين يسأل المهدي: لماذا لم يحمك جهاز المخابرات؟ والصادق يرد: اخطأنا عندما ألغيناه

ندوة في القاهرة عن تغلغل الثورة الايرانية في السودان وحول العلاقات بين العواصم العربية وطهران

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ من عاطف حلمي:

اقيمت مساء الاربعاء في مركز ابن خلدون للدراسات الانمائية ندوة عن العلاقات العربية ـ الايرانية، ودور جهاز المخابرات الايراني «السافاك» في انهيار دولة الشاه وقيام الجمهورية الاسلامية.

قدم د. محمد علاء الدين منصور استاذ الأدب الفارسي، جامعة القاهرة ورقة حول دور جهاز «السافاك» في انهيار عرش الشاه وكيف ساهم في نمو التيار الاصولي والغضب الشعبي ضد نظام الشاه؟ بينما قام الصادق المهدي رئيس وزراء السودان السابق، بالتعرض للعلاقات العربية ـ الايرانية خاصة علاقة ايران بالنظام السوداني الحالي.. ادار الندوة د. أحمد صبحي منصور.

تناول د. محمد علاء الدين في الورقة التي قدمها عدة نقاط هامة خاصة بجهاز «السافاك»، فقد أشار بالتفصيل الى كيفية قيام الجهاز وكيف اصبح مصدر رعب للمواطن الايراني، خاصة وانه بدلا من الحفاظ على أمن الشعب الداخلي ومواجهة الاختراقات الخارجية مثل باقي الأجهزة الأمنية المثيلة في العالم، فانه كان يهدف الى حماية الشاه ضد الشعب الايراني نفسه.. لذلك فقد استخدم كافة وسائل التعذيب البدني والنفسي مع المشتبه فيهم من فصائل المعارضة الايرانية، وقيامه أيضا بمذبحة طهران عام 1963م، والتي جاءت بعد اعلان الشاه عن قوانين الاصلاح الزراعي التي بموجبها سيطرت الدولة على الانتاج الزراعي واستولت على الكثير من الاراضي الخاصة ومن ثم تشريد آلاف الزراعيين والرعاة. فبدأت المعارضة في «المدرسة الفيضية» بمدينة «قم»، فرد عليها جهاز «السافاك» بقتل عدد من الطلبة والمشايخ وبعد ذلك بشهرين في يوم تاسوعاء وعاشوراء تحول الاحتفال الذي كان به آلاف الفلاحين الى ثورة تهتف بموت الشاه وسب امريكا وبريطانيا، فقام جهاز «السافاك» بقتل أكثر من عشرة آلاف شخص، وهنا ظهر اسم الامام الخميني لأول مرة بعدما اجتمع العلماء في ضريح الشاه عبد العظيم جنوب طهران ونادوا به أماما لهم، وتكررت مذابح الجهاز عدة مرات منها مذابح عام 1978 ضد مؤيدي الامام الخميني الذي كان في المنفى لا يكف عن مهاجمة فساد الشاه والاسرة الحاكمة، ومن ثم فان جهاز «السافاك» الذي انشأه الشاه لحماية النظام والعرش قد عجل بانهيار ونهاية عصر الشاه الى الأبد في ثورة شباط (فبراير) 1979.

أما الصادق المهدي بدأ كلامه قائلا: أود ان اتحدث عن العلاقة بين النظام السوداني والجمهورية الاسلامية في ايران، فقد بدأت العلاقة منذ جعفر نميري تحت مظلة امريكية. فقد كان ضمن سياسات نميري الهادفة الى تنفيذ اتفاق مع الولايات المتحدة بأن يدعمها في الخارج وتطلق يده في الداخل، ولكن لم يكن هناك أبدا أي علاقة بين المهدية السودانية والثورة الايرانية، فقط كنا نرى ان الشاه أراد سلخ جلد ايران وكان هذا أساس العلاقة مع الثورة الاسلامية في ايران، ونحن في أفضل ظروف علاقاتنا معها نقول ان الفكرة الايديولوجية للثورة الايرانية

[...]

> «ما يحدث في المنطقة العربية وفي افغانستان هو من صناعة مخابرات عالمية»

جدل في الشارع الفلسطيني حول من يقود المرحلة المقبلة: المناضلون ام اصحاب الخبرة

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من ماجد عبد الهادي:

فرضت توصية المجلس التشريعي الفلسطيني للرئيس ياسر عرفات باقالة حكومته، وتشكيل حكومة جديدة من «التكنوقراط» اعادة طرح سؤال قديم مؤداه: من الاجدر والاحق بقيادة هذه المرحلة الصعبة، وادارة مؤسسات السلطة الوطنية في الضفة الغربية وقطاع غزة، المناضلون والسجناء السياسيون السابقون، ام الاكاديميون ذوو الخبرات الفنية؟

وكان هذا السؤال قد ظهر اول مرة على الساحة الفلسطينية، في اعقاب توقيع اتفاقات اوسلو عام 1993 لكنه ظل بدون اجابة نظرية واضحة، حتى قدمت قيادة الرئيس ياسر عرفات اجابتها العملية عليه، بتشكيل سلطة يغلب على معظم كوادرها الطابع النضالي الوطني، دون ان تتجاهل بالطبع اهمية تطعيم هذه السلطة بنسبة قليلة من الاكاديميين.

ومع بروز مشكلة سوء الادارة والفساد في المؤسسات الناشئة التي لم يمض على تشكيلها سوى ثلاث سنوات، عاد الجدل مرة اخرى بين من يرون ان سبب هذه المشكلة الكبرى يكمن في افتقاد كوادر السلطة للخبرات الفنية اللازمة، وبين من يعارضون ذلك، ليقولوا ان «اكاديمي امريكا لا يمكن ان يكونوا اكثر حرصا على الوطن من الذين دفعوا اعمارهم ثمنا لتحريره».

وتزايدت حدة الجدل مؤخرا، على اثر قرار المجلس التشريعي، امهال الرئيس ياسر عرفات حتى شهر ايلول (سبتمبر) المقبل، لاستبدال حكومته التي ثبت ضلوع اربعة وزراء منها، على الاقل، في المسؤولية عن الفساد الاداري والمالي، بحكومة «تكنوقراط» قادرة على انجاز مرحلة بناء مؤسسات السلطة.

[...]

على تحمل اعباء هذه المواقع، فلا بد من تأهيلهم التأهيل المناسب».

ويضيف الجرباوي قائلا ان «من المهم ان يتواءم المجتمع الفلسطيني مع نفسه، ويصهر فئاته المجتمعية مع بعضها البعض، لان النجاح في تخطي هذه المرحلة لن يكون ممكنا بالاعتماد على فئة واحدة، كأن نقول مثلا ان المرحلة الحالية هي مرحلة العائدين، او الاسرى المحررين، او الاكاديميين دون غيرهم من الفئات الاخرى، بل ان نجاحنا في تحقيق التقدم الذي نريد سيتوقف الى حد كبير على

[...]

فتح في منطقة رام الله، وسعيد زيد، مسؤول ملف الثقافة والاعلام للحركة في المنطقة نفسها، فان هناك مئات الأسرى المحررين الذين يحملون مؤهلات علمية، ويمتلكون خبرات قيادية هامة اكتسبوها في المعتقلات والسجون الاسرائيلية، لكنهم لا يجدون، على الرغم من ذلك، اي فرصة للعمل في مؤسسات السلطة، بخلاف موظفي «الادارة المدنية» السابقين الذين يحظون بالوظائف تحت ذريعة «الخبرة الزائفة».

ويسترسل نزال الذي امضى 15 عاما في سجون الاحتلال الاسرائيلي، يقول ان

[...]

مطالبة أبو زيد بالعودة لمصر ... واستمرار الحديث عن الحاجة الى فقه جديد

استمرار الجدل حول انتحار المشير عامر... وفتح ملف المشير بدوي واتهام السادات بقتله لرفضه العمولات

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس عن قرارات لجنة الخصخصة برئاسة رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري ـ وبيع شركات جديدة وطلب الرئيس مبارك منع التدخين في الاماكن المغلقة والمصالح، وارتفاع منسوب المياه في بحيرة ناصر خلف السد العالي واتخاذ الاحتياطات لتصريف المياه الزائدة من الفيضان الى مفيض توشكي، واستمرار الاتصالات المصرية والامريكية والفلسطينية والاسرائيلية لايجاد مخرج من الأزمة الحالية واستئناف محادثات السلام واستمرار محاكمة نواب القروض الذين اخذوا مليارا وثلاثة عشر ألف جنيه من خمسة بنوك ووفاة أحد المتهمين وهو محمد حسين صالح ـ 63 سنة ـ مدير شركة المجموعة الوطنية للاستثمارات السياحية أثناء توجهه للمحكمة ومقابلة وزير الخارجية عمرو موسى محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني الديمقراطي السوداني لبحث الأوضاع في السودان ـ كما استقبله الامام الاكبر شيخ الأزهر الدكتور الشيخ محمد سيد طنطاوي، وكان الرئيس مبارك قد التقاه ومعه الصادق المهدي، ويبدو واضحا ان هناك اهتماما مصريا مفاجئا بالأوضاع في السودان ردا على ابتعاد القضية السودانية عن مصر الى حد بعيد وتركزها في امريكا ودول الايقاد ـ خاصة بعد توصل حكومة السودان للاتفاق مع عدد من الفصائل الجنوبية على وقف القتال واجراء استفتاء بعد أربع سنوات على حق تقرير المصير ـ وتدخل بلاد افريقية واوروبية للضغط على قرنق للانضمام للاتفاق ـ وهو ما يعني انهاء الدور المصري واضعاف القوى المساندة لها خاصة الحزب الاتحادي والامة الى حد ما ـ وأشارت الصحف الى مقتل صبحي سليمان عضو مجلس الشعب الاسبق في بلدته المراغة وهو من الوجوه القبطية البارزة، واستمرار القبض على البلطجية مع استمرار عمليات اختطاف البنات واغتصابهن جهارا نهارا.

أما بالنسبة للمقالات والتعليقات فأبرزها كان عن قضية انتحار المشير ومقتل الفريق بدوي، وردود ومعارك سياسية وأدبية، وقضايا داخلية عديدة.

انتحار المشير

والى قضية انتحار المشير عبد الحكيم عامر وطلب شقيقه حسن عامر اعادة التحقيق في وفاته، اذ بدأت القضية تزداد تشعبا بسبب المطالبة باعادة فتح ملف سقوط طائرة وزير الدفاع المشير أحمد بدوي وقادة الجيش ومصرعهم في عام 1981. وكان عادل حمودة نائب رئيس تحرير مجلة «روز اليوسف» قد طالب بذلك يوم الاحد الماضي وكذلك فتح ملف اغتيال قائد الحرس الجمهوري الفريق الليثي ناصف والذي قيل انه سقط من شرفة منزله في لندن. وقد تابعت «الدستور» امس المطالبة بفتح ملف أحمد بدوي متهمة السادات بتدبير الحادث، استنادا الى كتاب كان قد صدر للكاتب الصحافي محمود فوزي، وشهادات أخرى ـ وكلها تتهم السادات بأنه مدبر الحادث لرفض بدوي تقاضي عمولات سلاح مع السادات، ورفضه عام 1980 مهاجمة ليبيا مرة أخرى، وجاء في التحقيق الذي أعده سمير عمر وبلال فضل مجاء ذلك من خلال حواراته قبل مقتله مع صديقه النائب الوفدي الراحل علوي حافظ والذي كشف هذه الحوارات للكاتب الصحافي محمود فوزي مؤكدا ان أنور السادات هو الذي دبر اغتيال المشير أحمد بدوي ورفاقه، والأسباب التي دفعته لذلك كانت كثيرة، بل وذكرها

[...]

1 ـ طريقة شراء الأسلحة للجيش المصري كانت تتم عن طريق عملاء وتجار شنطة وسماسرة وكان السادات يحصل على حقه في هذه الصفقات ـ وقد أراد ان يشركني فيها، ولكنني رفضت ذلك وأوجدت نظاما جديدا لتسليح الجيش، وطبعا السادات لم يرض عن هذه العملية، وقال لي لا لن يحدث ذلك.

2 ـ جيهان السادات اقترحت تغيير زي القوات المسلحة من اللون الكاكي الى اللون الزيتي لكي نعقد صفقتين، صفقة تشتري فيها لوط الملابس العسكرية كلها للجيش ثم تبيعها لدولة افريقية، ثم تقوم بتوريد الملابس الجديدة للجيش من خلال جمعية من الجمعيات التابعة لها.

3 ـ السادات طلب مني احالة مجموعة من الضباط الى المعاش «معظمهم كانوا ضمن المتوفين في الحادث» ووجدت بعضهم من أكفأ العناصر في الجيش فقلت لأ، دول ضباط ممتازين فرد السادات قائلا اللي اقوله عليه لا بد ان يتنفذ.

4 ـ مشروع الاستثمار الامريكي في الصحراء المصرية والذي رفضه أحمد بدوي واعتبره طريقة للتجسس لحساب اسرائيل ـ ويكشف علوي حافظ ان أحمد بدوي قدم له ملفا مكتوبا عليه بالحبر الاسود «سري للغاية» كان عن صفقات السلاح المريبة في القوات المسلحة وكانت اخبار صفقات السلاح التي تحوم حول السادات قد بدأت في الانتشار داخل الجيش، ومن أشهر هذه الوقائع صفقة استيراد الطائرات الانكليزية والتي تقدم أحد النواب المعارضين بمجلس العموم البريطاني بسؤال الى الوزير الانكليزي حول عدم اتمامها فذكر الوزير ان السبب في ذلك هو طلب السمسار المصري (وهو من كبار الشخصيات في مصر) لعمولة ضخمة وهو ما أدى الى الغاء الصفقة وتحويلها الى (الميراج) الفرنسي، حيث قبل الفرنسيون دفع ثمن السمسرة المطلوبة، علوي حافظ يؤكد ان الحديث الذي دار بينه وبين أحمد بدوي كان مسجلا ـ لماذا كان مسجلا؟ ـ وأين شريط التسجيل هذا الآن؟ سؤال مهم نتمنى ان يجيب عنه ورثة علوي حافظ، ويضيف محمود فوزي ان هذا الحديث والاسئلة التي دارت فيه كانت وراء وفاة المشير بدوي وانه ما زال يحمل عقدة موت أحمد بدوي حتى الان ـ وقت اجراء حواره مع محمود فوزي وقبل ان يموت علوي حافظ نفسه. عموما تعالوا نرجع قليلا الى الوراء لنتابع سيناريو الحادث منذ ايار (مايو) 1980 الذي شهد تعيين السادات لأحمد بدوي في منصب وزير الدفاع ليبدأ بعدها مسلسل الخلافات بين الرجلين بسبب رغبة السادات في توجيه ضربة عسكرية ضد ليبيا، تحت زعم ان القذافي يجهز لضرب مصر، وهو ما استبعده أحمد بدوي الذي عبر عن رأيه بوجود محاولة أمريكية لاشعال نيران الخلاف بين مصر وليبيا، ورد عليه السادات قائلا «كيسنجر» يعرف أكثر منك يا بدوي وعليك ان تنفذ الأمر ـ بعد سلسلة الخلافات أمر السادات أحمد بدوي بأن يذهب بنفسه

[...]

اليسار يتجاهل دمار الهيكل ويتظاهر احتجاجا على هدم بيوت عربية شرق القدس

على اسرائيل ان تطالب في التسوية الدائمة بحق اليهود في اقامة الصلاة داخل الحرم

■ استعرض بحث جديد نشره معهد القدس لابحاث اسرائيل التابع للمستشرق د. اسحق رايتر حول قضية جبل البيت (الحرم) نقاط الاتفاق والخلاف على ضوء الصراع الديني والسياسي، واشار الى انه «لما كان وجود بيت المقدس في جبل البيت التعبير الجلي عن الاستقلال السياسي والتمايز الديني لشعب اسرائيل فان خرابه كان اكثر الاحداث مأساوية في تاريخ شعب اسرائيل». «ومقابل ذلك اضاف البحث: «ان التقاليد التي تربط الاسلام بالقدس وجبل البيت تطورت في وقت متأخر نسبيا».

ويشير البحث الذي استعرض بصورة موجزة الترتيبات في جبل البيت، الى ان السلطة الاسرائيلية لم تحدث تغييرات كبيرة في كل ما يتعلق بالترتيبات في جبل البيت منذ حرب حزيران (يونيو). صحيح ان مردخاي غور محرر جبل البيت قال في عام 1992 حين شغل منصب نائب وزير الدفاع: «لا يعقل ان لا يستطيع اليهود الصلاة في جبل البيت». ولكن رئيس بلدية القدس آنذاك تيدي كوليك قال «ان من حظ دولة اسرائيل ان يكون الشرع قد حظر دخول اليهود الى جبل البيت». «وان حاخامات اسرائيل عادوا واكدوا مؤخرا قرار مجلس الحاخامات السابق بانه «لا يجب زيارة جبل البيت لغير شرعي هو هدم بيت المقدس» - وذكر الحاخام غوران بانه اجرى قياسات تفيد بان هناك اجزاء معينة في جبل البيت يسمح لليهود بالصلاة فيها، وقد قام بنفسه بصلاة واحدة مع ارون كاتوس بعد حرب الايام الستة، وحاول اقامة صلاة اخرى مع الجمهور، لكنه تراجع عن نيته هذه في اعقاب اوامر من وزير الدفاع بالاكتفاء بالتوجه الشخصي في يوم الغفران».

ويصف البحث السياسة الاسرائيلية على طول السنوات السابقة، بانها «سياسة العجز في الرقابة وفرض القانون، خوفا من تجدد الاضطرابات». وان «اي محاولة لفرض السيادة على جبل البيت مرتبط بأمن باهظ».

في احد الالتماسات الاخيرة «لانصار جبل البيت» قال احد قضاة المحكمة العليا ان فرض القانون في هذا المكان الحساس يرتبط بالظروف، وهذا يعني انه لا يجب فرض القانون حتى لو سمح لليهود بالصلاة في جبل البيت.

وفي النهاية يشير البحث الى ان قضية جبل الهيكل ستتصدر المداولات حول مستقبل القدس في التسوية الدائمة بين اسرائيل والفلسطينيين. وذلك فان الاتفاق حول هذا الموضوع قد يستخدم مفتاحا للاتفاق حول التسوية الدائمة، وبهذا يحول دون الفشل في التوصل الى اتفاق بين الطرفين. ويشير كاتب البحث ضرورة زيادة الحراسة حول جبل الهيكل والاخذ بعين الاعتبار ان المحاولات القادمة من قبل المتطرفين ستكون مختلفة عن المحاولات السابقة من حيث الاسلوب والوسيلة.

ولكن حين لا يدور الحديث عن الطرف العنيف بل الصراع الشرعي، فان البحث يذكر على وجه الخصوص المجموعة السياسية في الكنيست التي تشكلت من اجل جبل البيت عام 1983 وضمت 25 عضو كنيست معظمهم من الليكود ومن بينهم 6 اعضاء كنيست من المعراخ». ولكن في السنوات الاخيرة لا تمارس هذه المجموعة اي نشاط وهذه الحقيقة ستؤثر على مواقف الحكومة عند تفاوضها حول مستقبل جبل البيت في التسوية الدائمة».

يبدو جبل الهيكل لنا كبركان ليس خامدا تماما، بل يقذف بين الحين والاخر بعض حممه البركانية كتحذير لنا. ويجب ان نذكر المسلمين بانهم هم انفسهم اطلقوا اسما مقدسا خاصة على هذا الجبل هو «الحرم»، اي المكان الذي يحظر فيه سفك الدماء، وحتى من لا يريد الاهتمام باحلام اجيال الشعب اليهودي بالعودة الى صهيون، من الصعب عليه الجدل حول حقيقة ان الحلم تحقق جزئيا. والان، يبدو انه لا ينقصنا سوى السلام وبناء بيت المقدس. حول السلام تتحدث بدون توقف، والاختيار، مثلما جاء في البحث القيم هذا، سيحسم في جبل البيت، ومن وجهة نظر يهودية والتي يجب ان تكون منطلق المفاوضات حول التسوية الدائمة، اذا كان الحديث يدور حول السلام الحقيقي فانه يتعلق ايضا ببناء بيت المقدس. يجب التوقيع على اتفاق يمنح حق الصلاة لليهود في جبل البيت الذي صلينا باتجاهه لمدة 2000 سنة.

يوم حلول عيد التاسع من آب (اغسطس) نظمت لجنة النضال الجماهيري ضد هدم البيوت في شرقي القدس مظاهرة احتجاجية. واحيانا من الصعب التصديق الى اي حد تذهب اليه الصهيونية الديماغوغية، وان تبرز في المقارنة التي اجراها المتظاهرون بين خراب الشعب اليهودي الذي يحاول ترميم نفسه بعد الالفية الثانية وبين هدم البيوت حتى لو ان العرب بنوها خلافا للقانون.

من الممكن القول انه لو ان احدا ما هبط الى كوكبنا من كوكب آخر لتولد لديه انطباع قاطع بعمق تضامن الشعب اليهودي بعد الفين عام مع دمار الهيكل. ولكننا لسنا من كوكب آخر ومن الواضح انها مظاهرة سياسية ضد هدم البيوت التي هي ليست تعبيرا عن الكراهية بل من اجل المحافظة على القانون وعلى السياسة. حيث تسعى المنظمات المختلفة مثل السلام الان وكتلة السلام وميرتس ورجال حقوق الانسان، للتعبير عن احتجاجها ضد هذه السياسة تحديدا.

صحيح ان اهدافها تتضمن ايضا تبني العائلات التي هدمت بيوتها، وهذا بحد ذاته امر انساني وجميل، وصحيح ايضا ان ثمة مشكلة حقيقية في السكن داخل شرقي القدس، وصحيح ايضا ان حركة البناء الموعودة في شرقي القدس لم تحل بعد الضائقة السكنية في موضوع البناء. ولكن حين نسمع ان الاشخاص يضعون قانونا خاصا بهم، ويبنون على منطقة عامة اعدت لمدرسة او لشارع، مثل حالتي الهدم في العيسوية وشعفاط، وان جزءا كبيرا من مخالفات البناء هو بناء بيوت كاملة وليس اضافة بناء لعائلة مكتظة، وانهم يعرفون انهم يبنون من خلال مخالفة القانون، وبعد ذلك يتوسلون طلبا للرحمة. حين تسمع كل ذلك من الصعب ان تعرف ما اذا كان نشطاء اليسار هم انبياء يحزنون من مرأى دموع التماسيح او انهم ببساطة يستخدمون هدم البيوت لاسباب سياسية بدل ان يناضلوا ويكافحوا من اجل حل الضائقة السكنية وليس فقط في شرقي القدس.

منذ وقت غير بعيد جرت في شرقي القدس مظاهرة كبيرة لاطفال في خطر، شارك بها ابناء عائلات يتراوح عدد افرادها بين 7 و 9 ابناء وتعيش في منازل لا تزيد مساحتها عن 50 متر مربعا، والان تهدد البلدية باغلاق مراكز الاطفال الخاصة بهذه العائلات. ولكن هل انضم نشطاء اليسار الى هذه المظاهرة والذين يغرقون الاماكن العامة في مظاهرات من اجل السلام. لو كان الامر كذلك لصدقناهم. ولكن لم يشارك في هذه المظاهرات سوى العشرات من العاملين الاجتماعيين ولا احد من اليسار.

يافيه غولدشتاين
(هتسوفيه) 1997/8/13


عائلة فلسطينية تحتج على قرار قوات الاحتلال الاسرائيلية بهدم منزلها في مخيم شعفاط

تنازلوا عن جوازات سفرهم وأيدوا سورية سياسيا وعسكريا

تصريحات وفد الاقلية العربية في دمشق قد تفجر مشاعر قومية عنصرية في اسرائيل

■ قبل عدة ايام توجه وفد كبير من النواب والنشطاء في اوساط عرب اسرائيل الى سورية، وقد وافق اعضاء هذا الوفد من المواطنين الاسرائيليين، الذين يشاركون مشاركة كاملة في الحياة السياسية لاسرائيل، والمطالبين بتحقيق كامل حقوقهم المدنية والذين يعلنون صبح مساء عن ولائهم للدولة، وافقوا على التنازل عن جوازات سفرهم الاسرائيلية والدخول الى سورية ببطاقات سفر سورية وتسمية وفدهم الوفد الفلسطيني، او وفد فلسطيني الداخل او وفد فلسطينيي 1948».

لنفرض ان وفدا سياسيا اسرائيليا تلقى دعوة لزيارة دولة اخرى اشترطت ان لا يضم عربيا ألن يعتبر ان هذا الشرط او الايفاء به بمثابة تصرف عنصري. لقد درج عرب اسرائيل غير مرة على الادعاء بأن كل مظهر من مظاهر التمييز ضدهم، سواء كان هذا حقيقيا ام موهوما، لهو عمل عنصري، غير ان ما فعله وفدهم يبدو سليما تماما، وعلى ما يبدو فان العنصرية امر نسبي جدا.

وفضلا عن ذلك، فان توجه وفد من المواطنين الاسرائيليين الى بلد معاد واعلان اعضائه في دمشق عن مواقف مؤيدة للعدو، لهو امر مسلم به وليس فقط بالنسبة لعرب اسرائيل. فالنائب صالح طريف، النقيب في الجيش الاسرائيلي (احتياط) وعضو حزب العمل، يضع اكليلا من الورود على ضريح الجندي المجهول السوري، ويطلق التصريحات المناهضة لرئيس وزرائه المنتخب في دانه لا يستطيع ان يواصل استخدام القدرة العسكرية ضد العالم العربي»، اما الشاعر سميح القاسم، فيعلن بأن الامة العربية قادرة على الانتصار على كل اعدائها، بما فيهم اسرائيل ولقد عبر الوف عن دعمه للمطالب السورية واعتبرها امرا طبيعيا للغاية، وفسر راديو دمشق زيارة الوفد الى دمشق كتأييد كامل لموقف سورية في حربها ضد اسرائيل.

واذا كان هذا هو موقف جمهور عرب اسرائيل واذا كان تأييده للعدو السوري وتماثله معه على هذا القدر، فهل ينبغي لنا ان نندهش من انطلاق الاصوات الغاضبة في اسرائيل من مشاركة عرب اسرائيل في اللعبة السياسية الداخلية ومن تأييدهم شبه الكامل لموقف معسكر اليسار في الانتخابات لرئاسة الحكومة؟ فاذا كان عرب اسرائيل يؤيدون تأييدا شبه الكامل لموقف معسكر اليسار في الانتخابات لرئاسة الحكومة؟ فاذا كان عرب اسرائيل يؤيدون تأييدا مطلقا مطالب اعداء اسرائيل منها، الا يكون تصويتهم للكنيست ولرئاسة الوزراء تعبيرا عن هذا التأييد؟ اي الا يكونوا بتصويتهم يدعمون القوى التي ترغب في اضعاف اسرائيل وحملها على الخضوع للمطالب السورية وان مثل هذا التصويت ينبع من دوافع وطنية صرفة؟

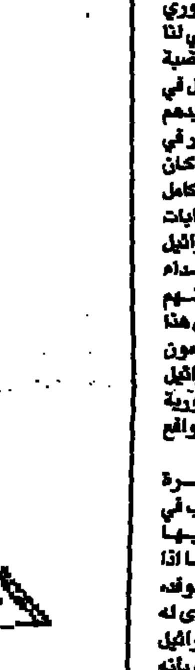
لا ريب عندي بانه اذا صدرت مرة اخرى اصوات الاستياء والغضب في الانتخابات القادمة فان مطلقيها سيحظون بنعت «العنصريين»، اما اذا اعتبر احد ما في اسرائيل ما عمله الوفد بمثابة نوع من الخيانة، فسيتصدى له الناطقون بلسان العرب في اسرائيل وباقي المحافل «التقدمية»، ويصفوه بانه «عدو السلام» «مضطهد الاقليات».

ان سلوك الوفد وتصريحاته تطرح التخوف من انه اذا سخنت اجواء الحدود الشمالية وانطلقت مجددا الاعمال العدائية بيننا وبين سورية، فان العديد من المحافل في اوساط عرب الجليل ستعمل على اخراج مواقف الوفد من حيز القول الى حيز الفعل، وعندها لا ينبغي لعرب الجليل ان يفاجأوا اذا اضطرت حكومة اسرائيل الى اتخاذ اجراءات حذر مانعة فقيدت حركتهم ونشاطهم، بل وربما لن تستطيع الا ان تبحث عن الوسائل عن ابعادهم عن الحدود مثلما فعلت دول اخرى بالنسبة للاقليات المعادية اثناء الحروب.

والمذهل بقدر لا يقل عن ذلك هو التأييد الذي حظي به الوفد سواء من حزب العمل وميرتس، اللذين شارك اعضاؤهما في الوفد، فضلا عن حكومة اسرائيل وذلك اثر اقدام الوزير موشي كتساف المسؤول عن متابعة الشؤون العربية على مباركة سفر الوفد، وهذا يدل على القصر الذي يعيشه الجمهور الاسرائيلي في اسر المفاهيم الخطيرة بفضل الوطنية والهوية الوطنية التي نشأت وترعرعت في مدرسة الوطنية الالمانية الرومانسية. فبالنسبة لهؤلاء فان الامة ليست تنظيما مدنيا - سياسيا لمواطني الدولة ممن يساهمون في حياتها العامة فينتخبون مؤسساتها ويشاركون في ثقافتها، بل مفهوم تنظيمي يتطور ببطء على مدى مئات والاف السنين، جراء الشراكة في الاصل والدم والموقف العاطفي - الصوفي من ارض الوطن ورباها، فالنهج الاول تجاه الامة، هو النهج المدني - السياسي، نتاج الثورة الفرنسية، هو الذي انشأ الوطنية الليبرالية والديمقراطية البرلمانية والمساواة المدنية، اما النهج العاطفي للامة فقد انتهى بالعنصرية النازية.

وهاكم النائب عبد الوهاب دراوشة وابراهيم نمر درويش رئيس بلدية شفا عمرو وموشي كتساف يسيرون معا فيقودون دولة اسرائيل نحو المأساة الرهيبة.

يهوشع فورات
(معاريف) 1997/8/13



(يديعوت احرونوت)

خلافا لموقف مجلس الحاخامات الرئيسي

يحق لليهود الصلاة في الحرم وفرض سيادتهم عليه بفعل اقدميتهم

■ مع قدوم عيد التاسع من اب ساد نوع فاضح من التوافق في الرأي بين الاوقاف الاسلامية ومجلس الحاخامات الرئيسي، فحكماء الاوقاف يعتقدون انه يحظر على اليهود دخول الحرم، وكذا يعتقد مجلس الحاخامات ايضا. ففي الاسبوع الماضي اصدر المجلس فتوى (مع نقص النصاب بالمناسبة) تعتبر حجيج اليهود الى الحرم خطيئة كبرى. وقد اصاب الاول لصهيون اذ هدد بمطالبة المستشار القانوني للحكومة بلجم المجلس في هذا الشأن. وحسب رأي المجلس فانه ينبغي التركيز على الحداد على خراب الهيكل والامتناع عن كل ما من شأنه ان يؤدي الى قيامه. وحتى عن المسيرة الرمزية المنصوص عليها في الشريعة الدينية وفي سجل القوانين العلماني معا.

وقد جاءت فتوى الحاخامات الرئيسية في اعقاب بيان تأييد لجنة حاخامات المستوطنين في مجلس «يشع» لدخول اليهود الى الحرم لغرض الصلاة. وشدد هذا البيان على ان الشريعة تحصر الدخول الى الحرم في مناطق محدودة رسمها بدقة الحاخام غورين وغيره من كبار تلاميذ الحكماء. وعلى الرغم من ذلك تحاول الحاخامية الرئيسية ايقاع مخالفة خطيرة بحق كل يهودي يستجيب لتحدي حاخامات «يشع» فيضع قدمه على ارض ما في الحرم. وفي هذا الشأن فانها تتمتع بكامل الاسناد من محافل اليسار من غير المعنيين بشكل خاص بالمواقف الشرعية، ولكنهم مسرورون جدا من استنتاجها السياسي، وهم سيتنازعون مع الحاخام لاو داخل قاعة المجلس الديني في نتانيا وردهات الكيبوتسات ولكنهم سيمنحون الاسناد الكامل قرب باب المغاربة.

والى متى سيتواصل الحظر الجارف من الحاخامية على المصلين اليهود بدخول موقع الهيكل؟ الى ان يأتي الياهو. ومثل اغلبية رعايا اسرائيل منذ خراب البيت، يميل الرعاة الحاليون ايضا الى نقل المشاكل القومية المعقدة الى المسيح المنتظر لمعالجتها. فليحطم هو رأسه بدلا عنهم. فقد آمن حاخامات المنفى على اجيالهم بأن المسيح المنتظر سيعمل بقواه الذاتية على تجميع شتات اسرائيل بل وسيجفف بيديه مستنقعات الساحل، اما حاخامات اسرائيل في جيلنا فيلقون على كتفيه مهمات ضم الحرم الينا عندما يريد. فلديهم الوقت الكافي.

ولو تركت دفات التاريخ في ايدي الحاخامية الرئيسية لاسرائيل، لتقرر تأجيل تحرير القدس القديمة الى الهجوم المنفرد الذي سيشنه المسيح المنتظر في يوم القيامة. ثلاث سنوات فقط قبل تحرير البلدة القديمة جاء وعد في بيان رسمي صدر عن قصر شلومو بأن المدينة ستسقط في ايدينا بالمعجزة بفضل اداء الفرائض وحدها، «وليس من خلال الحروب في ميدان المعركة وسفك الدماء» (هذا الصباح)، الاول من ايار (مايو) من العام 1964). وقد اثارت هذه التصريحات غضب البروفيسور الراحل الداد فهزأ ساخرا: «ايمكن ان يقوم البابا وعبد الناصر وخورتشوف بل والرئيس جونسون على حين غرة فيأمروا عرب البلدة القديمة باعادتها الى ابناء اسرائيل»؟ (محنايم) ويتعبير آخر المسيح لا يعمل في خدمة اليهود الكسالى. فاذا ما اعتمدوا عليه فقط وعلى المعجزة فان وضعهم سيبقى يائسا كما كان دوما.

وكما نذكر جميعا فقد صدق الداد. وخلافا للحاخامية الرئيسية، لم تنتظر الحكومة وصول المنتظر فقد اعطت الضوء الاخضر للشباب من لواء المظليين والنهاية السعيدة معروفة. وبالمناسبة فانهم في قصر شلومو لم يتعلموا شيئا وهم يواصلون اضفاء صلاحيات زائدة على المسيح المنتظر في كل ما يتعلق بمساحة الحرم.

وما ان وضعت حرب الايام الستة اوزارها حتى افتى الحاخامان الرئيسيان بأن تحرير البلدة القديمة لا يغير الوضع الراهن القديم في الحرم - بمعنى ان حائط المبكى الغربي لليهود وقبة الصخرة للعرب. هذا على الرغم من ان العرب انفسهم كانوا مهيئين نفسيا لفقدان القبة وقد خشي الحاخامان افترمان ونيسيم من ان يتحول الموقع المقدس الى موقع نزهة جماهيري. فحظر الدخول اليه بتاتا، وتجاهلا امكانية ان يؤدي الحظر الى سقوطه المتجدد بيد المسلمين. اما اليوم وعندما تجسدت هذه الامكانية، تواصل الحاخامية الرئيسة التمسك بموقفها من صيف 67. والتي تعمل في صالح الفلسطينيين ورافضي الخلاص من العلمانيين، والذرائع الشرعية التي تستخدمها لحظر صلاة اليهود هناك تنبع من الحذر الزائد من جاحدي القيامة على اختلاف انواعهم.

فهل صلاة اليهود في الحرم جحد للقيامة؟ ليس بالضرورة، فهي ببساطة محاولة يائسة لمنع الجحد بالقيامة، وتحويل العملية الى الوراء. وحتى يهودا عتسيون الرهيب لم يعد يتآمر لتدمير قبة الصخرة ولا يخطط للتوجه فورا لبناء الهيكل الثالث. وفقط طرح دعوى السيادة على الحرم من خلال الصلاة الصامتة - فبعد كل شيء. كنا هناك قبلهم.

حجاي سيغال
(معاريف) 1997/8/12

اذعنت لرسائل ومطالب تلقتها من نتنياهو

ادارة كلينتون تستغل ضعف موقف عرفات لارغامه على قبول طروحات الحكومة الاسرائيلية

■ من المشوق ان نعرف كم من الوقت كان سيحتاج الرئيس السوري حافظ الاسد كي يعيد دنيس روس الى بيته في اول طائرة اذا ما تحدث المبعوث الامريكي اليه بنفس الاسلوب الذي استخدمه هذا الاسبوع مع ياسر عرفات. واذا كان بنيامين نتنياهو يعتقد بأن حزب الله، ينفذ مهامه في الجليل نيابة عن الاسد مثلما تنفذ حماس مهامها في القدس نيابة عن عرفات فلماذا لا تبلغ وزيرة الخارجية الامريكية، مادلين اولبرايت الاسد، مثلما تبلغ عرفات بان يكف عن لعبة «الغماية» في موضوع «الارهاب»؟

في الحالة السورية فان كل الاطراف تعيش بشكل ما مع ثمن رفض اسرائيل اعادة الارض مقابل السلام، والجميع يقول ان حزب الله هو ورقة مساومة سورية وان الارهاب في لبنان لن يتوقف الا بعد ان تتحقق تسوية مع سورية. صحيح ان ليس لاسرائيل اتفاق مع سورية يتضمن تعهدا بالعمل ضد الارهاب، غير ان مبعوثي نتنياهو لا يطلبون من الاسد «مجرد حد ما من الجهد» لقاء استئناف المفاوضات معه، وهنا من يواسي نفسه بالقول انه لا يمتلك ورقة اقوى من الكاتيوشا المتخلفة.

لقد كان بوسع الرئيس حسني مبارك امس ان يكون «المحرض الرئيسي» لعرفات، غير ان نتنياهو وعيزر وايزمن سيتنافسان رغم ذلك على زيارة القاهرة وحتى ان الملك حسين كفيل بابداء الشكوى لكل من يزوره من مصداقية رئيس الوزراء ولكن اذا قرر المجيء الى اسرائيل، فسيحظى باستقبال الملوك. اما عرفات فهو مهزلة لدى الجميع، اذا ارادوا ادخلوه اللعبة والا اخرجوه منه، وحين يدور الحديث عن الفلسطينيين، فان الولايات المتحدة نفسها تأخذ بكل مطالب نتنياهو. ومن خلال وزيرة الخارجية الامريكية تطالب اسرائيل عرفات بالقاء آخر ورقة له دون ان تضمن له شيئا بالمقابل، وروس لم يعط ولو ذرة احترام للرجل الذي يعد الاحترام بالنسبة له في غاية الاهمية، فعرفات لم يحصل على شيء مقابل الامتثال للمطلب (المشروع) في ضمان سلامة مواطني اسرائيل.

ويتباهى ديوان رئيس الوزراء في ان حقيبة روس لم تتضمن وعدا بوقف البناء في جبل ابو غنيم، حتى ولو ليوم واحد، والصفقة التي خول نتنياهو الامريكيين بطرحها على الفلسطينيين هي استئناف المفاوضات مع المحامي اسحق مولخو ومع فتى الحظ يعقوب بروغو.

فما الذي حصل عليه الشعب الفلسطيني حتى الان من هذه المحادثات؟ اثنان بالمئة من المنطقة «ج»، والتي تعتبر هي الاخرى محجوزة كرهينة في ايدي اسرائيل. ان روس لم يجلب سوى التعابير المجوجة «بناء الثقة» والوعد ببذل الجهود لاقناع نتنياهو بوقف الجرافات في ابو غنيم احتراما للايام القطيعة، وهل يمكن للافراج عن مقتطعات الضرائب من العمال الفلسطينيين المجمدة بغير حق ان يكفي لاحداث التوازن؟ روس لم يحمل معه حتى وعدا اسرائيليا بتنفيذ النبضة الاولى وتشغيل المطار.

وكان نتنياهو قبل اسبوعين من وقوع عملية محانية يهودا قد بعث من خلال صديقة لكلينتون، رسالة هامة الى واشنطن، وقد تباهى في نجاحه «بانزال اسعار اسهم عرفات». اما الان وقد بات عرفات ضعيفا كما يشرح قائلا، فان هذا هو افضل وقت لبذل الجهود. قد ارسل كلينتون روس الى المنطقة كي يستغل ضعف زعيم شعب بلا دولة، فكشف بذلك عن ضعف القوة العظمى الوحيدة في العالم.

والمكالمات الهاتفية الهامة حقا التي اجريت الاسبوع الماضي كانت مكالمات التهدئة التي اجرتها مادلين اولبرايت ومساعدوها مع يهود اغنياء في نيويورك وميامي قبل مؤتمرها الصحافي وبعده، وحتى قبل العملية كان كلينتون قد قرر بان يأخذ بالاعتبار نقاط الضعف الائتلافية لدى نتنياهو وعدم زيادة العبء عليه بكثر مما ينبغي في موضوع المستوطنات وجبل ابو غنيم.

لقد غدت المسيرة السلمية سباقا في الضعف، من هو الاضعف، نتنياهو، اسير اليمين واسير انعدام انسجامه مع نفسه، الخائف من حماس ومن شارعه، ام ربما الرئيس كلينتون بالذات، الذي يضغط عليه اليهود والكونغرس؟ اما عرفات فقد سار بعيدا بالنسبة لضعفه، وينبغي التحلي بالامل في ان يحظى هذه المرة في السباق، اي ان يكون اول من يتراجع، اننا سنتوق اليه.

عكيفا الدار
(هآرتس) 1997/8/13

الغاء الحل الوسط بشأن تعريف اليهودي يهدد بمس وضع وحقوق مهاجرين سابقين

■ يوسعنا ان نقرأ هذا الاسبوع في ثلاث مناسبات عن ان الشريعة لا تعترف بالمهاجرين الروس كيهود: الاولى، عندما قرأنا عن احساسات الخجل والالم على مثوى الفتى غريشا بسخوفيتش، تلميذ مدرسة بوير الذي قتل في سوق محانية يهودا، ورفضت امه غير اليهودية دفنه في مدافن النصارى، ذلك انه لم يكن نصرانيا، فلم يجدوا له المثوى السليم الا في قطعة معدة للبهائيين. والثانية عندما حذرنا زعيم شاس، اريه درعي، من المهاجرين من طراز بسخوفيتش ممن يشكلون بنظره ثلث اجمالي المهاجرين، والذين سيعملون في الانتخابات المحلية المقبلة على متجسيد قوتهم النسبية فيصبح جزء من رؤساء البلديات نصارى في لباس يهود». (معاريف - 8/8) ، والثالثة في ملحق (هارتس) ، في نهاية الاسبوع، والذي كتب فيه يوسي بار - موحا بان ثلث المهاجرين المحتملين الذين تبقوا في رابطة الشعوب هم يهود حسب الشريعة، اما الباقي فهم «اغيار» يستحقون الهجرة الى البلاد بفضل قانون العودة كأقارب ليهود.

وكان ينبغي لهذه المقاطع الثلاثة ان تهزنا، ليس من ناحية خطر «الاغيار عليك يا اسرائيل» بل من ناحية اخرى، فقد ساعدتنا على ان نتبين كيف جرى تعويد الرأي العام في البلاد على حصر تعبير اليهودي وتبني تعريف اثار منذ زمن غير بعيد الجمهور الارثوذكسي اثاره شديدة. ولليهودية حسب الشريعة تعريف واضح: اليهودي هو من ولد لأم يهودية او تهود حسب اصول الشريعة، ولكن في الماضي، لم تقبل جموع الجماهير هذا التعريف.

ووقف على رأس المعارضين، دافيد بن غوريون، والذي تمسك برأيه حتى بعد ان حسم الامر ضده، في استفتاء اجري بين حكماء اليهودية في العالم في العام 1958، فعندما رفضت وزارة الداخلية في مطلع الستينات تسجيل ربنا ايتي كيهودية لان والدها فقط كان يهوديا، اعلن بن غوريون بان ايتي هي يهودية بكل ما في الكلمة من معنى.

ولم تتوقف الصراعات حول من هو اليهودي، وفي المحكمة العليا اختلفت الآراء، وتمسك القاضي حاييم كوهين بوجهة نظره والتي تقول بأن كل من يعلن ببراءة واستقامة انه يهودي يجب تسجيله كذلك، وكذا البروفيسور جاد ترسكي، احد اكبر رجال القانون الاكاديميين في حياتنا قرر ان يهودية ابن اليهودي لا تقل عن يهودية ابن اليهودية، واذا كان مثل هذا الشخص يشعر بنفسه يهوديا لدرجة الهجرة الى البلاد كيهودي، أفلا يجدر اعتباره يهوديا بنظر قانون العودة؟ وقد اعتقد الكثيرون منا ووقفت «هآرتس» في تلك السنين على رأس المعركة ضد التعريف الشرعي الناقص لمن هو اليهودي.

وحينها جاءت قضية شيلت في كانون الثاني (يناير) 1970، والتي حسمت فيها محكمة العدل العليا باغلبية خمسة قضاة ضد اربعة، باتجاه تسجيل ابناء عائلة شيلت كيهود في بند القومية وكاشخاص لا دين لهم في بند الدين وان كان والدهم وحده هو اليهودي وامهم غير يهودية. وجراء ذلك نشبت عاصفة كبرى وهدد المفدال بالانسحاب من حكومة المعراخ اذا لم يعدل القانون حسب الشريعة.

وعندما تبين ان رئيسة الوزراء غولدا مئير ورفاقها مستعدون للخضوع في هذا الشأن، قامت صرخة مضادة، وعندها طرح حل وسط الى جانب التعريف الشرعي يجري توسيع حق العودة للاقارب ممن وجدوا انفسهم ويسبب التعريف الجديد خارج النطاق، اما الان فقد بدأ الجدال حول تعريف الاقارب - أهو الزوج ام الزوجة؟ أهم الاطفال من الدرجة الاولى فقط؟

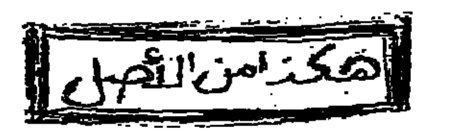
وفي لقاء جرى بين مجموعة محاضرين من جامعة تل ابيب ويفتال الون، اقترحنا في حينه ان يحظى حفيد اليهودي ايضا بحق الهجرة الى البلاد، وسيكون هذا الرد الاسرائيلي على قوانين نيرنبرغ، والتي كانت تقضي بمطاردة وقتل اليهود من السلالة الثالثة والرابعة، وقد قبل هذا الاقتراح. وشرح القاضي مناحيم الون جودة هذا الحل الوسط من زاوية نظر دينية فقال: «ان منح الحق جاء لتسهيل هجرة عائلات مختلطة بكاملها على امل ان ينضم كل ابناء هذه العائلات الى الشعب اليهودي».

اما الان فبدأت محاولة الاقتطاع من هذا الحل الوسط وتقليص حق العائلات اليهودية المختلطة بالهجرة الى البلاد. والاسوأ من ذلك هو ان المؤسسة الدينية تحاول الصاق وصمة بالمهاجرين غير اليهود حسب الشريعة وفرض تعريف الغربة عليهم، ولاعتراض السيدة بسخوفيتش على الدفن النصراني هو تمرد مفهوم ضد التصنيف المصطنع الذي يفرضه القانون التعسفي على عشرات الالاف الاسرائيليين المخلصين: ابناؤهم وبناتهم يخدمون في الجيش الاسرائيلي ويصابون، اكثر من القدامى في عمليات الارهاب، وهم مخلصون لبلادهم ويريدون الانضمام الينا، وقلة ضئيلة فقط من المهاجرين معظمهم كبار في السن يرون في انفسهم نصارى. اما الباقون فينظرون الى انفسهم بأنهم جزء من الشعب اليهودي.

ونحن لا نمس بهم وحسب من خلال وصفهم كغير يهود، كنصارى، كأغيار، بل نلصق وصمة بكل المهاجرين، فلا يوجد طائفة يهودية في العالم ليس فيها عائلات مختلطة تعيش بسلام داخل الطائفة، ومن يشتبه بالمهاجرين من روسيا عليه الا يفاجأ اذا ما جنى ايضا الاراء المسبقة والوصمة البشعة المنتشرة جدا ضد اولئك الذين بهجرتهم الى البلاد قد جسدوا قوة الصهيونية واغنوا الدولة في آن معا.


ديفيد بن غوريون

امنون روبنشتاين
(هآرتس) 1997/8/12



ذكريات عن الجواهري الذي رحل:

بدوي في طيبته.. ويقع في اسار العلاقات اليومية

عبد الرحمن مجيد الربيعي

[1]

التقيت الجواهري الكبير ـ هكذا يسمى ـ لاول مرة عام 1969 وجها لوجه في حفل نظمته له وزارة الثقافة ببغداد بمناسبة عودته لبغداد.

وكان الرجل بالطاقية الكردية المزركشة التي ظلت ملازمة لرأسه حتى اصبحت علامة فارقة له على غاية من الوسامة، وله هذه القامة المشوقة التي يحسده عليها الشبان، هي وسامة قهرت الزمن ولم يقهرها.

اما عندما يعتلي المنبر ويقرأ الشعر فانه السيد الذي لا ينازع، واذكر ايضا انه وفي مؤتمر الادباء العرب الذي عقد في دمشق عام 1971 ـ اتمنى ان يكون التاريخ دقيقا ـ قد قرأ احدى قصائده وكان الرئيس السوري حافظ الاسد حاضرا وبقراءته تلك غطى على عملاق اخر من عمالقة الشعر العربي الكلاسيكي المرحوم بدوي الجبل وذلك لكونه لا يمتلك مثل الجواهري هذه القدرة العجيبة في قوة الحضور التي ندر ان يمتلكها شاعر غيره من الذين رأيتهم وعرفتهم.

لقد كنت منبهرا بالرجل الذي اتفق العراقيون بكل مللهم ونحلهم على انه شاعرهم لا بل وان النقاد سموه شاعر العرب الاكبر ولم يجادل احد في اهميته ومكانته التي تظل شاغرة ابدا.

ولذا لم يكن محمود درويش مبالغا عندما رأى انه اهم شاعر عربي منذ المتنبي، ولم يقل بعد المتنبي، وهنا يدل على ان قامة الجواهري ليست اقصر من قامة (مالىء الدنيا وشاغل الناس)، لا بل ان هناك من وجد نقاط تشابه بين الشاعرين رغم ان الجواهري معجب بالبحتري اكثر من المتنبي وراحوا يعقدون المقارنات بينهما.

[2]

في كتاب (ذكرياتي) الثري الذي يضم وقائع اساسية من حياة هذا الشاعر الذي امتد ظله على قرن كامل من زماننا بكل ما فيه يبدأ الجواهري بحوار بين اثنين احدهما الشاعر نفسه الذي يقول لرفيق دربه الذي جمعه به الطريق دون سابق معرفة ما معناه انه ماض ووجهته الشمس دائما وحتى ان حجبتها عنه الغيوم فلابد مدركها، سيجدها ويحث خطاه باتجاهها.

وقد صدر كتاب (ذكرياتي) في جزءين الاول 598 صفحة من القطع الكبير والثاني 428 صفحة من القطع الكبير ايضا.

ويذكر عن ولادته فيقول: (تعلمت اول ما تعلمت التحمل والزهد الذي يميز صل الفلاة) والصل هو نوع من الافاعي الصغيرة القاتلة التي تعيش في الصحاري وتمتلك قدرة على تحمل الجوع والعطش ولذا فانها ان لدغت قتلت ويضرب بها المثل في القوة وشدة البأس.

ولذا نرى الرجل قد عاش عيشة بسيطة في دار تقع في حي الصحافيين ايام اقامته ببغداد، وعندما يغادرها الى براغ وهي المدينة الاوروبية الاثيرة لديه فالى شقة بسيطة وصغيرة فتحتها له الحكومة اليكوسلوفاكية ـ قبل سقوط الشيوعية ـ ايام لجوئه اليها بعد احداث 1963 في العراق وسقوط نظام المرحوم عبد الكريم قاسم الذي كانت بينه وبين الجواهري محبة كبيرة.

وهو يتحدث عن جوانب كثيرة من هذه العلاقة التي كانت تمتلك ندّيتها بين السلطة السياسية وسلطة الشاعر النافذ الى قلوب الناس بكبرياء وهي (الندية) التي سقطت والمعادلة التي اختلت بعد ان اصبح الشعراء يكتبون قصائدهم طمعا في الهبات في الاموال والشقق والسيارات.

وكان عبد الكريم قاسم لا يرد له طلبا يتعلق بشؤون الناس اذ عاش الجواهري في ضمير هذا الزعيم الذي قاد ثورة 1958 الخالدة التي اسقطت النظام الملكي واخرجت العراق من حلف بغداد وتبعية عملته للجنيه الاسترليني وشرعت قانون الاصلاح الزراعي ومكاسب اخرى لصالح الوطن وفقرائه.

[3]

كان كل حكام العراق يطلبون وده يدءا من الملك فيصل الاول الذي قربه اليه، ثم العهود اللاحقة، لكن الجواهري لا ينقاد ويتورط بل يصل الى حد ثم ينسحب محتفظا بكبرياء الشاعر الذي حتى وان مدح فليس من اجل الارتزاق بل لانه مقتنع بمن يمدحه فعلا، هذا اذا لم يكن يمدح نفسه هو حتى لو توجه كلامه الى اخر.

لقد احب رموزا مضيئة كثيرة فخصها بقصائد عصماء، احب الرصافي، البحتري، عمر فاخوري، جمال الدين الافغاني والزعيم الوطني العراقي الخال جعفر ابو التمن، والحسين بن علي، المعري، لبنان، الجزائر، دمشق، براغ، ورموزا اخرى تحفل بها دواوينه.

يقول عن نفسه:

تقحمت الوغى وتقحمتني
وخضت عجاجها حربا سجالا
فكان اجل من قارعت خصما
بنيل قراعه ربح القتالا

وهو بهذا يدلل على احترامه حتى للخصم ان ربح قتاله معه بنبل وليس بالوسائل المذلة والجبانة.

وهذا دليل على الاخلاقية العالية التي سيرت حياة هذا الشاعر الذي لن يجود الزمان بمثله مرتين.

[4]

مات الجواهري في دمشق التي اختارها مكانا لاقامته في السنوات الاخيرة بعد ان اختلف الايقاع بينه وبين النظام الحاكم في العراق، وهو اختلاف وخلاف لم يصعده لاحد الطرفين رغم ان فئات المعارضة العراقية التي اجتمعت في بيروت بعد توقف حرب الخليج الثانية قد اختارته ليرأس اجتماعاتها وهو دور لم يستمر به، اذ انه بالتالي شاعر له وسائله الاخرى مع انه عمل بالسياسة بشكلها المجابه من خلال الصحافة والشعر ولذا اعتقل مرارا وفي كل العهود التي مرت بالعراق ولم يتراجع عن رأي امن به.

فكانه يتكلم بلسانه وعن نفسه عندما يخاطب جمال الدين الافغاني:

ترفع ايها النجم المسجى
وزد في دارة الشرف اتقادا

او عندما يخاب الرصافي:

وانك أنقى من نفوس خبيثة
تراوذ بالصمت المريب المناكرا

واذا احب الجواهري فهو بدوي في طيبته وصفائه، ويقع اسير العلائق الانسانية اليومية، وقد سمعت له قصيدة مسجلة بصوته في المغرب تدخل في باب الاخوانيات عن مربي وعالم فاضل، عمل فترة وزيرا للثقافة المغربية وقبلها كان احد مربي ومعلمي انجال الملك الحسن الثاني.

وعندما يتحدث عن المرأة يقول:

«لم تكن المرأة عندي جسدا
وحسب ولم ادغل في وصف هذا
الجسد الا لماما. لقد كتبت الكثير عن
المرأة في شعري».

لكنه يقول عن امرأة:

نهداك والصدر
ثالوث أقدسه
لو كان يجمع
تثليث وتوحيد

وهذا جمع فاتن بين انوثة الجسد وفتنته وروحانية العلاقة به.

[5]

عديد من البلدان العربية فتحت ابوابها للجواهري وعلى لسان كبار مسؤوليها وقادتها مثل مصر، المغرب، الاردن، وهذا دليل على مدى الاحترام الذي يحظى به، ولكنه اختار دمشق وخصه الرئيس السوري بعناية فائقة فكان ضيفه الدائم وهذه المأثرة يسجلها له باحترام كل محبي الجواهري.

كما ان الشيخ سلطان العويس قد منحه الجائزة التقديرية وهي جائزة مالية ومعنوية كبيرة.

وقد روى لي صديق فلسطيني عائد من دمشق اخيرا ان تشييع الجواهري كان مهيبا وعظيما الى درجة ان العاصمة السورية لم تشهد مثيلا له من قبل، حضر كل الوزراء واعضاء القيادة للحزب الحاكم والمنظمات الشعبية ثم الالاف من البشر الذين احبوا الجواهري وعاشت كلماته في ضمائرهم.

لقد مات الجواهري بعيدا عن وطنه الذي احبه ولهج بهذا الحب على مدى قرن من الزمان وتصدى لكل اعدائه ولاولئك الذين ارادوا النيل منه بشخصه ووصلوا حد التشكيك بانتسابه لهذه الامة وهو شاعرها وحاديها في اشد ايام محنتها وكانوا هم الغرباء عنها والدخلاء عليها.

ولكنه يتميز عن مبدعين اخرين رحلوا بكونه قد ضمه ثرى عربي، اما الاخرون فلم ينالوا هذا، بلند الحيدري دفن في لندن، وغائب طعمة فرمان في موسكو، و... و... ومازال حصاد الموت مستمرا وقبور مبدعين كبار يتناهبها الشتات، انها ثمار المحنة العراقية التي لا انفراج قريبا لها.

في قصيدته التي كتبها بعد وفاة الرصافي رثاء له يقول:

لغز الحياة وحيرة الالباب
ان يستحيل الفكر محض تراب
ان يصبح القلب الذكي مفازة
جرداء حتى من خفوق سراب

الى قوله:

انا ابغض الموت اللئيم وطيفه
بغضي طيوف مخاتل نصاب
يهب الردى شيخوختي ويقيتها
بكهولتي، ويقيتها بشبابي
ذئب ترصدني وفوق نيوبه
دم اخوتي واقاربي وصحابي
ولكن للموت لابد منه، ونشبه
يترصد بكل من يدب فوق أرض الله
حيا.

[6]

كلمة اخيرة اقولها على لسان كاتب عراقي بينه وبين وطنه قرابة السنوات العشر من الفراق هي: شكرا لكل اشقائنا في سورية العربية لانهم عوضوا الجواهري الكبير عن اشياء كثيرة افتقدها في وطنه وضموه اليهم بكل هذه الحفاوة وهذا الحب مما يدلل على اننا متوحدون رغم كل شيء. لا احد قادرا على ان يوسع من مدى الفرقة بيننا مهما كانت وسائله واساليبه.

والجواهري بالتالي ليس شاعر العراق فقط بل وشاعر العروبة قبل كل شيء، عليه الرحمة الواسعة.

الجواهري وعن يمينه القاص الراحل يوسف الحيدري وعن يساره الباحث الراحل علي الخاقاني ثم الربيعي فالشاعر عبد الاله الصائغ

قراءة جديدة في الرواية العراقية [2.2]

هاجس الموت وجهامة الواقع وندرة الفرح!

عبد جاسم الساعدي *

■ يظهر صوت «المتكلم» هاشم، الشخصية الرئيسية في الرواية، وتصبح سيارته ذات كيان وحضور مادي ومعنوي غير منفصل عنه، وكأنها مؤشر لازماته وانفعالاته والتوقعات التي يمكن ان تحدث له.

فتهيأ الاجواء والمقدمات، كحادث الاصطدام «المدبر» الذي سيقع له بالقرب من ساحة «كمال جنبلاط» على المستوى النفسي والعملي: «جلست وراء المقود ساكنا حاملا، لم اجفف المطر عن رأسي ووجهي. ما زلت في سورة تلك الذهول المستطيل والغياب عن الحاضر. ماذا يجري لي مرة اخرى؟

«كنت هكذا ايضا في سيارتي تلك المساء المسحور، مرتديا ثياب العرس السوداء بربطة زرقاء لامعة...».

«كنت مسترخيا مستسلما لتعبي، حين وصلت الى مشارف الساحة. خطر لي، هنيهة، ان كافة التجارب التي يمكن ان يعيشها الانسان خلال حياته، يجب ان تكون ولو بجزء بسيط، مفهومة، او قابلة للفهم على الاقل، من قبل البشر الاخرين.

واستنادا لهذا المفهوم.. كانت السيارة السوداء الطويلة التي برزت فجأة من بطن الظلام على الجهة اليمنى، مطفأة الانوار وكانت تتقدم بسرعة وتهور لافتين للنظر، نحو وسط الساحة بمواجهتي.. وكانت الصدمة قاسية ومرعبة، ارتج لها جسدي وضرب المقود صدغي.. ثم ساد الصمت».

نلاحظ من النص السابق والعلامات التي ستأتي، اثارة الذاكرة وايقاظها، ويجعلنا نتأمل عناصر «الاغتيال» ومقدماته وايحاءات «المكان»، وتأثيراته على تصفية الانسان وقهره، بمعناه الرمزي، او الحقيقي، وهو مؤشر يريد الكاتب ان يؤكده، بطرق اسلوبية غير مباشرة في نصه الروائي وفي نصوص قصصية اخرى ظهرت له.

ـ كانت السيارة السوداء الطويلة.. تتقدم بسرعة وتهور

ـ ادهشني ان احدا لم يخرج من تلك السيارة الغامضة.

ـ كان زجاج السيارة قاتم اللون، يمنع رؤية ما بداخلها

ـ «طرقت على هذا الزجاج الغريب مرة او مرتين وانتظرت. حينذاك سمعت من خلفي رفة جناح او صوت ريح خفيفة او ربما هبة هواء يتحرك.. وضربت رأسي لطمة قوية حادة خلتها كسرت اغلب عظام جمجمتي».

وتوالي سلمى تهديداتها «هاشم» من خطر ينتظره، يحمل مواصفات «السلطة» ومفرداتها، واجوائها، بطريقة مباشرة، او خلف ستار تمائمها ومحيطها الاجتماعي.

«اما اعتقد ان حياتك مهددة بخطر عظيم، خطر يأتيها من مستويين.. مستوى اولئك القوم الذين حدثتك عنهم والذين جربوا معك بعض ما يتقنون، وانت تعرفه جيدا، ومستوى ذلك الشخص الذي سميته انت، ذا النزوع...».

ومثلما بدأ استهلال الراوي في قيادة «السيارة» وطواف هاشم في شوارع بغداد، من غير وجهة مقصودة..

تلاحقه السيارة الطويلة الغامضة، ينقض هذه المرة رجب عليه في مريس «سوداء» وقميص أزرق غمق، قصير شعر الرأس، ذو ملامح جامدة لا تنبيء بشيء

ـ الاستاذ هاشم السليم

.. ولسبب مبهم هززت له رأسي بالايجاب. لم تأخذ منه عملية اشهار المسدس وتصويبه بثبات الى جبهتي، الا اجزاء من الثانية.

تبدو علامات المكان وابعاده الاجتماعية والفنية في رواية «خاتم الرمل» من خلال بطلها القصصي «هاشم» بمعنى الامتداد الطبيعي لحركته وانفعالاته النفسية ومخاوفه.

فيهيمن ضمير المتكلم «انا» في حوارات داخلية سريعة، لا تذهب بعيدا عن تهديدات «سلمى»، واستعادة حال عمله في مكتب الهندسة. وذكريات قديمة يبعثها المكان عن امه «سناء» وخاله «رؤوف».

فتأتي وحدات سردية، تهيىء مقدمات شعورية لحدث قادم، او انها تستكمل موضوعا في حوار داخلي. تشكل الطبيعة في اجواء بغداد وبخاصة في الشتاء والربيع، اهم عناصرها.

وتقترن عادة بالمكان «الزاوية» «النافذة» يطل منها هاشم الى عالمه، وكأنها متنفسه وخروجه من ضغط المكان وضيقه النفسي، سواء كان في زيارة خاله رؤوف، او في مكتب عمله.

«تملكني لذاك غضب ملعون كأنه نار تشتعل في الاحشاء. لبثت ساكتا، غير مكترث لانتظاره الصامت.

ثم قمت بحركة خرقاء وسرت لاقف مرة اخرى، قريبا من النافذة».

ـ وانا اقف من النافذة.

ـ اكملت شرب قهوتي امام النافذة، ولما عدت اريد الاستمرار في العمل تعذر ذلك علي.

ـ وقفت امام النافذة اتطلع من الطابق الرابع الى مناطق بغداد حولي.

***

وتبدو رواية «نهايات صيف» لموسى كريدي، بتقديم مثير، يبعث على حركات ذعر وخوف في مبنى كلية الهندسية في بغداد، يجمع بين الفانتازيا في غرائبية وصور متخيلة وواقعية، لها امتدادات اجتماعية ونفسية.

تكتشف الطالبة «هناء عبد الحميد» أن شبحا يطاردها، يحاول افتراسها والانقضاض عليها.

فيعم الفزع فضاءات الكلية. وتأخذ حركة «الركض» في اروقة الكلية دلالاتها في الخوف والهلع، فتظهر تفسيرات واسئلة متنوعة تبحث عن اسباب الذعر.

وبعد أن استعادت هناء توازنها، «وحين هدأت الاصوات بعد دقائق، استطاعت الفتاة خلالها التقاط انفاسها ولم شعرها والوقوف على قدميها ثانية.. اندفعت نحوها جموع من الطلبة وصارت تحيط بها من كل جانب واخذت الجموع تردد في صوغ مسموع:

ـ هرب.. هرب».

تفتح المقدمة طيات النص الروائي على رؤية اجتماعية جديدة، غير تلك التي بدأ بها القص العراقي والعربي بصفة عامة.

تلتقط الرواية علامات ومظاهر اجتماعية من داخل المجتمع العراقي ومن حياته وانماط سلوك افراده بعد حربين انهكتا المجتمع واخلتا بقيمه وتقاليده، وغيرتا اشكال تواصله وعلاقاته، بالاضافة الى حرب «ثالثة» لازالت قائمة في الحصار الاقتصادي وتوابعه، وفي الحصار السياسي القائم على ضغوط الديكتاتورية وجورها.

ترسم شخصية «نايف كنعان» البطل القصصي بعناية، بوصفه احد الكائنات الهامشية والطفيلية في المجتمع، لكنها نافذة لامتلاكها سلطة المال، الذي يرشح من خلال صلتها بالنظام.

فيتحول «الشبح» الذي كان يطارد هناء الى حقيقة تجد صداها في مطالبة «نايف كنعان» واصراره في تزوير الوثائق والمستندات لاخلاء البيت والتنازل عنه وتسجيله باسمه. الا ان هناء تمثل الوعي الاخر المتقاطع مع الاستبداد والهيمنة والاقرار بالامر الواقع.

فيمتد رأيها الى الظاهرة الاجتماعية الجديدة، وعوامل تكوين السلطة والاستبداد، بما يرمز الى «النظام القائم».

«وظللت اتساءل ترى من وضع في يديه المال والذهب والسلطة؟ السنا نحن الذين يسرنا له كل شيء وجعلنا منه داهية الزمان...».

وتظهر في النص شخصيات قصصية اخرى، تمارس دورها في الحوارات وتعبر عن ارائها مباشرة، مثل: المحامي امين غانم، الذي يرفض الظلم ويحذر من جور «نايف كنعان» وسطوته، فيتعاطف مع «هناء عبد الحميد» والحاج زاير، الذي حجر نايف سيارة «التاكسي» التي كانت بعدته، ومنعه من استخدامها، فعطل مصدر رزق عائلته.

وتتعرف هناء على المهندس «ربيع محمود» الشخص الذي يحقق التوازن النفسي والاجتماعي، في حوارات ولقاءات، تنعم بها في الهدوء والاسترخاء، بعد توتر وضغوط ومخاوف، تخشى فيها على امها «سهيلة» وعلى اخواتها الثلاث «وئام وفائزة ودالية» بعد قطيعة «الاب» نايف كنعان وانشغالاته الاخرى في عالم لا يمت الى العائلة والاطفال بصلة.

فيمارس نايف سلطته باستخدام القوة والتهديد، ويوعز الى فريق من رهطه باقتحام البيت وطرد زوجته سهيلة وبناته الثلاث وابنتها «هناء». «اخترقوا السياج وتحولوا في لحظات الى مجانين مطلقي السراح تنتهي ايديهم بقبضات حديد.. ثمة رجال اربعة غلاظ الشفاه والايدي بسراويل عمل يتحركون بقوة».

يبدو ان النصوص الروائية والقصصية في العراق تمارس نشاطها الانساني باختراق اوجه الحصار والضغوط السياسية والاعلامية، فكسر الخوف، باختمار الهم الابداعي وخروجه من محيط الاسر واجوائه الكالحة.

فتسيق النص هواجس يومية ومحاورات داخلية في اسئلة الوعي والكتابة، المتأتية من هذا الكم المتراكم، الذي يفيض يوميا بالملاحظة والمشاهدة والتجربة المتمثلة في انكسارات الانسان واختلال القيم الاجتماعية.

فتكاد تتشابه الموضوعات الاجتماعية في القص باتجاه التركيز على رسم ملامح شخصيات قصصية محورية، كما فعل موسى كريدي في «نايف كنعان» غير انه يوزع نصه الروائي الى وحدات قصصية قصيرة، تظهر فيها شخصيات النص المرتبطة بنايف كنعان مثل: المحامي امين غانم والفلاح خلف الساجي وياسين الكسار والحاج زاير ومرافقه «مشكور مسعود» واخيه «قيس»، وتأخذ «هناء عبد الحميد» فضاء مهما في السرد القصصي، باعتبارها الشخص الاخر، المتقاطع مع «نايف»، رمز الاستبداد والمال والغطرسة وتظهر في رواية «نهايات صيف» توازنات اجتماعية على نمط شخصيات نجيب محفوظ، فيأخذ المحامي امين غانم دورا اجتماعيا في التعاطف مع «هناء» والحاج زاير ويعيد المهندس «ربيع محمود» التوازن والامل الى «هناء».

وصار سماع دوي الرصاص وحوادث الاصطدام في سيارات تشير علاماتها الى اجهزة النظام من الدلالات المشتركة في القص العراقي كما نلاحظ في رواية «خاتم الرمل» التي توضع معالمها بطريقة فنية جميلة، تدعو الى المتعة في لملمة خيوط النص وعلاقته بالمكان.

ويبدو ان هاجس «الموت» والاغتيال واستخدام «السيارات» المعدة لذلك وراء اشتداد هذا الكابوس الذي تجد صداه يتكرر في الروايتين. كما حدث لبطل الرواية «هاشم» والمحامي امين غانم في رواية «نهايات صيف». وضياع «قيس» في عملية اغتيال بدلا من اخيه «نايف كنعان»، كما تنتهي الرواية بموته، وتنتشر شائعات كثيرة.

***

ويوظف في الروايتين «الرموز» والحلم والكنايات، لكنها قريبة الى الادراك وواضحة.

تحمل معاني الغضب من جور النظام وفقدان العدالة الاجتماعية وطغيان الزمر الطفيلية التي تستقوي بالسلطة وادواتها.. في رواية «نهايات صيف».

«فانبرى يسألني عمن تبحثين؟ فقلت عن ساهرة. قال: تقصدين الفتاة التي مسكوها وقيدوها بالحديد لان والدها قد اخفى «هاربا»، قلت ماذا؟

سألت ابي ايجيز القانون اقرار الحكم على النساء بالموت ايضا؟

فتفيق هناء من حلمها، فتتذكر كيف ان اباها المتوفي بأن ساهرة صديقتها، اعتقلت، قيدت، لان عائلتها اتهمت باخفاء «هارب».

وبعد، فان نصوصا روائية ثقيلة في وطأة الاحساس والمعاناة اليومية بالقتل والموت والحرب والحاجة والجوع والضيم، لا يمكن ان تنتج لغة شفافة. تتخللها الطرفة والحكاية الشعبية، خصوصا في المجتمع العراقي المعروف بجدية افراده وطباعهم الصارمة.

لهذا اكتظت نصوص الروايتين بالجهامة والغضب، فخلت من الفرح والانتقالات في السرد، بما يغير انمط الكلمة. ويمكن ملاحظة هذا التراكم الثقيل من الرؤية والحصار الذي لا يفتح نافذة نحو عالم الحلم والمستقبل.

لا يبدو، ان رواية، اي رواية، يمكن ان تقدم عالما واستشرافا ورؤية مغايرة لبؤس الواقع وكوابيسه من دون الخروج من الوطأة والانتقال الى فضاءات اخرى.

فالايقاعات الاجتماعية التي تتحرك «هناء عبد الحميد» في البحث عن صديقتها الغائبة «ساهرة»، ربما تمثل اجواء الكاتب ومعاناته في رؤية ووعي لعناصر الكتابة.

«كنت اسمع نفير الريح يضرب طبلة الاذن وكان الشارع العريض على مرمى يدي يكتظ بدخان وغبار، وخشب محترق، وعربات اسعاف وحبال وخطباء لنصاف عراة، وسيانين وصيارفة واجنحة لطيور ملقى بها لصق اكياس القمامة، وتوابيت وعناقيد عنب مهشمة على الارض، وطبالين وسحرة ملحى طويلة، يطلقون الافاعي، واطفال اضاعوا اباءهم، ومهرجين يمتطون قردة، وبائعي اغان مجلوبة وما لا استطيع تذكره، ولم أر فتيات بلباس العمل او فتيات بلباس السهرة، واستغربت ان احدا لم يسألني عم ابحث؟».

* ناقد من العراق يقيم في لندن

■ مداخلة القيت في ندوة القصة العراقية الثانية التي انعقدت في لندن مؤخرا.

متى أصحو من هذه الحياة؟

محمد تركي النصار

قادني الحديث
الى المقبرة
الحديث مع جارتي
الخرساء
قادني
الى المقبرة.

لم أعدْ لها الخاتم،
لقد نط
من اصبع أخي،
في مغسل الموتى،
فرأيت البلد يهذي
والنهر
رأيته سكينا سوداء.

***

جارتي
يا جارتي،
يا جاريتي الصحراء
لقد ضعت فيك
وتحت مطرك الحجري
انطمرت عيناي
وبحذائي المسوس
بوحشة الطرق
لم أصل
الى وطني،
لم أصل الى منفاي البعيد.

ايتها الجارية الخرساء
فوق سياج مهدوم
وجدت حمامة
لا تبكي
ولا تنوح
حولها رسوم
لأطفال عمي
ونساء بلا أطراف.
فتذكرت
يا جارتي
خاتمي
الذي زلق
من اصبع اخي
وسقط في البحيرة السوداء.

فهل نستطيع يا جارتي
العثور
على جماعات ضاعت
في المقبرة التي ضاعت
تحت تلك المقبرة الحمراء.

ايتها الجارة
خطأ ما تقولين
لم يسقط القمر
بل انكسرت ذراع الفضاء
خطأ ما تقولين
ليس هذا مجنونا
انه الشارع
طويل
وموحش،
خطأ ما تقولين
هذه ليست شمسا جريحة
انها صديقتي الوحيدة
في دارة مهجورة،
تركها جميع السكان
وغادروا
ايتها الجارة العزيزة،
غادروا الى المكان الذي يلي
المكان
ولم يبق سوى الشتاء
مدفونا
تحت اكوام الحطب
وأكاد
اشم رائحة موتى طازجين
تهب مع العاصفة الرملية
التي اطفأت مصباحك
المتروك
هناك.

ايتها الجارة العزيزة
ها هو المنزل اسود
وها هم سكانه الاشباح
وتلك الرايات ثلج تازف
وملح فاسد.

وبينما تتضارب الاسهم
في شتى البقاع
بينما
يعد الامبراطور
وليمة اخرى
لبلد ضباب.
بينما اتذكر
عيني المتدحرجتين
على مغسل الموتى،
والكذب الذي ابتلع الحروب
ارتب على الطاولة
احجار شطرنجي
يائساً
لكنني
لست ميتاً
فانا
استطيع
تحريك اسناني
ويقبضتي

امسك وحوش الهواء
فاتحا الباب بهذه اليد،

التي يسخر منها الطائر والغصن
وحينما
يعيدني الكابوس،
الى ساحة الاعدام
في النوم
اقفز بكامل ذعري
أخمش صدر النور الشحيح
يا جارتي
متفقدا شباكك المهجور
وشجرتك التي يسقط
تينها في آخر الصيف
ويملء يأسي
اعب هذا الهواء الغريب الطازج الاملس
كالذكرى
فارغا من الاحساس بالفجر
مليئا
بشهوة خرساء
مستسلما للنوم
فلم اعد مضغة لحيوان الرجاء.
وفي ما يخص الحياة
يا جارتي
في ما يخص القفص البارع
في تدجين العصافير والاطفال
في ما يخص الدمع المحرق
الذي فطمتني عليه البلاد
اسبح بقداسة الرماد
واستمر
مثل الريح،
والامطار،
والانصاب،
استمر
واضعا
اذني على سكة هذا القطار
الذاهب الى المقبرة
فأنا غير جدير الا بفعل واحد
في هذه الازمنة الجرباء:
أن استمر
بانتظار معجزة،
تعيد لي خاتم دهشتي
وبلادي
لاصحو
من هذه الحياة.

عمان 1996/7/18



تجربة جديدة للرسام في قاعة المدينة:

علي الغول: فنان الانفعالات اللحظية



من اعمال الفنان علي الغول (القدس العربي)

محمد العامري *

■ لقد دأبت دامانة عمان» على تأسيس حالة ثقافية متنوعة من خلال النشاطات الادبية والفكرية والفنية. وفي سياق توجهاتها هذه اقامت معرضا للفنان علي الغول يطرح من خلاله اخر تجاربه في اللوحة المعاصرة. فقد اثار علي الغول في معرضه عدة تساؤلات فنية واشكالية طرحت من خلال حلقة الحوار التي اقيمت على هامش المعرض، ففي هذه القراءة سنضيء جوانب متعددة لهذه الاشكالية. رغم تقدم تجربة الفنان الغول تاريخيا في الاردن حيث بدأت في نهاية الستينيات الا انه ما زال يعتمد على الاتجاهات الانتقائية في اللوحة اي تأليف عناصر متعددة وبتقنيات مختلفة في التجربة الواحدة وهذا ما يجعلنا امام اشكالية قراءة تجربته بشكل دقيق. فعلى صعيد التقنية والاسلوب نلاحظ ان الغول لا يعتمد على تقنية معينة يعرف من خلالها وكذلك الاسلوبية لديه اسلوبية متنوعة. فقد اشتغل في مجمل تجاربه على عدة اساليب ومدارس فنية حيث طرح التجريدية والواقعية والسوريالية والاسلوب المعماري في بناء اللوحة وكذلك رسم المناظر الطبيعية من خلال المدرسة التأثيرية فهذا التنوع يجعلنا امام شتات في القبض على خصوصية واضحة للفن وقد تكرر هذا التنوع منذ الستينيات الى معرضه الاخير في امانة عمان والسؤال هنا متى يخرج علينا الفنان الغول بلوحته الخاصة التي تحمل روحه اسلوبيته وفي سياق هذا السؤال فقد اجاب الغول انني فنان لا اعترف بأي اسلوبية التي ارسم ضمن حالة انفعالية لحظية في اي مدرسة اشاء. فهذا الكلام دقيق ينطبق على مجمل تجربة الفنان الغول فهو فنان انفعالي ينجز عمله الفني ضمن لحظة ابداعية غائبة عن القصد به. والتفكير في انجاز وطرح اسلوبية معينة. فهو يقترب من التبدل الظواهري في كل لوحة ترى ظاهرة جديدة لعلي الغول وتمر بشكل سريع لعدم تأكيده عليها فهو دائم القلق والحوار مع اشكال ومفردات متعددة منها:

أ ـ البوستر ـ الغرافيك

ب ـ المعمار

ج ـ الملصق وتحديداته

د ـ تعدد الخامات

كل هذه الجوانب يحاول الغول ان يزجها في اعماله فهو ينجح في بعض الاعمال ويكرر بعضها الاخر. وانني ارى الفنان الغول حقيقة في لوحته التي تقترب من حساسيات العمل الغرافيكي حيث البناء الصحيح والمعالجات الفنية العالية مستفيدا من خبراته المعمارية في تنظيم عناصر العمل الفني الغرافيكي داخل السطوح. حيث النوافذ والخطوط المستقيمة الحادة والانشاء الانساني داخل هذه الهندسيات، فيعتمد على الغول في هذا الجانب على طمس السطوح واظهار جوانب اخرى فيها، فهو يطرح الاشياء داخل السطح من خلال الحذف والبناء في آن واحد. واعتقد ان هذه التجربة هي من اهم تجاربه وعليه ان يؤكد عليها من خلال طرحها في تجربة مستقلة يستطيع الدارس ان يقبض على خطوطه ومفرداته المتوالية والمتناغمة. اما على صعيد الموضوع داخل اعمال علي الغول فهو يطرح الجانب النضالي للانسان بشكل عام والانسان العربي بشكل خاص، فقد رسم الجوع والنضال ضد الكيان الصهيوني، انه محمل بالهم العربي وقد كرس معظم اعماله للتعبير عن ذلك وخاصة مدينة القدس التي رسمها بأكثر من حالة وموضوع. انه فنان يعتمد على التجريب المستمر في الخامات والاساليب دائم القلق. ولا ننسى ان الفنان علي الغول من الفنانين الاردنيين الاوائل الذين درسوا في معهد الفنون الجميلة في الاردن بعد الفنان مهنا الدره ورفيق اللحام وقد تدرب على يديه اكثر من فنان اردني لهم اصواتهم الفنية الان. ولا ننكر بأن الفنان علي الغول حالة خاصة في اللوحة العربية المعاصرة فعدم اعتماده على اسلوبية هي بحد ذاتها رؤية حقيقية وصادقة في اعماله انه فنان الانفعالات اللحظية.

* شاعر وفنان تشكيلي من الاردن

صنعنا وطننا «غير البديل» في سراديب عمارات الكويت!

سميح محسن *

[الى اصدقائي الحميمين اينما وجدوا الان]

[1]

على كتفي الضامرين حملت عذابات خمسة عشر عاما من الغربة. خرجت من قريتي المنسية على بعض طبعات خارطة فلسطين وانا ابن العشرين عاما وعدت اليها الان وانا ابن الستة وثلاثين عاما، ودعني الاهل من بيتنا العتيق ذي الجدران الداخلية المتآكلة وحيدا، وعدت اليوم اليوم احمل على كتفي هزيمة الغربة وزوجة وثلاث بنات هن نتاج غربتي وعذاباتها الجارحة. عدت الى بيت العائلة الان، بدفء اهله وحنانهم الاسطوري وصبرهم الجميل.

بهذه المقدمة ابدأ هذا النص. لا اخمن الى اي مسارب سيقودني، واي لغة ستشكله بعد عام من الدوران تحت عجلات الطاحونة والصمت الكتابي الا ما ندر، في دوامة هذا الصمت الاختياري للغمس بالقلق، لم يبرحني الوطن الذي صرخت اولى صرخاتي بين دفتي جبلين من جباله الشامخة، كان هاجسي المستمر: بجغرافيته وبشره وهمومه الكبيرة ـ الكثيرة ومأساوية الجسام. ويكون الاعتذار له اول الكلمات التي اوردها بين دفتي جبلين من جباله.

[2]

علمتني الغربة معنى اضافيا في قاموس حب الوطن، وعلمني وطني بتجاربه القاسية وآفاقه الرحبة كيف ابدع وطني اينما حللت انا الفلسطيني. صنعنا وطننا غير البديل في سراديب عمارات الكويت، وفي الشقق الضيقة التي وصفها صديقي العزيز تيسير نظمي في احدى قصصه بالصناديق. غرسنا في اذهان ابنائنا الطرية ووجدانهم المغتصب وطننا، فيما كانت فلسطين الاها في ضمائرهم الحية. علمناهم اسماء وتواريخ ومواقع مدنهم وقراهم ومخيماتهم على الخارطة التي كانت معلقة على جدران كل منزل فلسطيني في الكويت، لذا، فهم لم يتنكروا لها، وهم دفعوا في كل حادثة اصيلة او عابرة، ثمنا لولائهم الصارم.

فلسطيننا، كانت وستبقى ممتدة الجذور فينا، كنا نلاحق رائحتها، نداءها، سطوتها علينا. لقد ظلت شامخة فينا كما نحن شامخون بها. تحلقنا زرافات لسماع قصائد محمود درويش، ولمشاهدة رائعة ميشيل خليفي، «عرس في الجليل» وتداولنا ابداعات استاذ جيلنا اميل حبيبي: «سداسية الايام الستة»، وتجادلنا حول رواية الكاتب الاسرائيلي يزهار سيلامنسكي «خربة خزعة» ورواية عاموس كينان «الطريق الى عين حارود»، واحتفلنا بمولد كتاباتنا.. كيف انسى صديقي الحميم تيسير نظمي عندما ولجت الى منزله في الطابق الرابع واذا به يعلق غلاف مجموعتي الشعرية اليتيمة «الخروج من الغرف الضيقة» على جدار بين رسومات فنان شعبنا الشهيد ناجي العلي. ومقابله كانت منشورة لاديبنا الكبير اميل حبيبي وصورة من اليونان الجميلة وكوفية فلسطينية وصورة ابنته «الزاء» التي لا اعتقد انها ستنسى؟!

[3]

كانت غربتنا نصا مفتوحا على مصاريعه، لم تكن سوداوية بأكملها، للصورة بعض جوانبها بيضائيتها وسوداويتها، في غرف العذاب المنبوذة اجتماعيا ـ هكذا كان ينظر اليها ـ عشنا بين صور الممثلات الجميلات اللواتي كن يستعمرن جدرانها وعقولنا ورغباتنا الجامحة، تحلقنا حول اجهزة التلفاز لمشاهدة الافلام المنوعة المحرمة، واختلسنا من الوقت ما تيسر لقراءة كتاب وكتابة قراءة.

انبهرت حينما شاهدت اول كتابة لي منشورة في جريدة (الوطن) بهرتني الاسم وليس الموضوع، والموضوع قصة، كنت في مقتبل العمر، احاول التسلل للجلوس حول طاولات الكتاب، لم تكن لي تجربتي العلنية في الكتابة، ذات ليلة صيفية جلسنا مع كاتبين استفردا بصديق لي، حاولت الرد على اسلوبهما في الحديث كتابة، فانا لست متحدثا جيدا ولكني اجتهد بالكتابة، ونشرت الرد صحيفة (الوطن) والكاتبان المقصودان اصبحا بعدئذ صديقي الاثيرين محمد الاسعد وتيسير نظمي.

بدأت التجربة تتسع، والمحاولات الكتابية تتكثف، واخترت الشعر فنا للكتابة، انا احب قراءة النثر ومن شدة حبي له اجنح الى لغته في قصائدي، ولكن للشعر وهجه السحري امام الناس باستثناء الشعراء، لقد بلغ بحبه للنثر شاعرنا الكبير محمود درويش في اكثر من مناسبة.

للعرب حماستهم للتأصلة للشعر، لديهم نزعة نحو تقديره، علما بان مرجعهم الاساسي ـ كما قال الكاتب الشهيد غسان كنفاني ـ هو القرآن الكريم، وقد قال ذلك من باب الاستغراب من تعفف العرب عن النثر ومرجعيتهم الرئيسية نثرية. ولي حماستي التي كانت في البدايات، ولكني مع تعمق تجربتي الذاتية بدأت اجنح شيئا شيئا للواقعية، وللاصدقاء فضل في ذلك، فقرأت له: محمود درويش، سعدي يوسف، عبد الكريم كاصد، السياب، ناظم حكمت، مايكوفسكي، بابلو نيرودا، ريتسوس، ومن هؤلاء استفدت كثيرا، كما بي شغف بقراءة روايات امريكا اللاتينية التي ترجمت الى لغتنا.

[4]

حاولت دائما ان لا انقطع عن الاصول، فلسطين كانت واقعا في حياتي، ولم تكن حلما كما رآه كثيرون من كتابنا، كنت حريصا الحرص كله على الاطلاع على ما هو كتابة جديدة تصدر في بلادنا، وكنت ادعي المعرفة في ادب الارض المحتلة خاصة وانني قرأت اعمالا كثيرة منها، حتى حملت نفسي او حملها الاصدقاء حملا ثقيلا، صديقي القاص والصحافي الفلسطيني معروف محمود الريماوي كثيرا ما كان يفاجئني بالسؤال عن كاتب او كتاب من الارض المحتلة، ولكن، وللاسف الشديد لم استطع متابعة ما كتبه اصدقائي الجدد خلال السنوات الخمس الاخيرة، وانا امام مهمة جليلة وشاقة هي اعادة اكتشافهم بللعتى للعرفي الذاتي. اني اعرض عليهم صداقتي.

[5]

لم تكن حياتنا بطولها وعرضها كتابة، ولكنها كانت بعمقها كتابة، في الكويت احتشد عشرات الكتاب الفلسطينيين، كان الحوار المعلن احيانا، والسري في احايين كثيرة، دائرا بيننا، لمن نكتب وعمن نكتب؟! كنا قلة نسير على الطريق التي رسم بدايتها الكاتب الشهيد غسان كنفاني في «رجال في الشمس» و«موت سرير رقم 12»، كنا نرى انه تشكل في الكويت تجمع فلسطيني له همومه اليومية ومشاكله المعيشية والتعليمية والاجتماعية، له تجربته الانسانية المليئة بتناقضات المجتمع، هناك العامل المسحوق المشوي برمال الصحراء وشمسها الحارقة، هناك عامل الخدمات.. المدرس.. المهندس.. الطبيب.. المقاول.. مديرو الشركات واصحابها.. الموظف.. الكاتب.. الثوري والمدعية.. هناك من هم فوق ومن هم تحت ومن هم بينهما. كان اتجاهنا ضرورة التوجه التجربة الفلسطينية في الكويت للكتابة عنها فنيا وتاريخيا. وكان الاتجاه السائد في الكتابة الاخرى عن الهم الفلسطيني العام دون البحث في تمايز التجارب داخل التجمعات الفلسطينية في الارض المحتلة وفي المنافي، حاولنا تأطير نضجنا، واليوم، وبعد الاحداث الاخيرة في الكويت، احكم على توجهنا بصحته، واترك للاخرين تقويم تجاربنا، الا انني لا اشعر بالحرج عندما اقر بأن مجموعتي القاص تيسير نظمي «البحث عن مساحة» و«الدهس» اضافة الى قصصه المخطوطة، واذا قدر لها ان تنشر، سيكون لها شأن بين شعبي.. كما كان لها شأن بيننا.

فنيا، كنا نعتقد ان على الكاتب الحقيقي (الواعي ان يكتب عن) ومن تجربته المعاشة ويترك للاخرين ان يكتبوا عن تجاربهم. ذلك من باب الصدق الفني واستمرارية القدرة على الابداع، الا ان الالتزام الصارم بهذا المبدأ لا يمكن ان يكون ايمانا/ ان يكون جامدا، خاصة امام القضايا والظواهر الحاسمة. فكيف لنا ان نقف مكتوفي الاقلام امام حدث كالانتفاضة؟، كتبت قصيدة واحدة عن الانتفاضة، اسعفني في واقعيتها وتفاصيلها صلاتي مع الداخل، ولكني للخارج لم اطرح نفسي بديلا من الداخل فيها، لم اصادر دوره، او انوب عنه بالكتابة. كما لا اؤيد الداخل بالكتابة عن الخارج، انطلاقا من الايمان/ الاعتقاد بضرورة الكتابة عن التجربة المعاشة ماديا كبديل/ نقيض الكتابة من التجربة المتخيلة في الذهن.. فمثلا تجربة السجن، قد اتخيلها ـ ارسم صورتها واكتب عنها، لكن هذه الكتابة سيكون نقيضها الحقيقي للكتابة من داخل السجن وليس من خارجه.

لا الغي هنا جانب التخيل كأساس ضروري لعملية الكتابة الابداعية، لسبب بسيط هو اننا نتحدث عن عملية خلق ابداعي، ولادة فريدة، ولا نتحدث عن تصوير فوتوغرافي، نحن نتحدث عن رسم الصورة وليس عن تصويرها، فالرسم يحتاج الى قدرات ابداعية، بينما التصوير ـ وان احتاج الى الحذاقة ـ يحتاج الى آلة تصوير ميكانيكية.

[6]

اشعر بالندم الان، لقد فكرت قبل حدوث ما حدث في الكويت ان انجز عملا ما عن الحركة الادبية الفلسطينية في الكويت لانها تجربة ثرية مر عبرها كثيرون من الاعلام الادبية الفلسطينية منهم: غسان كنفاني، خالد ابو خالد، محمود الريماوي، تيسير نظمي، محمد القيسي، خيري منصور، محمد الاسعد، وليد ابو بكر، وكذلك عدد من الكتاب السياسيين: توفيق ابو بكر، صلاح حزين، عوني صادق وغيرهم كثيرون، ومر من بين هؤلاء جميعا فنان شعبنا العظيم: الشهيد ناجي العلي.

ذهب بعض الدارسين الاكاديميين، بل قفزوا للكتابة عن تجارب ادبية في اماكن بعيدة، الا ان التجربة الادبية في الكويت لم تنل حظها لا الوافر ولا النزر، ويعيدا عن الاحكام النقدية الان حول تلك الحركة، الا ان الواجب الوطني كان يستوجب علينا التاريخ الادبي لهذه الحركة.

[7]

مهما ادعى الكاتب من تواضع ظاهري، الا ان وهج الشهرة يلاحقه. وهذه الشهرة ـ في اعتقادي، او هكذا ازعم ـ تعبير عن احدى بوابتين، اولاهما تقديم الكاتب عبر وسائل محددة ومن قبل اطراف محددة، وثانيهما تقديم الكاتب نفسه بنفسه. وهذا لا يتم الا بجد الكاتب واجتهاده وابداعاته المميزة، والترجمة عنوان لهذه الشهرة. في العقد الماضي طارد كتاب احترمهم الناقدة الفلسطينية والشاعرة المعروفة سلمى الخضراء الجيوسي لترجمة اشعارهم للغة الانكليزية عبر مشروعها المدعوم من حكومات الخليج «بروتا» ـ هي اعترفت امامي بذلك ـ ومضت السنوات وتعددت الطبعات ولم تترجم لهم. الترجمة اشباع لانانية الذات، لم الاحقها، الا انني فرحت عندما وجدت اسمي في خبر يتحدث عن ترجمة قصائد لشعراء فلسطينيين للغة الروسية.

كنا في مهرجان شعري، تحلقنا مجموعة من الكتاب الفلسطينيين الاتين من عواصم متفرقة، كانت اتهامات عديدة وجهت له. قلت لها: لدي قصيدة اود ترجمتها للغة الانكليزية لاعرف الشعب الامريكي برأي المواطنين العرب بحكومتهم، والقصيدة بالمناسبة نشرت في مجلة «الفجر الادبي» التي تصدر في مدينة القدس وهي بعنوان «المارينز»، اجابت مشروعنا غير سياسي، وعندما عكست الطرح وقلت لها ان القصيدة تهاجم السوفييت فرحبت بذلك، ولحسست ان ترحيبها جاد.

[8]

في لقاء نشر منذ سنوات مع الشاعر محمود درويش قال انه يعد لكتابة قصيدة بعنوان «البيوت» مشيرا الى كثرة بيوت الفلسطيني التي يجهزها ويسكنها ويرحل.. لقد جهزنا بيوتنا.. ومكتباتنا الخاصة، بعض اصدقائي رحلوا عن الكويت بمحتويات بيوتهم، ورحلت مع جزء من مكتبتي الى عمان، تركتها خلف ظهري وجئت الى الارض المحتلة. اصدقائي الاخرون الذين يرحلون اليوم عن الكويت هل اخرجوا ملابسهم الشخصية؟

لكن دفء بيوتهم حاضر في ذهني الحي الان.. افترض انهم سيقرأون لي «صوت الوطن» في الكويت.. احس بدفء بيوت اصدقائي تيسير، صلاح، معين، صبيم، فتحي، ابراهيم وغيرهم.

لقد ذهبت بيوتنا. نحن لم نذهب، وها نحن نجهز بيوتا جديدة، لقد سبقتكم يا اصدقائي لتجهيز بيتي الاخير، سيكون دافئا بكم وانتم الان المبعدون الموزعون بين موسكو وبراغ وعمان وتونس والقاهرة.

* كاتب من فلسطين

تداعيات

الى ابي فرات: المعلم والعاشق والمكابر

كريم الاسدي

■ البارحة، وفي اعالي الليل، اطلعت على خبر رحيل عملاق الشعر العربي محمد مهدي الجواهري في دمشق.. كان الامر ـ رغم انه متوقع ـ محزنا ومريرا..

ها انا استلم من جريدة للمانية، وحيدا في بيتي، خبر رحيل معلم شعري كبير، بعيدا عن مدن طفولته وصباه وعن الضفاف التي اعطت لقلمه مداده.. وان كان في دمشق، اخت بغداد.. في نفس الليلة كنت قد سمعت من صديق هاتفه خبر وفاة الابن الوحيد للشاعر سعدي يوسف في «القليين»، وما الجريدة الالمانية التي حملتها معي، الا وسيلة للمواساة اهدتني، وبهدوء من ينقل خبرا بعيدا ـ النبأ الاخر: وفاة الجواهري!

الجواهري الذي توحد بشعبه وبلده، والذي قال في شعره ـ انا العراق ـ يرحل الان بعيدا عن الشعب الذي حفظ ابياته على القلب، وعن البلد الذي اغنى موهبة الشاعر الذي غناه.. ويرحل عن رافدين انتمى لهما الشاعر ونسبهما اليه اذ قال:

هل صك سمعك انني من رافدي بلا نصيب

في كربة وانا الفتى للمراح فراج الكروب

عاشق الشعر الذي وصفوه بإله الشعر، عاشق الوطن والمرأة والسمر، وخليل ام عوف وعبدة الجبورية وانيتا الفرنسية وغادة الجيك، ووريث الكوفة والمعرة، يمضي الان الى القبر بعد عقود من الاغتراب والتشرد والقهر.

هناك سحب في اعالي الاعالي لم تمطر الا فوق قمتين شامختين، مطرت هذه السحب فوق جبل المتنبي وعبرت كل هذا الزمان دون ان تستنزل غيثها اي قمة اخرى، الى ان مطرت فوق جبل الجواهري.. هكذا اقول ولا اعتقد انني اجانب الحقيقة حين يكون الحديث حول الشعر..

ولذا اقترن اسم الجواهري باسم المتنبي لاوجه مقارنة وشبه بينهما ولانهما من ابناء مدينة الكوفة العراقية ولان الجواهري احب المتنبي ايما حب وذكره مرارا بصلة القربى اذ قال له مرة ـ انا ابن كوفتك الحمراء ـ وهو اذ يخاطب المتنبي يخاطب نفسه مثل الصوت وصداه.

وفي الاحتفال بالفية المتنبي في العراق ذكر الجواهري المتنبي مرة اخرى بانه ابن العراق وابن الدنيا:

ويابن الرافدين واي فخر

بأن فتى بني الدنيا فتانا

في قصيدة يقول مطلعها:

تحدى الناس واختزل الزمانا

فتى لوى من الزمن العنانا

لكبار الشعر وعمالقته سحر خاص، ليس في شعرهم فحسب وانما في شخصياتهم، هذا ما يبرر تدافع المحبين نحوهم وسعي الناس الى الالتقاء بهم..

قصدت دمشق العام الماضي وصممت ان ارى ابا فرات.. وفي المشفى الشامي زرته رفقة ابنته خيال وزوجها صباح، قدماني اليه وكنت قبلها اهديته قصيدة قرأها عليه اهله في البيت، وذكروا لي انها نالت اعجابه على قلة ما ينال اعجابه من الشعر وانه طلب اعادة مقاطع منها مرة اخرى على مسامعه..

كنت ـ كعادتي مع شعري ـ حفظت القصيدة غيبا، قرأتها امامه فبرقت عيناه، وكسامع رائع وخبير ردد مع اكثر من بيت: جميل، عظيم..

شهادة سأعتز بها طول عمري.. وستحملني على الاعتزاز ابدا بقصيدتي «انم منك يا ابي». الى ابي فرات المعلم والعاشق والمكابر، اليه محزونا ومحتفيا بالحياة، بعيدا وقريبا، راحلا وماكثا بيننا.. كل الود والوفاء والاعتزاز.

برلين 1997/7/29

«قطوف دانية» الى ناصر الدين الاسد

عمان ـ «القدس العربي»:

عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر» صدر حديثا في عمان وبيروت كتاب «قطوف دانية» مهداه الى ناصر الدين الاسد، في جزءين، والكتاب من تحرير د. عبد القادر الرباعي، وقام على اعداده مجموعة من الباحثين والكتاب العرب.

هذا الكتاب الضخم الذي جاء في (1700) صفحة من القطع الكبير، تضمن مجموعة كبيرة من الدراسات اللغوية والنقدية والادبية والتاريخية والاسلامية، بلغت (43) دراسة وبحثا علميا قدمها باحثون وعلماء واكاديميون من اصدقاء الدكتور ناصر الدين الاسد رئيس المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية في عمان.

والكتاب بمجمله هو سفر من اسفار العلم والادب والثقافة يعود بنا الى نهج كتاب «الأمالي» التي تميزت بتنوع موضوعاتها الا ان كتاب «الأمالي» عادة ما يضعها مؤلف واحد، وهذا السفر العظيم تعدد المشاركون فيه، وتعددت موضوعاته وتنوعت لتصب في وحدة الهدف المنشود، ولذلك سمي الكتاب بالقطوف الدانية اشارة الى الاية القرآنية قطوفها دانية، للدلالة على ان طالب العلم والادب والثقافة سيجد في هذه القطوف مشتهاه ومبتغاه وسلوته.

ورغم التنوع والاختلاف بين هذه البحوث والدراسات الا انه يجمعها خدمة العلم والثقافة، وتوحد نظرة كاتبيها الى شخص الدكتور ناصر الدين الاسد، وارتباطهم به بشكل او بآخر. فالباحثون هم اما زميل دراسة، او صديق له، او ممن تتلمذ على يديه، كما ان بعض الدراسات انتهجت نهج د. الاسد في البحث والنقد وبعضها قدم دراسة لهذا الكتاب او غيره من مؤلفات الاستاذ الكبير.

وكان لاهداء هذه «القطوف» الى العالم الجليل د. ناصر الدين الاسد، محاولة للتعبير عما لهذا الراحل من فضل، ولما قدمه من خدمات جلى لامته ووطنه ولغته العربية التي احب وعشق وقضى جل حياته متنسكا في محرابها، وتحسب ان فرحة الاسد بهذه الهدية لا تعد لها فرحة، فليس اجمل للعالم من ان يهدي سفرا تقدمه ثلة من علماء الامة اعتراف له بالفضل والنبوغ والاسبقية وتقديرا لمكانته وعظيم قدره.

وفي مستهل هذا الكتاب ترجمة للسيرة الذاتية للاستاذ الاسد، تغطي جزءا من حياته العلمية والادبية وتعدد مؤلفاته وبحوثه والمراكز العلمية والرسمية التي تسلمها والاوسمة والشهادات التقديرية الممنوحة له.

اما البحوث والدراسات المنشورة في الكتاب فهي:

رواية الشعر الاموي الفرزدق انموذجا: ابتسام مرهون الصفار، شي من تاريخ العربية: ابراهيم السامرائي، ناصر الدين الاسد وملامح الحضارة العربية: احمد خطاب العمر قراءة في لامية العرب: احمد درويش ـ صراع البقاء والفناء في رواية مذكرات ديناصور: احمد الزعبي قراءة في المنهج العلمي للدكتور ناصر الدين الاسد، احمد محمد الضبيب، الشعر الجاهلي بين مرجليوث وناصر الدين الاسد: احمد مطلوب جدل الابداع وقراءة في فعالية القراءة: بسام قطوس، ادب الاقتضاء واستنجار الحوائج: بشري الخطيب الف ليلة وليلة ـ ابداع عربي: توفيق الخيل «عروبة الاندلس: حلمي خليل، ناصر الدين الاسد والمنهج التاريخي: حنون عبد المجيد. العمة اجاثا كرستي في العراق: وداد سلوم، مصرع جوليان ـ الفيلسوف الامبراطور: رأفت عبد الجيد، مكانة المرأة في المجتمع العربي الاسلامي القديم: سهام الفريح، المحاكاة والتخيل في الشعر: شفيع السيد، من قصص الصيد في الشعر الجاهلي: شكري محمد عياد، شرح الدروس في النحو: طارق عبد عون الجنابي، اغوار النص: عادل جاسم البياتي، نحو بحث علمي اسلامي: عباس الجراري، حماسة ابي تمام ـ قراءة في شاعرية الاختيار: عبد القادر الرباعي، السيميائية في البحث العربي الحديث: عبد الله بوخلخال، النفط في التاريخ العربي الاسلامي: عصام السخنيني، تحولات المعنى والرؤيا الشعرية: في فايز عارف القرعان ضياء الدين بن الاثير وعلم العربية: فخر الدين قباوة، قراءات نقدية معاصر للنص شعري حديث: قاسم مومني... وبحوث اخرى.

جيري هول:
عائلتي قبل عرض الازياء!

باريس- «القدس العربي»:

جيري هول، 41 عاما، تبقى عارضة الازياء الاكثر شهرة في العالم. فهي تعمل منذ سنوات طويلة لشركة (تيري موغلر وفيفيان ويسوود) وما تزال تحافظ على شبابها وحيويتها بفضل صرامتها في تناول الاغذية النباتية وابتعادها عن المشروبات الروحية. جيري هول سعيدة للغاية مع اطفالها الثلاثة وهي تنتظر الان مولودها الرابع.. تعيش مع مايك غاري، الموسيقي الشهير منذ عشرين عاما رغم شائعات الطلاق التي تظهر بين الحين والاخر.

■ انت تعتبرين احدى اشهر عارضات الازياء في العالم وأم لثلاثة اطفال.. ما هو الاهم في نظرك؟

■ انني انحدر من عائلة تتكون من خمسة اطفال. واكبر طموحي هو ان انجب الاطفال واصبح أما، وهذا هو اكبر فخر لي.

■ كيف يتصرف معك اطفالك؟

■ اليزابيث قالت لي مؤخرا بان سروالي الجلدي تقادمت به الموضة واني اضع المساحيق الكثيرة على وجهي! انها في مرحلة المراهقة.. جورجيا ماي تعتقد بانني رائعة وتطريني على الدوام ونظرتها لي نظرة اعجاب.

■ ماذا تفعلين معهم عادة؟

■ نمضي سوية وقتا طويلا نتجول في الحديقة. وبينما اهتم واعتني بالزهور يركض الاطفال في ممرات الحديقة. وفي اثناء عطلة نهاية الاسبوع نتجول حول المنزل ونقود الدراجات الهوائية ونمارس رياضة الجري على العجلات. انني مولعة بصنع الحلوى وجورجيا ماي تتعلم العزف على الكمان واليزابيث تتدرب على البيانو فيما يعزف جيمس على الغيتار. انني مصرة على تعليم الإطفال العزف على الآلات الموسيقية والا فانهم سيتأسفون على عدم تعلمهم في الصغر على العزف. ولهذا السبب فانني اصطحبهم معي الى الكنيسة. وهذا شيء مهم للاطفال ان يؤمنوا ويتلقوا ثقافة دينية.

■ وكيف تسير احوال الاطفال مع ابيهم؟

■ الاولاد يعيشون صعوبة الفراق الطويل عن ابيهم مايك. ولكي اعوض لهم عن هذا الغياب احاول البقاء في المنزل قدر الامكان. في شهر ايلول (سبتمبر) المقبل سيقوم مايك بجولة عالمية.. وهو شيء صعب بالنسبة للاطفال. ومايك يمضي وقتا طويلا معهم. انه يتصرف كأب حقيقي للعائلة.



جيري هول وابنتها

الممثل سيف عبد الرحمن:
العمل مع يوسف شاهين اضافة.. وما قرأته في التاريخ يختلف عن دوري في «المصير»

القاهرة- «القدس العربي»- من مجدي حسنين:

كثيرون هم ابطال الأدوار الثانية في الافلام المصرية، الذين يتحملون عبئا كبيرا في نجاح هذه الأفلام وجماهيريتها، لا تحتل اسماؤهم الصدارة عادة، لكن تحتل ادوارهم في مخيلتنا مساحات كبيرة، لم نزل نتذكرها، ونترك تأثيرها فنيا، هكذا كان محمود المليجي في كثير من ادواره، وحمدي احمد وعلي الشريف واستيفان روستي وامينة رزق وعادل ادهم وزوزو حمدي الحكيم ووداد حمدي وزينات صدقي وعقيلة راتب... والقائمة طويلة بطول تاريخ السينما المصرية وعدد أفلامها وعدد الوجوه الذين جسدوا حياتنا على الشاشة الفضية.

والى هذه القائمة ينتمي الممثل الفنان «سيف عبد الرحمن»، الذي عمل مع يوسف شاهين في معظم افلامه، ويمتلك كما امتلك السابقون الروح الوثابة والمتطلعة لابناء الشارع المصري، ينتمي اليهم، ويسعى الى التعايش معهم والتقاط تعليقاتهم ونكاتهم وسخريتهم اللاذعة من كل شيء، حتى من انفسهم. وآخر الافلام التي عمل فيها «سيف» هو «المصير»، الذي جسد فيه شخصية شقيق الخليفة المنصور، والصديق الأقرب الى ابن رشد، وهو يتوقع نجاحا جماهيريا كبيرا لفيلم «المصير» داخل مصر، كما حقق نجاحات خارجها، ويراه أفضل من «المهاجر»، بل يضعه في المرتبة الأولى من قائمة لأجمل افلام يوسف شاهين على الاطلاق. وبعيدا عن افعل التفضيل يقف سيف عبد الرحمن عند بداية عمله مع يوسف شاهين ويقول:

- لا شك ان العمل مع يوسف شاهين يمثل اضافة لأي فنان، وما اضافه لي شاهين في الفيلم الأخير «المصير» يتوازى مع نفس ما اضافه الى كل الممثلين والعاملين في الفيلم والافلام السابقة، بدءا من الفنان محمود المليجي، الذي يختلف عن كل الممثلين المصريين الآخرين في نظري، لقدرته المتفردة على تجسيم الشخصيات التي يؤديها، وانتهاء بالفنانين من اجيال أخرى، سواء جيل نور الشريف او محمود حميدة أو يسرا أو ليلى علوي، والمؤكد ان ممارسة يوسف شاهين للتمثيل، اذ بدأ ممثلا في فيلم «باب الحديد»، الى جانب عبقريته في الاخراج، جعلته يمتلك القدرة على تفجير أفضل ما لدى العاملين معه، واكتشاف القدرات الكامنة التي قلما يستطيع غيره اكتشافها.

■ وكيف كانت قصتك مع فيلم المصير؟

■ هذا الفيلم استغرق التحضير والاعداد له حوالي عامين، تم خلالهما اعادة كتابة السيناريو أكثر من 21 مرة، وتمت الاستعانة بكل المراجع التاريخية التي تتعلق بالقرن الثاني عشر، وما حدث في الاندلس في تلك الفترة، والعلاقة بين ابن رشد والخليفة المنصور، وتركز دوري في الفيلم في تجسيد شخصية شقيق الخليفة والصديق الوفي للفيلسوف ابن رشد، والحقيقة ان هناك فرقا كبيرا بين قراءتي التاريخية، وتسلسل الاحداث التي تعرضت لها الاندلس في المراجع التي استعنت بها على تجسيد شخصيتي المكلف بها، وبين دوري في الفيلم، اذ انعكست صداقتي الطويلة التي تمتد الى 35 سنة مع يوسف شاهين، في هذا الفيلم، وفي علاقتي بابن رشد، اذ وجدت ارتباطا بين هذه الصداقة التمثيلية في المصير، بين شقيق الخليفة وابن رشد، وتلك الصداقة الواقعية والحياتية بيني وبين يوسف شاهين، ووجدت الكثير من ملامح التشابه والتقارب بين ابن رشد ويوسف شاهين، ويبدو ان الامر لم يكن وقفا علي وحدي، بل كان واضحا في الفيلم مع جميع الشخصيات الأخرى، فشاهين هو المخرج وكاتب السيناريو، وانعكست رؤيته على جميع الممثلين وعلاقتهم بابن رشد، في اطار استقلالية كل شخصية وقيامها بذاتها في اتمام هذه العلاقة.

■ وهل ترى في «المصير» محاولة لعودة شاهين الى الافلام التاريخية؟

■ «المصير» لا يمثل هنا بداية، بل هو استكمال للمشوار الذي بداه يوسف شاهين في افلامه التاريخية مع «صلاح الدين الأيوبي» و«جميلة بوحريد» و«وداعا بونابرت»، والمسألة بالطبع ليست عودة الى التاريخ عما يجب ان يقال اليوم. وفي «المصير» يرتبط الأمس بالغد من خلال واقعنا الراهن، وليس له علاقة بما حدث في القرن الثاني عشر من الناحية التسجيلية، فقد بحث يوسف شاهين في التاريخ، ووقع على حريق الكتب الذي تعرض له ابن رشد ومؤلفاته، ووجد فيه حادثا مشابها لما تم معه في فيلم «المهاجر» ومصادرته، التي لا تختلف كثيرا عن الحريق، واعتقد انها لقطة ذكية وجميلة، اذا ما تم تنفيذها بعبقرية كما حدث مع المصير، الحادث شهدناه في «المصير»، عندما طعن أحد غلاة المتطرفين المغني مروان بالسكين في رقبته، ولذلك تجد في افلام شاهين تعبيرا عن رؤيته لاحداث واقعة، وانعكاس هذه الاحداث على افكاره واحساسه.

ولي هنا أن اشير بالمناسبة الى فيلم «الاختيار» الذي يعكس أزمة المثقفين المصريين في السبعينيات بعد هزيمة 1967، وفي فيلم «الارض» الذي يدعونا فيه الى التمسك بالأرض بعد هذه الهزيمة، وفي فيلم «العصفور» ينادي ويلح في النداء بوجوب الحرب والمواجهة، وفي «عودة الابن الضال» يشير الى ان العائلة الواحدة تقتل وتفتت نفسها، وهو اشارة لما كان يحدث في الحرب الأهلية اللبنانية وفي الأمة العربية باختلاف الاساليب.

■ وما هي أصعب المشاهد التي جسدتها في فيلم المصير؟

■ المشهد الذي جمع بيني وبين شقيقي الخليفة المنصور- محمود حميدة- والذي أعلنت فيه اختلافي ومواجهتي لقرار الخليفة بحرق كتب ابن رشد، وهو لا يعرف قيمتها، ووجدت في قرار الحرق نسفا لتاريخ ابن رشد الفكري والشخصي، وهو ما دفعني الى مواجهته وضربه، قائلا له: ان الافكار لها اجنحة لا يستطيع أحد ان يمنع تأثيرها في الناس، واعتقد انها من أجمل العبارات التي كتبت في سيناريو «المصير»، ولذلك آثر يوسف شاهين ان يضعها كجملة النهاية في آخر الفيلم.

■ وما هي آخر مشروعاتك الفنية؟

■ انتهيت من العمل مع المخرجة اسماء البكري في فيلمها الجديد «درب سعدة» الذي ستشارك به في مهرجان لوكارنو، وما زلت أعمل مع المخرج رضوان الكاشف في فيلمه الجديد «عرق البلح»، كما اعمل مع المخرج الشاب عاطف حتاتة في تجربته الاخراجية الروائية الطويلة الاولى 90-91، بالاشتراك مع محمود حميدة ويسرا، وهو من أحلى السيناريوهات التي قرأتها في السنوات الأخيرة، ويسعى لاكتشاف آثار حرب الخليج الثانية على واقعنا العربي والعالمي.

اتهامات لمهرجان جرش بالفساد الاداري

عمان- «القدس العربي»:

اتهمت حركة الاخوان المسلمين في الاردن ادارة مهرجان جرش السادس عشر للثقافة والفنون: «بالفساد الاداري والمالي» واكدت الحركة في تصريحات صحافية: «ان ملف جرش من بين الملفات التي سيطرحها الاسلاميون في حواراتهم القادمة مع الحكومة بسبب طبيعة التعيينات الادارية وآلية الرقابة على البطاقات، اذ يتم طباعتها واعادة تصويرها عدة مرات اضافة لبيع حقوق البث ونقل الفعاليات لتلفزيون وراديو العرب (ART) او تجاوز الفضائية الاردنية وسوء معاملة الفعاليات المحلية».

وقال النائب محمد عويضة امين سر جبهة العمل الاسلامي الذراع السياسي لجماعة الاخوان المسلمين لـ(القدس العربي) ان في مهرجان جرش فسادا اداريا واتلافا للمال العام ويحتاج لرقابة ادق واعتبر التعيينات الادارية «طائفية» واضاف: «الفساد متفش، فمؤسسة النقل العام تحوي (23) مجلس عام ليس فيهم مسلما واحدا» واكد عبد الرحيم العكور النائب الاسلامي في البرلمان الاردني: «ان لدينا ملاحظات كبيرة تتعزز يوما بعد يوم على ضوء ممارسات الجهاز الاداري».

وسألت (القدس العربي) احسان رمزي المدير العام لمؤسسة الاذاعة والتلفزيون عن تجاوز محطة راديو وتلفزيون العرب (ART) شروط عقدها مع ادارة جرش في نقل وبث (6) برامج فنية هي فش خلقك، وشو اسمك، وربحك اسرع، وليلة عربية، ويا هلا وزمان يا طلب، فأجاب «النقل المباشر مخالفة للعقد القديم الموقع بين التلفزيون والادارة في عام (1994)» موضحا: «ينص عقدنا مع ادارة جرش على تصوير نسختين فيديو واحدة منها تباع لراديو وتلفزيون العرب بمبلغ (75) الف دولار والبث من داخل موقع المهرجان مخالفة».

وسئل هل تعتبر مبلغ (75) الف دولار كافيا فأجاب: «ليس كافيا ولا ابيع مهرجان جرش بـ(5) ملايين لانه يمثل الاردن».

وعن طرد طاقم التلفزيون الاردني من موقع المهرجان واعتصامه، قال رمزي: «حدث سوء تفاهم حول زمن التصوير وقمنا باستدراكه» ونفى اكرم مصاروة مدير مهرجان جرش تجاوز التلفزيون الاردني بعقد اتفاقية خاصة بالبث مع الـ(ART) «فقد تقدمنا بالعرض للتلفزيون الاردني، ويبدو ان الاوضاع المالية لم تكن تسمح لهم بدفع (75) الف دولار سنويا فاعتذر التلفزيون ووافقت اللجنة على عرض الـ(ART) بمن فيهم احسان رمزي عضو اللجنة العليا» واعتبر مصاروة «ان المبلغ المأخوذ من (ART) كان كافيا عند توقيع العقد».

واوضح: «ان الفرق المستضافة جاءت على حساب دولها ولم تأخذ اجورا باستثناء مبلغ (10) الاف دينار للحفلات الغنائية» واقر مصاروة بوجود: «بطاقات مصورة ومزورة فهي محاولات لا تنتهي لكن نظام الطباعة لهذا العام يصعب تقليده» ورفض «ان يكون راديو وتلفزيون العرب تدخل في فرض مشاركات فنية لبعض المطربين».

وعلمت (القدس العربي) ان المخرج الاردني حسين دعيبس اعتذر لادارة (ART) عن تصوير الفعاليات: «بسبب التغطية التقليدية من خلال البرامج اليومية بعيدا عن ابراز الاردن حضاريا وثقافيا».

وقاطعت بعض الصحف الاردنية «الرأي، العرب اليوم، شيحان» فعاليات جرش بسبب طرد طاقم التلفزيون الاردني واساءة التعامل مع الاعلاميين الاردنيين والاعتداء على صحافي عراقي واخرى اردنية. وكتبت «العرب اليوم» مقالا بعنوان «لترحل هذه الادارة عن مهرجان جرش» ونعتت الادارة «بالتخبط والفشل مع الاعلاميين» وطالبت الصحيفة: «باقالة اكرم مصاروة ووضع حد لادارة جرش».

واعرب نقيب الصحافيين الاردنيين سيف الشريف لـ(القدس العربي) عن عدم ارتياحه شخصيا للمقاطعة وعلق بقوله: «يحق لكل صحيفة التصرف وفق لارادتها وبما يصون كرامتها واي مس بصحافي اردني او عربي مرفوض» وادان: «الاعتداء على الصحافيين» وقال «عندما تتوفر لدينا شكاوى موثقة ستتحرك بشكل فاعل في هذا الاتجاه».

الفنانة المصرية عزة بهاء:
السينما المصرية تحتاج لدماء فنية جديدة

القاهرة- من هيام الدهبي:

منذ ولادة الفنانة الشابة عزة بهاء احاطتها الشائعات واخرها زواجها من مخرج كبير، ورغم ذلك لم تتوقف امام العقبات الفنية وسارت في طريقها من اجل هدفها الفني واستطاعت من خلال مشوارها الفني تحقيق شهرة واسعة بالمقارنة مع بنات جيلها خصوصا وانها تتميز بجمال مصري وثقافة فنية متخصصة فهي خريجة المعهد العالي للفنون المسرحية في العام 1977.

قدمت عزة بهاء عددا من الاعمال التلفزيونية المهمة منها «صباح الخير يا جاري» و«رجل آيل للسقوط» و«السوق» و«وداعا ايها الوهم الجميل» و«في بيتنا رجل» و«بوابة المتولي» و«الضمائر احيانا تموت».

ويعد مسلسل «الآنسة كاف» المأخوذ عن قصة الصحافي الكبير مصطفى امين من ابرز الاعمال التلفزيونية التي قدمتها عزة بهاء. وبالاضافة الى الاعمال التلفزيونية قدمت بهاء عددا من المسرحيات ابرزها «الجنزير» التي قدمتها العام الماضي على مسرح السلام التي اخرجها جلال الشرقاوي وكتبها محمد سلماوي وكانت تناهض الارهاب والتطرف.

■ هل العمل مع جلال الشرقاوي في مسرحية الجنزير اضاف لك شيئا؟

■ اضاف لي الكثير، فانا عندما كنت اجلس امامه على طاولة التدريبات احس كأنني طالبة في المعهد وقد استفدت من توجيهاته لي ولزملائي خلال البروفات، العمل مع جلال الشرقاوي مكسب لانني اعتبر البروفات وكأنها محاضرات في فن التمثيل.

■ عزة- في رأيك لماذا لم تظهر من بنات جيلك اي نجمة؟

■ حقيقي الذنب ليس ذنبنا فمكاتب صناعة النجوم انقرضت تماما من زمان فقد كانت هذه المكاتب بمثابة مصانع لتخريج عشرات النجوم ويشرف عليها منتجون كبار.

■ كيف ترين رسالة الفنان؟

■ رسالة الفنان ان يقوم بدوره في الارتقاء باذواق المشاهدين وان يقول لهم ان الفن له وجه نظيف مليء بالحب ولا يعرف الابتذال والاسفاف وهذه هي رسالة الفن التي احلم بها بان اكون واحدة ممن يصيغونها للجمهور.

■ ماذا عن مشكلة جيل الشباب من الفنانين؟

■ فقط تكمن في الحصول على فرصة لاثبات الوجود والكفاءة فمعظمهم خريجون من المعاهد الفنية ولا تتاح لهم الفرصة من خلال الجهات الانتاجية والبقاء في النهاية للاصلح لانه من العسير الحكم على القدرات الفنية المعطلة- نحن جيل الشباب في احتياج لمن يساعدنا لان السينما لا بد ان تتجدد.

■ الاشاعات في الوسط الفني الى اين وصلت في حياتك؟

■ اعتقد ان الوسط الفني ينفرد في هذه النقطة بالتحديد وربما هناك فنانون متخصصون في ترويج الاشاعات وهناك ناس تربط اشياء بمجرد ارتباط فنان مع مخرج اما بزواجه او غير ذلك، احتمال زمان ده كان موجود ولكن حاليا انا لا اصدق ان مثل هذه الاشياء تحدث الان ومن وجهة نظري ارجح وجود الاشاعات الى تسليط الاضواء الى جانب ان الناس لا تهتم الا بالفضائح وليس بالعمل.



الفنانة عزة بهاء (القدس العربي)

الشاشة الفضائية
برامج الخميس

الجزيرة

13,00 القرآن الكريم، 13,30 موجز الاخبار 13,45 برنامج وثائقي، 14,00 حضارات الصين، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 الصور تتحدث، 15,30 الاخبار، 16,00 افاق، 16,30 الاخبار، 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية، 17,00 اخبار الرياضة، 17,30 الاخبار، 17,40 الاحوال الجوية، 17,45 برنامج وثائقي، 18,00 بين السطور، 18,30 الاخبار، 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية، 19,15 اخبار الرياضة، 19,30 الاخبار، 19,40 من القطب الى القطب، 20,30 الاخبار، 20,45 الاحوال الجوية، 20,50 الصور تتحدث 21,00 اخبار الرياضة، 21,15 برنامج وثائقي، 21,30 الاخبار، 22,00 اعلام القرن (اعادة)، 22,30 موجز الاخبار، 22,35 هذه الدنيا (اعادة)، 23,05 صيادون في الجو (اعادة)، 23,30 الاخبار، 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 0,00 اخبار الرياضة، 0,15 برنامج وثائقي، 0,30 الاخبار، 1,00 الاحوال الجوية، 1,05 الختام.

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

2,30 خدمة المعلومات، 7,15 القرآن الكريم، 7,20 دين ودنيا، 7,30 فترة اطفال/ضحك ولعب وجد وفن، 9,00 برنامج ما يطلبه المشاهدون- اعادة، 11,00 برنامج وثائقي، 11,30 برنامج ابتكارات واختراعات- اعادة، 12,00 ذاكرة القرن العشرين، 13,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 13,35 برنامج العالم سينما- اعادة، 14,05 المسلسل الخليجي- روابط الحب 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,35 قراءات 15,50 منوعات غنائية، 16,05 مصارعة، 17,00 برنامج ما وراء الاحداث، 18,00 الساعة الاخبارية، 19,00 الفيلم العربي/القط اصله اسد، 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 21,50 برنامج لختونا لكم، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 المسلسل الخليجي- اعادة، 00,15 القرآن الكريم.

قناة ART

8,00 قرآن كريم، 8,20 اغاني دينية، 8,25 الحل بين يديك، 1,50 فن الطبخ، 2,40 من ديوان الشعر العربي، 5,50 شملول، 6,45 مسلسل عربي، 7,55 سواع في الوقت الضائع، 8,45 كلام الصور، 10,10 صفحات وشخصيات، 12,35 مواقف باسمة للضحك، 3,10 شمس الاسلام، 4,40 ابتهالات.

الفضائية المصرية

8,00 صباح الخير يا مصر، 11,30 اكلات بكل اللغات، 11,45 بوجي وطمطم، 12,10 سباق الاغنيات، 3,15 فيلم عربي، 5,45 مسلسل عربي، 6,30 اغنية دينية، 8,30 مسلسل عربي، 11,00 فيلم عربي، 1,00 احداث 24 ساعة، 2,00 شخصيات ضاحكة، 2,45 لقاء الاحباب، 3,45 تكنولوجيا.

دبي الفضائية

6,00 الاخبار العالمية، 6,20 معاني في القرآن الكريم، 6,35 المسلسل العربي، 8,05 المسلسل المصري، 10,00 برنامج كلمة حق، 1,20 المسلسل الكويتي، 2,10 اطباق لكل الاذواق، 3,40 المصحف المرتل، 7,40 منوعات غنائية، 10,10 المسلسل العربي، 1,35 الفيلم الاجنبي، 4,05 المصحف المجود، 4,30 دعاء سبحان الله.

الفضائية التونسية

10,45 النشيد الرسمي، 10,47 القرآن الكريم، 11,00 صور متحركة: أرض السعادة، 11,30 صور متحركة، 12,00 مباحث في دنيا الثقافة 21، 12,45 اعمال في البال، 13,30 النشرة الاولى للانباء، 13,50 مسلسل: ليبيا (13/44)، 14,30 وثائقي: مغامرات الغرب الامريكي، 15,00 ثقافي، السفر بين الوقوف (فريد غاوي)، 16,30 صور متحركة: ابطال السباق، 16,55 صور متحركة، بيف وهركول، 17,10 صور متحركة: زورو، 17,30 النشرة الثانية الاولى للانباء، 18,00 كرة القدم: LC Cup' 97 نيجيريا- الكاميرون، 19,50 النشرة اليومية للمهرجانات، 20,10 مختارات من الكاميرا الخفية، 20,30 الانباء، 20,50 النشرة الجوية، 21,00 كرة القدم تونس- زامبيا، 22,50 منوعات: ليالي تونس، 00,00 اخر الانباء، 00,15 سلسلة: مأساة العصر، 1,00 في رياض السنة، 1,20 القرآن الكريم.

أوربت. القناة الاولى

00,00 فيلم الشاويش حسن، 2,00 فيلم الليلة الاخيرة، 4,00 فيلم اللص الشريف، 6,00 فيلم تعالى سلم، 8,00 فيلم اللي خذ حاجة يرجعها، 10,00 فيلم السياسي، 12,00 فيلم الحركة حنفي الابهة، 14,15 الفيلم الكوميدي لوكاندة المفاجآت، 16,00 فيلم انكريني، 17,30 ما وراء الشاشة، 18,00 عرض أول- فيلم يوم حار جدا، 20,00 فيلم لولوة والوحوش، 22,00 فيلم امرأة سيئة السمعة.

اوربت. القناة الثانية

9,00 القرآن الكريم، 9,30 برنامج صباح الخير اوربت، 10,00 برنامج على الهواء (اعادة)، 11,30 برنامج مسابقات- عيلة كل ليلة، 12,30 مسلسل مصري- زغلول. يلمظ.. شلوب، 13,30 برنامج محاكمة، 15,30 برنامج من الليل للفتوح، 16,30 مسلسل مصري- احلام العصافير، 17,30 برنامج مسابقات- كبسة زر، 18,30 برنامج مقابلة شخصية- وفيق السامرائي (الجزء السابع)، 19,30 مسلسل سوري- الزاحفون (الحلقة الاخيرة)، 20,00 فقرة غنائية- خالد اللالا، يزيد الخالد، فريد الشاطيء (الجزء الاول)، 21,00 برنامج جلسة طرب اليوم، 23,00 برنامج

النتيجة الاعلى لرابيد فيينا في تصفيات كأس الاتحاد الاوروبي



لاعب سيلتيك غلاسكو كرايغ بيرلي (الى اليسار) ينفرد بالكرة (رويتر)

■ باريس ـ ا ف ب: حقق رابيد فيينا النمساوي النتيجة الاعلى في ذهاب الدور الثاني من تصفيات كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بفوزه على بوبي برنو التشيكي 1/6.

وضمن اكثر من فريق مكانه مبكرا في الدور الاول من المسابقة لتسجيله عددا وافرا من الاهداف في ذهاب الدور الثاني من التصفيات او لفوزه خارجه ارضه على غرار رابيد ونوشاتيل وغراسهوبيرز السويسريين وكلوب بروغ البلجيكي وليلستروم النروجي.

وفاز طرابزنسبور التركي على دندي يونايتد الاسكتلندي 1 /صفر في مباراة الذهاب بالدور الثاني التمهيدي في بطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم للاندية.

واحرز هامي مانديرالي هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 78 من ضربة جزاء.

وحضر المباراة 25 الف متفرج.

وفي سبليت بكرواتيا فاز هايدوك سبليت الكرواتي على مالمو السويدي 3 /2 في البطولة ذاتها.

وسيطر الكروات على المباراة ولكن السويديين بدأوا بالتهديف في الدقيقة 11 واحرز الهدف يوناس ويرمولا.

واحرز نيكلاس غودموندسون الهدف الثاني لمالمو قبل ان يحرز غوزسيب سكوكو الهدف الاول لهايدوك في الدقيقة 78.

واحرز غوسي سيدلسوكي هدف التعادل في الدقيقة 80 ثم عزز ماس سار فوز هايدوك بالهدف الثالث الذي احرزه في الدقيقة الاخيرة من المباراة.

وفي فيينا سحق رابيد فيينا النمساوي بوبي برنو التشيكي 6 /1.

واحرز صاوميول ايبوا الهدف الاول لرابيد فيينا في الدقيقة 36 واضاف بيتر ستوغير الهدف الثاني لفريقه قبل انتهاء الشوط الاول.

وتمكن ريتشارد دوستاليك من احراز هدف بوبي برنو في الدقيقة 53 قبل ان يحرز ايبوا الهدف الثالث لفريقه بعد هدف التشيك بتسع دقائق.

وعزز كريستيان بورسينيك وكريستيان ستوميف وستوغر فوز رابيد فيينا بالاهداف الثلاثة التي احرزوها في الدقائق الاخيرة من المباراة.

وفي اينسبروك بالنمسا فاز تيرول اينسبروك النمساوي على سيلتيك الاسكتلندي 2 /1 محققا المفاجأة.

وحضر المباراة 6700 متفرج.

وفي بروكسل فاز اندرلخت البلجيكي على فورسكلا بولتافا 2 /صفر.

وفي نوفا جوريكا في سلوفينيا فاز كلوب بروغ البلجيكي على هيت جوريكا 5 /3 من سلوفينيا.

وحضر المباراة ثلاثة الاف متفرج.

وهنا نتائج مباريات الذهاب (الاياب في 26 الحالي):

هايدوك سبليت (كرواتيا) ومالمو (السويد) 2/3

اندرلخت (بلجيكا) وفورسكلا (اوكرانيا) 2/صفر

نوشاتيل (سويسرا) وفايكينغ (النروج) 3/صفر

روتور فولغوغراد (روسيا) واودرا (بولندا) 2/صفر

طرابزون (تركيا) ودندي يونايتد (اسكتلندا) 1/صفر

رابيد فيينا (النمسا) وبوبي برنو (تشيكيا) 1/6

تيرول (النمسا) وسلتيك (اسكتلندا) 1/2

هيلسينغبورغز (السويد) وفرنسفاروش (المجر) صفر/1

فايلي (الدنمارك) وهابوعيل تيكفا (اسرائيل) صفر/صفر

غراسهوبرز (سويسرا) وبران (النروج) 3/صفر

غوريتشا (سلوفينيا) وكلوب بروج (بلجيكا) 5/3

باوك (اليونان) وسبارتاك ترنافا (سلوفاكيا) 3/5

يابلونتش (تشيكيا) اوريبرو (السويد) 1/1

ابولون (قبرص) وموسكرون (بلجيكا) صفر/صفر

دينامو مينسك (اوكرانيا) وليلستروم (النروج) صفر/2

اوجبشت دوجا (المجر) وارهوس (الدنمارك) صفر/صفر

فلاديكافكاز (روسيا) ودنيبروبيتروفسك (اوكرانيا) 1/2.

بطولة انكلترا
اول فوز لبارنسلي في الدرجة الممتازة

■ لندن ـ ا ف ب: تغلب بارنسلي على مضيفه كريستال بالاس 1/صفر في المرحلة الثانية من الدوري الانكليزي لكرة القدم.

والفوز تاريخي باعتبار ان بارنسلي يلعب في الدرجة الممتازة للمرة الاولى منذ ان تأسس قبل 110 سنوات. وقد لقي الفريق الخسارة في المرحلة الاولى امام وست هام 2/1.

وسجل نيل ردفيرن هدف المباراة في الدقيقة 56 فحرم كريستال بالاس من احتلال الصدارة مؤقتا.

ولم يقدم الفريقان الصاعدان من الدرجة الاولى ما يشير الى انهما قادران على البقاء في الدرجة الممتازة من دون صعوبة.

ـ ترتيب فرق الصدارة:

1ـ ارسنال 4 نقاط من مباراتين

2ـ مانشستر يونايتد 3 من 1

3ـ نيوكاسل 3 من 1

فوز لاتسيو على بنفيكا في مباراة ودية

وفي لشبونة فاز لاتسيو الايطالي على بنفيكا البرتغالي 1 / صفر في مباراة ودية لكرة القدم في اطار اعداد الفريقين للموسم الجديد.

واحرز روبرتو مانسيني هدف فريقه الوحيد في المباراة التي اقيمت في لشبونة في الدقيقة 43.

وحضر المباراة 45 الف متفرج.

فوز كورونا على فاسكو دا غاما 4/صفر

وفي كورونا (اسبانيا) فاز ديبورتيفو كورونا الاسباني على فاسكو دا غاما البرازيلي 4/صفر وبلغ المباراة النهائية من دورة تيريزا هيريرا لكرة القدم.

وسجل الاهداف الاربعة البرازيلي ريفالدو (8 و22) ومانخارين (52) وليزاو (88).

كارانكا الى ريال مدريد لقاء 4ر6 ملايين دولار

وفي مدريد نجح ريال مدريد بطل الدوري الاسباني لكرة القدم في تدعيم صفوفه بمدافع اتلتيك بلباو ايتور كارانكا لقاء 4ر6 ملايين دولار.

ولم يرشح شيء عن المبلغ الذي سيتقاضاه اللاعب.

على صعيد اخر وقع لاعب وسط بوكا جونيورز الارجنتيني روبرتو بومباي (27 عاما) عقدا لمدة 4 سنوات مع ريال اوفييدو الاسباني. ويحمل اللاعب الجنسية الايطالية ايضا.

مشجعون غاضبون يفجرون مقر نادي فلامينغو البرازيلي

■ ريو دي جانيرو ـ رويتر: انفجرت عبوة ناسفة في قاعة الاجتماعات الخاصة بنادي فلامينغو البرازيلي لكرة القدم وزعم مشجعون غاضبون مسؤوليتهم عن الهجوم.

وقال شهود ان نحو ستة رجال جروا امام الحجرة بعد انتهاء اجتماع مديري النادي مساء يوم الاثنين والقوا زجاجة مليئة بسائل سريع الاشتعال على الارض واشعلوا النيران بها قبل فرارهم.

وتهشمت بعض النوافذ واشتعلت النيران في الستائر ولكن الاضرار تبدو قليلة.

واتصل شخص هاتفيا في وقت لاحق بمحطة اذاعية محلية وقال «نحن جماعة مؤلفة من 15 شخصا واستخدمنا زجاجة مشروبات وضعنا بها بنزين.. لم نحقق هدفنا ولكن هذه ليست النهاية.

«نحن مشجعو الفريق الا اننا غاضبون من اخطاء مديري النادي».

والقى كليبر ليتي رئيس النادي الذي كان في ساو باولو وقت الهجوم باللوم على منافسيه.

وصرح بأن «الجناة الحقيقيين ليسوا من القوا البنزين واشعلوا النيران ولكنهم المعارضون المختبئون الذين يريدون زعزعة استقرار النادي».

وذكر ميشيل اصف نائب رئيس النادي بعد ان شاهد مكان الانفجار «لا اعتقد ان مشجعي فلامينغو يقومون بمثل هذه الاعمال».

ويأتي النادي في المركز الثاني والعشرين في الدوري البرازيلي بين 26 فريقا.

تصفيات كأس العالم
المنتخب البرتغالي يعاني من الاصابات قبل مباراته مع ارمينيا

■ لشبونة ـ رويتر: يعاني المنتخب البرتغالي لكرة القدم من نقص في الصفوف من جراء الاصابات قبل مباراته مع ارمينيا ضمن تصفيات كأس العالم لكرة القدم في 20 اب (اغسطس).

وضم المنتخب المدافع روبرتو بيتو سيفيرو الذي لم يلعب مع المنتخب من قبل الى الفريق المؤلف من 23 لاعبا ليحل محل خورخي كوستا.

وسيغيب حارس مرمى الفريق المخضرم ايضا فيتور بايا وسيحل محله روي كوريا.

واستبعد بايا بعد ان اصيب في ركبته اليسرى اثناء التدريب مع فريقه الاسباني برشلونة.

وقد يغيب بايا لمدة شهرين ومن ثم قد لا يشارك في مباراة المنتخب مع المانيا ايضا ضمن التصفيات في السادس من ايلول (سبتمبر) وفي مباراة المنتخب مع ايرلندا الشمالية في 11 تشرين الاول (اكتوبر).

وتتقاسم البرتغال المجموعة التاسعة في التصفيات مع المانيا بينما تتصدر اوكرانيا المجموعة. ولعبت البرتغال مباراة اكثر من المانيا.

وفي زيوريخ (سويسرا) اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم امس ان مباراة البانيا وايرلندا الشمالية في 10 ايلول (سبتمبر) المقبل ضمن المجموعة الاوروبية التاسعة من تصفيات كأس العالم 1998 لن تقام في البانيا وانما على ارض محايدة بسبب الوضع السياسي الصعب الذي تعيشه.

ورأى الاتحاد الدولي ان الشروط الامنية لاقامة اللقاء في البانيا غير كافية.

وسبق لالبانيا ان خاضت في اسبانيا مباراتيها الاخيرتين في التصفيات امام المانيا واوكرانيا.

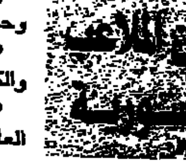
وسيختار الاتحاد الدولي قريبا مكان المباراة بين البانيا وايرلندا الشمالية.

تصفيات اسيا لكأس العالم 98
سوري وعراقي لقيادة مباراتي قطر مع الكويت والصين

■ الدوحة ـ ا ف ب: سيقود حكم كرة القدم السوري جمال الشريف مباراة قطر والكويت في 19 ايلول (سبتمبر) المقبل في الدوحة في الادوار النهائية من تصفيات كأس العالم 1998 للقارة الاسيوية، وسيراقبها اللبناني رهيف علامة.

اما المباراة الثانية لقطر في الدوحة، وستكون امام الصين في 26 منه، فسيقودها الحكم العراقي محمود نور الدين سلمان، وسيراقبها الاماراتي يوسف السركال.

على صعيد اخر، حدد الاتحاد الاسيوي يومي 21 و28 تشرين الثاني (نوفمبر) موعدا لاقامة مباراتي الهلال السعودي والريان القطري في الرياض والدوحة على التوالي في ذهاب واياب الدور الاول لكأس الاندية الاسيوية لابطال الدوري التاسعة عشرة. وذكر الاتحاد الاسيوي انه اضطر لاجراء بعض التعديلات لان قرار الاتحاد الدولي بتنظيم الادوار النهائية من تصفيات كأس العالم على طريقة الذهاب والاياب تسبب في مشكلات لبعض المنتخبات، حيث ان عددا من اللاعبين مرتبط ايضا بكأس الاندية ابطال الدوري وكأس الاندية ابطال الكؤوس وان مباريات عدة في المسابقات المختلفة ستقام في اوقات متقاربة.



● فاز المنيا المصري بكأس المحبة لكرة القدم بفوزه على حطين اللاذقي بركلات الترجيح 2/4 (الوقت الاصلي صفر/صفر) في المباراة النهائية امام 15 الف متفرج في مدينة اللاذقية الساحلية.

وكان المنيا تأهل للنهائي بفوزه على تشرين اللاذقي والوثبة الحمصي بنتيجة واحدة 2/صفر، وحطين بفوزه على البرج اللبناني 2/6 وتعادله وجبلة الساحلي 1/1.

● ارجأ الاتحاد السوري لكرة القدم موعد المباراة النهائية لكأس السوبر الاولى بين حطين والكرامة الى السبت المقبل بدلا من الجمعة.

● حدد الاتحاد السوري لكرة القدم يوم 19 ايلول (سبتمبر) موعدا لانطلاق مباريات الدوري العام لاندية الدرجة الاولى للموسم 97/98.

منتخب العراق للكرة الطائرة غادر بغداد متوجها الى بيروت

■ بغداد ـ ا ف ب: غادر بغداد مساء الثلاثاء متوجها الى بيروت، عبر الاردن، منتخب العراق في الكرة الطائرة للاشتراك في دورة نادي الاخوة للربيعين الى جانب فرق من لبنان وسورية والاردن ومصر.

وتنطلق منافسات الدورة الاحد المقبل وتستمر اسبوعا.

وهي اول زيارة لوفد رياضي عراقي الى لبنان منذ رفضت السلطات اللبنانية منح تأشيرات دخول للوفد الذي كان ينوي المشاركة في الدورة الرياضية العربية الثامنة التي نظمها لبنان من 12 الى 27 تموز (يوليو) الماضي.

وضم وفد الكرة الطائرة نائب رئيس اتحاد اللعبة احمد سليم والمدرب عامر خليل ومساعده مظفر هاشم والاداري محمد هادي واللاعبين سعد عبد الوهاب ونمير اسي وسعيد يحيى وحيد عبدالله وقاسم جبار واحمد عباس ونمير ونصير ووميض شامل.

وقال امين الاتحاد العراقي للكرة الطائرة محمد الوزني لوكالة فرانس برس: «ان الاتحاد العراقي رحب بهذه الدعوة وهو على استعداد لتلبية اي دعوة من اي اتحاد عربي طالما ان ذلك يخدم التضامن العربي ويسهم في المزيد من التقارب بين الاشقاء».

واضاف الوزني «نسعى الان الى توفير فرص الاحتكاك المطلوبة للاعبينا بعد انقطاع دام اكثر من سبع سنوات عن المشاركات الخارجية بسبب الحصار الظالم المفروض على العراق».

يذكر ان الاتحاد اللبناني لكرة القدم وجه دعوة الى منتخب العراق للعب وديا امام منتخب لبنان، وستقام المباراة في 22 الحالي. ويتدرب منتخب العراق حاليا في بغداد بأشراف المدربين عمو بابا وايوب اوديشو.

استقالة المدير الفني للمنتخب اللبناني

■ بيروت ـ رويتر: قرر الاتحاد اللبناني لكرة القدم مساء الثلاثاء قبول استقالة تيري يوراث وهو من ويلز من منصب المدير الفني للمنتخبات اللبنانية.

وقبل الاتحاد الاستقالة في جلسته الاسبوعية التي اثنى فيها على اخلاص يوراث وجهوده طيلة فترة ادارته للمنتخبات وكلفه بالاشراف على المنتخب الوطني الذي سيلعب مع منتخب العراق في 21 من الشهر الجاري في بيروت وذلك في ختام مرحلة عمله مع المنتخبات.

ومن اسباب قبول الاتحاد هذه الاستقالة النتائج المتواضعة التي حققها المنتخب اللبناني بقيادة يوراث وخروجه خالي الوفاض من الادوار التمهيدية في تصفيات بطولة كأس الامم الاسيوية وبطولة كأس العالم.

ومن جهة اخرى قرر الاتحاد بدء مباريات بطولة الدوري العام لفرق الدرجة الاولى لموسم 97 /98 اعتبارا من يوم الجمعة 29 من الشهر الجاري.

اللجنة الأولمبية اليابانية ترشح أوساكا لاستضافة أولمبياد 2008 الصيفي

■ طوكيو ـ ا ف ب: رشحت اللجنة الاولمبية اليابانية امس الاربعاء مدينة اوساكا لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية الصيفية لعام 2008.

وحصلت اوساكا على 29 صوتا مقابل 17 لمدينة يوكوهاما في الاقتراع السري الذي شارك فيه أعضاء اللجنة الاولمبية اليابانية وممثلو الاتحادات الرياضية الكبرى. وكانت المدينتان تقدمتا بترشيحيهما قبل 10 اشهر.

وتقترع اللجنة الاولمبية الدولية على هوية المدينة التي ستنظم الدورة عام 2001، وحتى اليوم فان المدن التي ترشحت هي بوسان (كوريا الجنوبية) وجاكارتا وموسكو وبكين.

وربما تدخل في السباق المدن التي ستخسر في الاقتراع على هوية المدينة التي ستنظم دورة 2004 مع العلم بأن هذا الاقتراع سيتم في 5 ايلول (سبتمبر) المقبل في لوزان (سويسرا)، والصراع سيكون بين اثينا وروما وكايب تاون وستوكهولم وبوينس آيرس.

وتعتبر اوساكا (2،6 مليون نسمة) ثالث اكبر مدن اليابان لكنها الثانية على الصعيد الاقتصادي والصناعي بعد طوكيو، ويفوق انتاجها انتاج كندا مثلا، وهي مقر لشركات كبرى على غرار شارب وميتسوبيشي وسانيو.

وسبق لليابان ان نظمت اولمبياد طوكيو الصيفي عام 1964 واولمبياد سابورو الشتوي عام 1972 وهي تستعد حاليا لاستضافة اولمبياد ناغانو الشتوي في شباط (فبراير) المقبل.

واوضح حاكم مدينة اوساكا. كنوك يوكوهاما: «من خلال الدورة الاولمبية ستصبح المدينة اكثر انفتاحا على العالم، ولديها مزايا عدة».

وتجدر الاشارة الى ان أكثر من مباراة ستقام في اوساكا في مناسبة كأس العالم لكرة القدم عام 2002.

وجاء في دراسة اعدها معهد «سانوا» الياباني للبحوث ان أوساكا قادرة على تجني 3،4 مليارات دولار من الدورة الاولمبية حيث سيزورها مليونا شخص خصوصا من دول اسيا.

ثلاثة مصنفين خرجوا من الدور الاول في دورة انديانوليس
يوم ثان من دون مفاجآت.. وفوز سهل لمونيكا سليش في دورة تورونتو للتنس





مونيكا سيليش

■ تورنتو (كندا) ـ ا ف ب) ـ خلا اليوم الثاني من دورة تورونتو الكندية الدولية لكرة المضرب من المفاجآت، وحققت المصنفة اولى الامريكية مونيكا سيليش بالذات فوزا سهلا على السويدية اززا كارلسون 2/6 و4/6.

وفي الدور الثاني ايضا تغلبت الفرنسية ماري بيرس السادسة على الكندية سونيا جياسيلان 1/6 و1/6، والاسبانية كونشيتا مارتينيز السابعة على اليابانية يوكا يوشيدا 6ـ3 و6/3 و1/6، والالمانية انكه هوبر الثامنة على الارجنتينية فلورانشيا لابات 2/6 و1/6، والبلجيكية ساباين ابلمانز على الفرنسية الكسندرا فوسيه 3/6 و3/6.

وفي اختتام الدور الاول، فازت اليابانية ناوكو ساواموتسو على الامريكية تشاندا روبن 1/6 و4/6، والامريكية جينيفر كابرياتي على الايطالية سيلفيا فارينا 4/6 و3/6، والامريكية كيمبرلي بو على الفرنسية ناتالي توزيا 1/6 و6/7، واليابانية آي سوغياما على البلجيكية الس كاليتز 4/6 و3/6، والامريكية نيكول ارنت على التشيكية هيلينا سوكوفا 1/6 و4/6، والامريكية ليزا رايموند على الالمانية اندريا غلاس 2/6 و1/6، والبلغارية ماغداليتا ماليفا على السلوفاكية كارينا هابسودوفا 3/6 و3/6، واليابانية ناوكو كيغيموتا على الهولندية بريندا شولتس 4/6 و6/2 و3/6.

دورة نيو هافن: كافلنيكوف الى الدور الثالث

وفي نيو هافن (الولايات المتحدة) تقدم الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف اول الى الدور الثالث من دورة نيو هافن الامريكية الدولية لكرة المضرب بفوزه على الامريكي سيسيل ماميت 7/5 و1/6 و3/6.

وفاز ايضا التشيكي بتر كوردا الخامس على الامريكي يان مايكل غامبل 3/6 و3/6، والبريطاني تيم هنمان السابع على التشيكي 6/4 و6/7 و4/6.

وفي ختام الدور الاول، فاز الاسباني فرانشيسكو كلافيت على الكندي سيباستيان لارو 3/6 و1/6، والزيمبابوي بايرون بلاك على البلغاري اورلين ستانويتشيف 4/6 و1/6، والتشيكي سلافا دوسيديل على الامريكي براين ماكفي 1/6 و6/4 و1/6، والارميني سركيس سركيسيان على السويسري مارك روسيه 6/4 و1/6 و3/6، والاسباني خافيير سانشيز على الهندي ماميش بوباثي 2/6 و7/6 و5/7، والنيوزيلندي بريت ستيفن على الامريكي جيم كوريير 2/6 و2/6، والامريكي جف سالزنشتاين على مواطنه ديفيد كالدويل 2/6 و4/6.

وفي انديانابوليس (الولايات المتحدة) خرج ثلاثة مصنفين من الدور الاول لدورة انديانابوليس الاميركية الدولية في كرة المضرب هم الاسباني البرتو بيراساتيغي الحادي عشر والتشيكي بوهدان اوليراخ الثالث عشر والسويدي توماس يوهانسون الخامس عشر.

وخسر بيراساتيغي امام الاسترالي ريتشارد فرومبرغ 5/7 و7/6 و1/6، واوليراخ امام مواطنه بيري نوفاك 2/6 و6/2 ويوهانسون امام الامريكي غلين فينز 6/7 و7/5 و6/4.

في المقابل، فاز الامريكي كريس وودروف الثاني عشر على مواطنه جاستن غيملستوب 6/3 و4/6 و1/6، والفرنسي فابريس سانتورو على الاسترالي سكوت درايبر 3/6 و4/6، والفرنسي اوليفييه دوليتر على الامريكي ديك نورمان 4/6 و2/6، والامريكي طومي هو على مواطنه ستيف براين 3/6 و3/6، والاسترالي غوش ايغل على مواطنه جوناثان ستارك 6/7 و3/6 والاسترالي مارك وودفورد على البلجيكي يوهان فان هيرك 1/6 و2/6.

وفي افتتاح الدور الثاني، فاز السويدي يوناس بيوركمان التاسع على الفرنسي ليونيل رو 3/6 و3/6، وتقدم الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش الثاني على الاسترالي جايسون ستولتنبرغ 6/7 و1/4 ثم توقفت المباراة بسبب المطر.

العداء كريستي غير نادم على اعتزاله

■ زوريخ ـ رويتر: قال العداء البريطاني لينفورد كريستي انه لا يشعر برغبة في العدو بعد الان واكد قراره بالاعتزال ورغبته في التحول الى التدريب.

وأعلن كريستي اعتزاله اللعب يوم السبت مؤكدا تصريحاته السابقة بذلك واضاف انه سعيد بقراره. ومضى يقول «كنت دائما اقول لنفسي انه عندما استيقظ في يوم من الأيام واشعر بأنني ليست لدي رغبة للعدو فعلي ان اعتزل». ومضى يقول «لن أغير رأيي». وشارك كريستي (37 عاما) في بطولة العالم لالعاب القوى التي اقيمت في اثينا واختتمت يوم الاحد كمعلق تليفزيوني واوضح انه لم يكن مستاء لانه لا ينافس في المضمار. وأضاف «لم يخفق قلبي وانا اشاهد منافسات 100 متر و200 متر كما كان يحدث لي من قبل عندما لا أكون مشاركا في السباقات لسبب ما».

وسيركز كريستي الان على تدريب بعض اللاعبين البارزين وبينهم فرانكي فريديريكس من ناميبيا وميرلين اوتي من جامايكا والبريطاني جيمي بولش.



لينفورد كريستي

هكذا من الأصل

في طريقها للتحول الى مركز مالي عالمي
الامارات تتجه لمنح سلطات اكبر للبنك المركزي

أبوظبي ـ من هيلاري جوش:

تعد دولة الامارات العربية قانونا جديدا يمنح البنك المركزي سلطات اكبر لفرض لوائح اشد صرامة على القطاع المالي المتنامي.

وقال مصرفيون واقتصاديون ان القانون الجديد الذي يحل محل قانون البنوك لعام 1980 سيشمل اللوائح التي طبقت في السنوات القليلة الماضية ويعطي البنك سلطة اوسع لضمان التزام 48 بنكا بينها 19 بنكا محليا تعمل داخل الامارات باللوائح.

واضافوا ان هذه الخطوة يمكن ان تعزز على المدى الاطول فرص دولة الامارات العربية المتحدة في كسب مزيد من الاهمية كمركز مالي اقليمي لتنافس البحرين التي تعد مركزا مصرفيا في الخليج اذ يوجد بها 46 وحدة مصرفية للمعاملات الخارجية تزيد اصولها عن 68 مليار دولار.

وقال مصرفي من ابوظبي «سيحدد (القانون) بوضوح سلطات البنك المركزي في مجال فرض اللوائح على النظام المالي. سيجبر البنوك على الالتزام بلوائح البنك المركزي وتحسين عملياتها حسبما يرى البنك».

وينتظر مشروع القانون الذي اقره مجلس البنك المركزي موافقة الحكومة. ونشرت صحيفة «البيان» اخيرا التعديلات الاساسية.

واصدر البنك في السنوات القليلة الماضية قوانين مختلفة لاحكام السيطرة على القطاع المالي.

وقال مسؤول في بنك محلي «اصبحوا اكثر نشاطا في السنوات الاخيرة مثل.. تحديد كفاية رأس المال والحد من القروض الشخصية».

وحذر البنك من التعامل مع مديري صناديق وتجار عملة يعملون بدون ترخيص وقال انه سيتعين على البنوك قريبا ان تضع حساباتها وفقا لمعايير المحاسبة الدولية.

ومن اهم التعديلات المقترحة رفع الحد الادنى لرأس مال البنوك الى 100 مليون درهم (27 مليون دولار) من 40 مليون درهم كما يطالب البنوك الاجنبية بشراء ما قيمته 100 مليون درهم من شهادات ايداع البنك المركزي.

وقال مصرفي ان ذلك يعني ان البنوك الاجنبية سيكون لها رأس مال حقيقي في الامارات. ولا يطلب حاليا من البنوك الاجنبية سوى تخصيص مبلغ معين من رأس المال لعملياتها في الامارات.

واضاف ان القانون يجب ان يفوض مجلس البنك المركزي مراجعة مستويات رأس المال كل خمسة اعوام او نحوها.

وقال مصرفي آخر ان هذا لن يغير شيئا بالنسبة لكثير من البنوك الاجنبية التي لديها بالفعل شهادات ايداع قيمتها اكثر من 100 مليون درهم ويزيد رأسمالها عن 100 مليون درهم.

وتابع «معظم البنوك الاجنبية لديها رأس مال في الامارات يزيد عن 100 مليون درهم على اي حال نظرا لان القانون يشترط توافر نسبة عشرة في المئة لكفاية رأس المال».

ويشمل اقتراح آخر ان تقيم البنوك قواعد بيانات للجدارة الائتمانية للعملاء يشرف عليها البنك ويتناول ايضا سبل منع غسيل الاموال.

ورحب الاقتصاديون بالتغييرات المحتملة وقالوا انها ستعمل على تحسين الرقابة الى حد ما.

وقال اقتصادي عربي «ان البنك المركزي يحتاج لسلطة اكبر للقيام بواجبه بشكل افضل.. يحتاج الاقتصاد حتى ينمو الى بنك مركزي مستقل وقوي وصارم».

واضاف «لن يكون مستقلا ولكن سيستخدم اكثر كرمز للسيادة».

وقال محللون ان البنك وهو هيئة اتحادية يجد بعض سلطاته مقيدة نتيجة اختلاف القوانين المطبقة في بعض الامارات السبع التي تشكل دولة الامارات العربية المتحدة.

وعلى الرغم من توقع اقرار مشروع القانون فان المصرفيين حذروا من انه مثل غيره من الاجراءات القانونية يحتاج لبعض الوقت.

وقال احدهم «هذه الامور تستغرق غالبا وقتا طويلا فقد يستغرق شهورا ويمكن ان تصل الى اعوام».

الدولار الواحد يساوي 3,67 درهم.

ثبات معدل البطالة في تونس على 15,5 في المئة

■ تونس ـ رويتر: أظهر تقرير للبنك المركزي التونسي امس ان معدل البطالة في تونس بلغ خلال العام الماضي 15,5 في المئة دون تغير تقريبا عنه في عام 1995.

وقال التقرير انه نظرا لبطء النمو في القطاعات غير الزراعية وتقلص نمو الاستثمارات الخاصة كانت فرص العمل التي توفرت عام 1996 اقل من المتوقع اذ توفرت 55 الف فرصة عمل مقارنة مع 65 الف وظيفة جديدة كانت متوقعة.

واضاف ان فرص العمل في قطاع الصناعات التحويلية انخفضت 12,5 في المئة الى 14 الف وظيفة في حين تراجع عدد وظائف قطاع الخدمات الحكومية الى سبعة الاف وظيفة من 10200 وظيفة عام 1995.

وفي قطاعات التعدين والطاقة لم تتوافر اي فرص عمل جديدة للسنة الخامسة على التوالي.

وقال التقرير انه تم خلال السنوات الخمس الماضية توفير 280 الف فرصة عمل تمثل 87,5 في المئة من التوقعات المبدئية.

المغرب يشتري 90 الف طن من القمح اللين

■ باريس ـ رويتر: قال تجار حبوب اوروبيون امس الاربعاء ان المغرب اشترى الليلة الماضية 90 الف طن من القمح اللين تسليم ايلول (سبتمبر).

وقالوا ان المغرب اشترى 60 الف طن من الكمية بسعر بين 154 و 156 دولارا للطن بينما اشترى الكمية الباقية وهي 30 الف طن بسعر 161 دولارا للطن.

ومن المقرر تسليم القمح في الفترة بين 7 و 15 ايلول (سبتمبر).

بنك تونس والامارات يسجل زيادة كبيرة في أرباح النصف الاول

■ تونس ـ رويتر: بينت النتائج الاولية التي أعلنها بنك تونس والامارات للاستثمار امس ارتفاع ارباح البنك قبل خصم الضرائب خلال النصف الاول من عام 1997 الى 2,368 مليون دينار من 1,481 مليون دينار في نفس الفترة من العام الماضي.

وزاد اجمالي حجم الميزانية العمومية للبنك الى 200,442 مليون دينار من 189,707 مليون دينار.

ويقع مقر بنك تونس والامارات في تونس وهو بنك مشترك بين الدولة التونسية وصناديق عامة من دولة الامارات العربية المتحدة. ويبلغ راسماله 90 مليون دينار.

الدولار يساوي 1,168 دينار.

شركة اعلان جزائرية تحقق 1,7 مليون دولار ارباحا

■ باريس ـ رويتر: قالت امس وكالة الانباء الرسمية الجزائرية ان الشركة الوطنية للاتصالات والطباعة والنشر اكبر شركات الاعلان والنشر في الجزائر حققت 95,18 مليون دينار (1,7 مليون دولار) ارباح في عام 1996.

ويبلغ رأس مال الشركة المملوكة للدولة 140 مليون دينار (2,5 مليون دولار)0 ولم تتضمن نتائج اعمال الشركة ارقام مقارنة.

الدولار الواحد يساوي 56 دينارا.

ارامكو السعودية تعلن تغييرات في اسعار وقود السفن

■ دبي ـ رويتر: اعلنت شركة ارامكو السعودية تغييرات في اسعار وقود السفن تسري اعتبارا من 14 اب (اغسطس).

واصبح سعر وقود السفن من نوعية ايه /960 للتسليم من ميناءي رأس تنورة والدمام 108 دولارات للطن (16,58 دولار للبرميل) ارتفاعا من 105,50 دولار للطن (16,23 دولار للبرميل). وارتفع سعر الوقود من نوعية ايه /888 دولارين للطن الى 206 دولارا للطن للتسليم من الميناءين.

وزاد سعر وقود الديزل من نوعية ايه /960 من جدة وينبع الى 102 دولار للطن من 101 دولار.

وبلغ الوقود ايه /888 للتسليم من جدة وينبع 190 دولارا للطن انخفاضا من 192 دولارا.

استقرار الجنيه المصري امام الدولار

■ القاهرة ـ رويتر: قال مصرفيون ان الجنيه المصري استقر امام الدولار امس في سوق القطاع الخاص التي تشهد نقصا في العملة الامريكية.

وقال مصرفي «لايزال هناك نقص في المعروض من الدولارات. هناك بعض العرض والطلب ولكن الدولارات بشكل عام ليست متوفرة».

ويلغ سعر الدولار في اربعة مصارف تنشط فيها التعاملات بين 3,3900 و3,396 جنيه للطلب و 3,3910 و 3,3980 جنيه للعرض في سوق التعاملات بين البنوك. وكان متوسط سعر الصرف 3,3935 جنيه للطلب و 3,3950 جنيه للعرض دون تغيير عن امس. وحسب البنك المركزي متوسط السعر وقت الظهر عند 3,388239 جنيه للشراء و 3,395941 جنيه للبيع.

الدولار يساوي 3,395 جنيه.

تزويد مطار امستردام آليات بلا سائقين لنقل الركاب

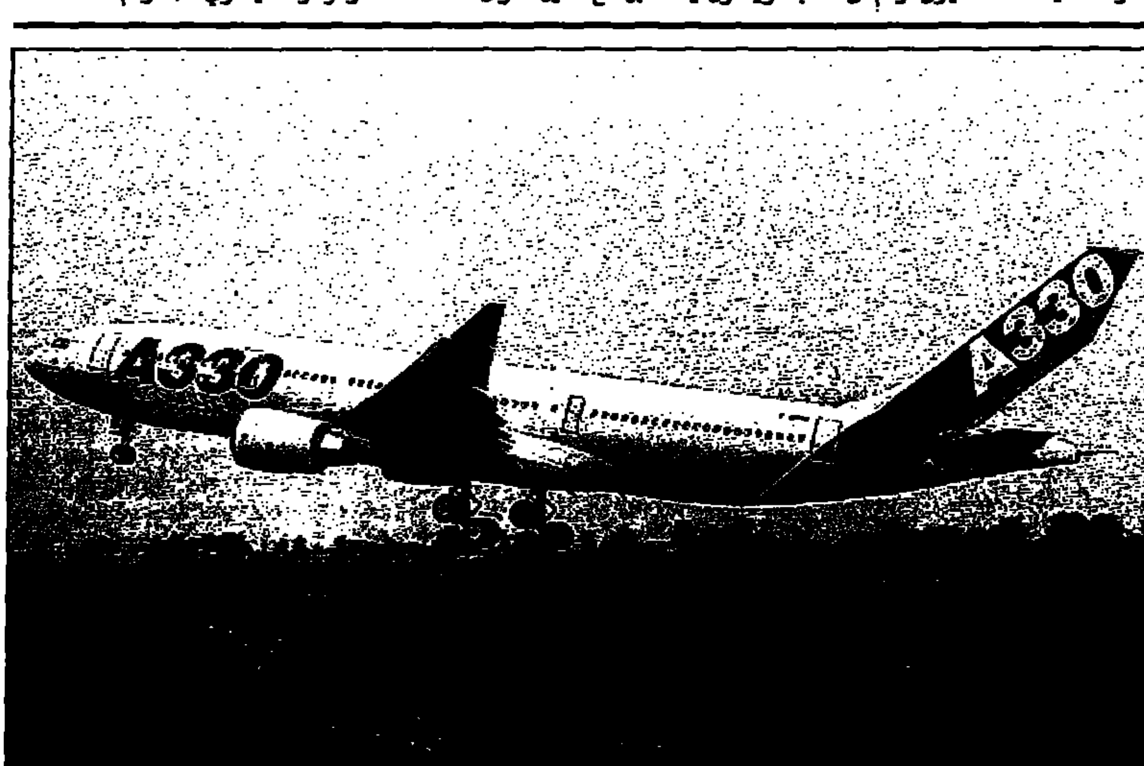
■ سكيبول (هولندا) ـ ا ف ب: اعلن مطار سكيبول ـ امستردام امس الاربعاء انه سيكون اول مطار في العالم يستخدم آليات من دون سائقين لنقل الركاب الذين يركنون سياراتهم في مواقف الفترات الطويلة للوصول الى قاعات الذهاب الى الطائرات.

ويتم حاليا اختبار هذا النظام في الموقف الخاص بالتوقف الطويل الذي يتسع لعشرة آلاف سيارة وهو اكبر موقف مسيج في هولندا وتبلغ مساحته 27 هكتارا. واذا اعطى النتيجة المرجوة منه فسيتم اعتماده في نهاية ايلول (سبتمبر).

ويضم النظام اربع آليات كهربائية ذاتية الحركة من دون سائق تتحرك على مسارين في شكل ثمانية بالاجنبية بمساعدة 500 لاقط الكتروني مثبتة تحت الاسفلت.

وتشبه هذه الآليات شكل البيضة الزجاجية وتتسع لثمانية اشخاص مع حقائبهم. ولا تصل هذه الاليات حاليا سوى الى موقف الباص الذي يقل الركاب مجانا بين الموقف وقاعات الذهاب. وتدرس ادارة المطار الغاء هذه الباصات واستبدالها بنظام النقل الجديد لكنه امر مكلف جدا في المرحلة الراهنة. وتتوقف الاليات ذاتية الحركة ثماني مرات في الموقف، بينها 6 وقفات اختيارية.

ويمكن الركاب استدعاء الالية على مدار الساعة بكبسة زر مثبت على قاعدة خاصة في محطة الانتظار. ولا تستغرق الرحلة اكثر من 4 دقائق.



طائرة من طراز اير باص 200ـ 330 ايه التي ينتجها كونسورتيوم صناعة الطائرات الاوروبية تقوم بالاقلاع برحلة تجريبية في مطار تولوز بلغناك يوم امس. الطائرة التي تضم 253 مقعدا هي احدث واصغر طائرة من عائلة طائرات 330 ايه و340 ايه الشعبية المطلوبة عالميا (رويتر)

معدلات النمو في ارتفاع.. والاستثمارات الاجنبية في تصاعد
مصر تسير على خطى «النمور» الاقتصادية الآسيوية

القاهرة ـ من هرفيه ليوتيه:

أكد الخبراء الغربيون ان مصر بدأت تجتذب رؤوس الاموال الاجنبية وانها تسعى الى منافسة «النمور» الاقتصادية الآسيوية الا ان المشوار لا يزال طويلا حتى تحقق مصر نموا اقتصاديا كافيا يسمح لها بتحقيق تقدم حقيقي.

وقد نشرت مؤخرا تقارير تشيد بالاصلاحات الاقتصادية التي حققتها مصر منذ بداية 1996 في مجال تحرير القطاع المالي والخصخصة.

واوضحت هذه التقارير ان الاصلاحات بدأت تؤتي ثمارها وان مصر اصبحت سوقا يمكن ان تجتذب رؤوس الاموال.

وجاء في دراسة للبنك التجاري البريطاني «ميريل لينش» بعنوان «مصر تبدأ عصر نهضة» ان «المستثمر الاجنبي اقتنع بانه سيجني ارباحا كثيرة من النقود التي يودعها في مصر». واكد رئيس البنك هربرت اليسون ان مصر «ستصبح المركز المالي للمنطقة» وانه يعتزم فتح مكتب اقليمي دائم في القاهرة.

وقد نشرت سفارة الولايات المتحدة لتوها تقريرها الذي قالت فيه ان «طريق تحرير الاقتصاد الذي تسلكه مصر هو بالتحديد ما تتمناه واشنطن».

يذكر ان ممثل صندوق النقد الدولي في القاهرة ارفند سوبرامانيان اكد في حديث نشرته صحيفة «الاهرام» امس الاول الثلاثاء ان «احدى كبرى المؤسسات الاستثمارية الامريكية في نيويورك بدأت كما فعلت مؤسسات اخرى في سحب بعض استثماراتها من اسواق شرق آسيا وجنوب افريقيا وامريكا اللاتينية وتحويل جزء من هذه الاموال الى مصر» دون ان يحدد اسم هذه المؤسسة.

واضاف ان مصر «تعتبر بالنسبة الى المستثمر الاجنبي اكثر امانا بالمقارنة بدول شرق آسيا وامريكا اللاتينية وغيرها».

وقد حسنت وكالتا التقييم المالي ستاندارد آند بورز» و«موديز» في بداية السنة الارقام التي تتعلق بمصر بالنسبة للديون الطويلة الاجل مما اسهم في اثارة اهتمام شديد لدى المستثمرين.

اما شركة «انترناشونال فاينانس كوربوريشن» التي تعد المصدر الاساسي للمعلومات عن اسواق الاوراق المالية الناشئة فقد ادرجت مصر في مؤشراتها.

ويشيد الخبراء بجهود حكومة رئيس الوزراء كمال الجنزوري التي عجلت في الشهر الماضي لدفع الاصلاحات قدما ولكنهم يؤكدون في الوقت نفسه ان الطريق طويل امام مصر كي تصبح نمرا اقتصاديا.

ومن المتوقع ان يتجاوز معدل النمو الذي يزداد باطراد نسبة خمسة في المائة في السنة الجارية ولكن يتعين ان يبلغ سبعة او ثمانية في المائة على غرار المعدل في عدد من الدول الآسيوية في السنوات الاخيرة كي يؤثر بالفعل على الفقر والبطالة المستشريين في مصر.

ومن المتوقع ايضا ان تبلغ الاستثمارات التي تعد مصدرا اساسيا للنمو في مصر 35 في المائة من اجمالي الناتج الداخلي مقابل 18,7 في المائة حاليا (17 في المائة سنة 1991).

وقد وصلت الاستثمارات الاجنبية منذ 1996 الى 1,5 مليار دولار منها 800 مليون دولار من الاستثمارات المباشرة وهذا لا يكفي في راي الخبراء.

كما يتوقع ان يتسارع معدل تنفيذ برنامج الخصخصة الذي يرمي الى جذب الاستثمارات المباشرة. وتمت خصخصة 46 شركة حتى الآن بدرجات متفاوتة من اجمالي 314 شركة ستحول الى القطاع الخاص قبل حلول العام الفين.

وقد جلب برنامج الخصخصة لخزينة الدولة حتى الآن اكثر من ثلاثة مليارات دولار ومن المتوقع ان تصل عائداته الى 15 مليار دولار اجمالا.

واعلنت الحكومة المصرية امس الاربعاء عن موجة جديدة من الخصخصة تتمثل في طرح حصة للمال العام للبيع في 12 شركة في قطاعات النسيج والكهرباء والاسمنت والبترول ومصرفين مشتركين.

وثمة مؤشرات عن الاقتصاد المصري ككل تدعو للتفاؤل. فالديون الخارجية امكن السيطرة عليها (حوالي 30 مليار دولار) وانخفض التضخم الى عشرة في المائة والجنيه المصري ثابت واحتياطي العملات الاجنبية وصل الى اعلى رقم اذ بلغ عشرين مليار دولار في ايار (مايو) الماضي.

ويقول صندوق النقد الدولي انه يتعين على مصر تطوير نظام التأمينات الاجتماعية والنظام التعليمي (نسبة الامية 50 في المائة) والنظام الصحي كي ترسخ نهضتها الاقتصادية وتتدارك التوترات الاجتماعية.

هيئة السياحة البريطانية تتوقع زيادة بنسبة 3% هذا العام
السياح الخليجيون انفقوا 452 مليون استرليني في بريطانيا العام الماضي

دبي ـ «القدس العربي»:

تطمح هيئة السياحة البريطانية لاجتذاب اكبر عدد ممكن من السياح الخليجيين لهذا العام باعتبارهم الفئة الاكثر انفاقا وسط السياح الاجانب الذين يزورون بريطانيا على مدار العام.

وقد رصدت الهيئة مبلغ 75 الف جنيه استرليني لتنشيط البرامج والعروض السياحية في دول الخليج منذ بداية موسم الصيف الحالي كما وزعت ملايين النشرات الترويجية باللجان وعقدت ندوات تعريفية في لندن لوكلائها في منطقة الخليج.

ويتوقع المدير الاقليمي لهيئة السياحة البريطانية في دبي ادريان بيفين ان تؤدي هذه البرامج التنشيطية الى زيادة معدلات السياح الخليجيين الى بلاده بنسبة 3 % عن العام الماضي. وتحرص بريطانيا على ان تظل وجهة السفر الاولى للسياح الخليجيين الذين ينفقون قرابة نصف مليار استرليني في بريطانيا سنويا.

وتوقع ان يقفز عدد السياح الاماراتيين الى بريطانيا هذا العام الى 95 الفا مقابل 89 الف سائح زاروا بلاده العام الماضي وانفقوا 1,2 مليار درهم.

ويؤكد بيفين ان بريطانيا متخوفة من المنافسة العربية والاوروبية والآسيوية لذلك فانها تضع السائح الخليجي في مقدمة اولوياتها لأنه الاكثر انفاقا ويمضي فترة اقامة لا تقل عن اسبوعية مقارنة بالسائح الاوروبي او الامريكي الذي يمضي ثلاث ليال على اقصى تقدير ويقول بيفين ان اجمالي انفاق السياح من دول الخليج في بريطانيا بدون حساب سعر التذكرة خلال السنوات من 92ـ 1997 بلغ 2,422 مليار جنيه استرليني فيما بلغ معدل الانفاق الخليجي في بريطانيا العام الماضي نحو 452 مليون استرليني.

ويقدر متوسط انفاق السائح الخليجي في عشر ليال في بريطانيا بنحو 1400 جنيه استرليني، ويقدر انفاق السائح الامريكي بنحو 650 استرلينيا والآسيوي بنحو 90 استرلينيا خلال نفس الفترة.

وردا على سؤال حول احتمال انخفاض عدد السياح الخليجيين المسافرين الى بريطانيا هذا العام بسبب الاضطرابات والارتفاع القياسي في سعر صرف الاسترليني امام العملات الخليجية استبعد بيفين ان تؤثر هذه المستجدات سلبا على تدفق السياح الخليجيين الى بلاده.

ويتوقع ان يرتفع عدد السياح والانفاق بنسبة 3 % خلال العام الحالي 1997 مقارنة بالعام الماضي.

ولرجع السبب في ذلك الى الحملات الترويجية المكثفة التي قامت بها هيئة السياحة البريطانية في دول مجلس التعاون في النصف الاول من العام الحالي، اضافة الى طرح العروض المغرية من خلال عشرات الوكالات السياحية في دول المنطقة.

من جهة اخرى قال ان دخل بريطانيا من السياحة ياتي في المرتبة الثانية بعد قطاع البنوك والتأمين والخدمات.

واوضح ان 26 مليون سائح من مختلف دول العالم زاروا بريطانيا العام الماضي وانفقوا 13 مليار جنيه استرليني، مؤكدا ان هذه الارقام تضع بريطانيا في المرتبة الخامسة عالمية والثالثة اوروبا من حيث عدد السياح وتأتي بريطانيا من حيث الدخل المتولد عن السياحة بعد كل من الولايات المتحدة الامريكية واسبانيا وفرنسا.

ويذكر ان بريطانيا خفضت رسوم التأشيرات هذا العام لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي بنسبة 39 % تقريبا. كما قدمت تسهيلات اخرى لتشجيع السفر والسياحة.

تقرير يتحدث عن زيادة الاستثمارات في المنطقة العربية

■ اصيلة (المغرب) ـ ق ن ا: اكد تقرير اقتصادي ان منطقة الشرق الاوسط اصبحت واحدة من المناطق الرئيسية لجذب الاستثمار في العالم وذلك بفضل نتائج برامج الاصلاح الاقتصادي الذي تضمن الخصخصة وغيرها من الاجراءات الاقتصادية التي ساهمت في زيادة معدلات النمو في هذه المنطقة بشكل ملموس.

وجاء في التقرير ان هناك رغبة قوية في تلبية احتياجات المنطقة وتطلعاتها الاقتصادية المستقبلية. مشيرا الى ان المستثمرين الغربيين يسعون حثيثا للبحث عن مجالات جديدة للنمو لكي يضعوا فيها استثماراتهم.

وذكر التقرير ان المنطقة تحتاج الى استثمارات كبرى لكي تتمكن من تحديث هيكل بنيتها الاقتصادية التحتية ولكي تكون جزءا من عملية التحول الشامل الذي يشهدها النظام الاقتصادي الدولي ـ موضحا ان غالبية دول المنطقة اصبحت لديها بورصات للاوراق المالية مما ادى الى زيادة الاستثمارات في هذه الدول الى عشرة اضعاف خلال السنوات العشر الماضية. وقال التقرير الذي القي امام ندوة (العولمة والخدمات الاقتصادية) التي نظمت خلال مهرجان (اصيلة) في المغرب ان منطقة الشرق الاوسط والمغرب العربي جزء هام من هذه العملية التي زادت استثمارات صندوق مؤسسة «ميريل لينش» للاستثمار في الاسواق الجديدة الى اكثر من 26 في المئة خلال العام الماضي.

واشار التقرير الى ان هذه الاستثمارات تعتبر كبيرة عن مستوى الاستثمارات الجديدة في الاسواق العالمية التي لم تتعد في تلك الاسواق نسبة 11 في المئة فقط خلال نفس الفترة في الشرق الاوسط.

وقال التقرير ان مصر احتلت المرتبة الرابعة عشرة والمغرب المرتبة الخامسة عشرة في اداء اسواق البورصة العالمية.

واشاد التقرير بالنشاط الصحي الذي تشهده اسواق الاوراق المالية في منطقة الشرق الاوسط والمغرب العربي والتطور الذي شهدته خلال الاعوام الاخيرة من حيث استخدام نظم البيع والشراء الالكترونية الحديثة في مصر والمغرب وتونس واستخدام الوسائل الحديثة في الربط بينها. واضاف التقرير انه بالرغم من القلق المتزايد بالنسبة للمصاعب التي تواجه عملية السلام الان (مؤسسة ميريل) للاستثمار انضمت مع غيرها من المؤسسات الى ما اصبح يعود بصندوق الفرص في الشرق الاوسط والتي زادت هذه الاستثمارات من خمسة ملايين دولار الى حوالي 20 مليونا.

واشار التقرير الى ان ظاهرة الخصخصة التي انتشرت في جميع بلدان العالم حيث بلغ عدد الشركات التي تم تخصيصها اكثر من 8500 شركة عالمية في حوالي 80 دولة خلال السنوات الاخيرة حيث انتشر الاتجاه نحو الخصخصة في العالم العربي.

واضاف التقرير انه سيتم خصخصة العديد من الشركات التي تبلغ قيمتها الاجمالية حوالي 30 مليار دولار اي بنسبة 20 في المئة.. موضحا ان مصر تنفذ برنامج الخصخصة لشركات القطاع العام بمعدل شركة كل اسبوع تقدر قيمتها بنحو عشرة مليارات دولار.

ونوه التقرير باهمية الخصخصة باعتبارها مصدرا رئيسيا من مصادر الدخل الذي يوفر الاموال اللازمة للدول حيث يدر برنامج خصخصة قطاع الاتصالات في بيرو حوالي 2,2 مليار دولار بينما بلغ عائد الخصخصة وبيع شركات القطاع العام في المكسيك في الفترة الممتدة من عام 1989 الى عام 1992 حوالي 35 مليار دولار وسوف يدر قطاع الاتصالات في المغرب حوالي مليارين سنويا.

وذكر التقرير ان قيمة الاسهم في سوق الاوراق المالية في المغرب ارتفعت بنسبة 180 في المئة خلال الفترة من عام 1990 الى عام 1995 ـ مشيرا الى انه يتم تداول حوالي 45 شركة في سوق الاوراق المالية بالمغرب بالاضافة الى 17 صندوقا استثماريا يبلغ اجمالي قيمتها 250 مليون دولار في عام 1996.

وفيما يخص مصر اشار التقرير الى ان حجم تداول الاسهم في سوق الاوراق المالية المصرية بلغ حوالي 3,6 مليار دولار خلال الشهور الستة الاولى من العام الحالي اي حوالي ثلاثة اضعاف حجم تداول الاسهم في نفس الفترة من العام الماضي. وتوقع التقرير ان يصل معدل تدفق رؤوس الاموال الاجنبية الى مصر هذا العام حوالي 1,3 مليار دولار.

واوضح ان الحكومة المصرية تخطط لبيع 20 في المئة من نصيبها في ثلاث شركات كبرى في سوق الاوراق المالية.. وكانت الحكومة قد باعت اسهمها في 78 شركة بقيمة تبلغ حوالي 6 مليارات دولار تخصيص 30 شركة اخرى مع نهاية العام الحالي. وقال التقرير ان مصر قد حققت نتائج جيدة في السياحة هذا العام حيث بلغت عائداتها من السياحة في شهر اذار (مارس) الماضي حوالي 325 مليون دولار مقارنة مع 270 مليون دولار في اذار (مارس) العام الماضي.

توقع ارتفاع الاحتياطي الاجنبي بالجزائر الى 8 مليارات دولار

■ باريس ـ رويتر: قال رئيس الوزراء الجزائري احمد أويحيى امس ان الجزائر تتوقع ان تصل احتياطياتها من النقد الاجنبي الى ثمانية مليارات دولار بحلول نهاية 1997 بارتفاع 1,6 مليار دولار عن مستواها هذا الشهر.

جاء ذلك في كلمة القاها أويحيى امام البرلمان ونقلها التلفزيون الجزائري على الهواء.

وكانت احتياطيات النقد الاجنبي الجزائرية 6,4 مليار دولار في بداية اب (اغسطس) بزيادة قدرها مليار دولار عن مستواها في اذار (مارس) وفقا للبيانات الرسمية.

واظهرت الارقام الرسمية ايضا ان الاحتياطيات كانت تبلغ 4,2 مليار دولار في كانون الاول (ديسمبر) 1996 بالمقارنة مع 2,11 مليار دولار في نفس الشهر من عام 1995.

انخفاض معدل البطالة في بريطانيا الى 5,5 بالمئة في تموز

■ لندن ـ رويتر: اظهرت ارقام رسمية امس الاربعاء ان عدد العاطلين عن العمل في بريطانيا انخفض بواقع 49800 عاطل في تموز (يوليو) ليتراجع بذلك معدل البطالة الى 5,5 في المئة من 5,7 في المئة في حزيران (يونيو).

كما اعلن مكتب الاحصاءات الوطنية ان نمو متوسط الدخول وهو مقياس مهم لاتجاه التضخم مستقبلا ظل مستقرا في حزيران (يونيو) عند 4,25 في المئة.

وبالانخفاض الاخير يصل اجمالي عدد العاطلين عن العمل في بريطانيا الى 1,55 مليون عاطل وهو اقل مستوى منذ ايلول (سبتمبر) عام 1980.

وتجاوز الانخفاض في عدد العاطلين توقعات الاقتصاديين الذين كانوا يتكهنون بانخفاض حجمه 31000 عاطل.

وقال محللون ان الانخفاض الكبير في معدل البطالة يشير الى تنامي قوة الاقتصاد ولكن ثبات معدل نمو الدخول يشير الى ان الضغوط التضخمية لا تزال قيد السيطرة.

وقال جون شيرد المحلل في مؤسسة يامايتشي انترناشونال ان انخفاض معدل البطالة «اكبر من المتوقع ويشير الى قوة الاقتصاد ولكن متوسط الدخول لم يتغير. وما دامت ضغوط الاجور غائبة عن الساحة فان انخفاض معدل التضخم لن يكون مثار قلق للاسواق».

شركة سويدية ترأس كونسورتيوم لاقامة محطة طاقة تركية

■ انقرة ـ رويتر: قال مسؤولون أتراك ان شركة ايه بي بي المحدودة لتوليد الطاقة وهي وحدة مقرها سويسرا تابعة لشركة الطاقة السويدية ايه بي بي سترأس كونسورتيوم لبناء محطة للطاقة بشمال شرق تركيا بتكلفة قدرها 711 مليون دولار.

وصرح مسؤولون بالهيئة التركية لشؤون توليد الكهرباء بالطاقة المائية ان احتفالا سيقام الشهر المقبل بمناسبة بدء المشروع الذي سيقام على نهر كوروه قرب الحدود مع جورجيا وسيستغرق سبع سنوات.

وستبلغ طاقة المحطة 670 ميغاوات.

وقال مسؤول بالهيئة «سيلحق بالمحطة سد ارتفاعه 247 مترا سيكون أعلى سد في تركيا».

واضاف ان الكونسورتيوم يضم أيضا شركة ابرج اينسات التركية وشركة تكنوستروي اكسبورت الروسية والشركات السويسرية سيلزرهايدرو وهايدروفيفي وستوكي للاستشارات الهندسية.

واوضح أن الهيئة ستدفع جزءا من تكلفة المشروع في حين ستوفر الحكومة المبلغ المتبقي بالاقتراض من اتحاد المصارف السويسرية.

وفد يمثلها عقد اجتماعات مع الحريري
شركات امريكية تخطط للاستثمار في لبنان

■ بيروت ـ من مايكل جورجي: بعد اسبوعين من رفع الولايات المتحدة الحظر المفروض على السفر الى لبنان الذي استمر عشرة اعوام بدأ بعض رجال الاعمال الامريكيين يخططون للاستثمار في بيروت على امل الاستفادة من حملة اعادة الاعمار في لبنان التي يصل حجمها الى مليارات الدولارات.

وقال عصام بيضون رئيس مجموعة اس جروب للهندسة والتشييد لرويتر امس الاربعاء «نتطلع للاستثمار في عدة مشروعات قيمتها الاجمالية نحو 200 مليون دولار».

وقال بيضون المتحدث باسم خمس شركات امريكية يزور ممثلوها بيروت حاليا «سنستثمر في مشروعات مثل المستشفيات والمساكن والمراكز المهنية واعمال البناء وسنفتتح مكاتب لنا قريبا في بيروت».

ويمثل بيضون ومسؤولون من شركات دوبيري اند ديفيز وكلارك كونستركشن وامريكان مديكال كونسالتانت وشركات اخرى اول وفد امريكي من رجال الاعمال يزور لبنان منذ رفع الحظر في 30 تموز (يوليو) الماضي.

وقالت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت عند رفع الحظر ان واشنطن ستواصل نصح مواطنيها بعدم السفر الى لبنان.

ولسنوات طويلة حث لبنان واشنطن على انهاء الحظر في اطار سعيه لجذب الاستثمارات الاجنبية.

وعقد الوفد الامريكي اجتماعات مع رئيس الوزراء رفيق الحريري وغيره من كبار المسؤولين فضلا عن كبار رجال الاعمال لبحث فرص الاستثمار في لبنان الذي لا يزال يسعى للتغلب على آثار الحرب الاهلية.

ويقود الحريري حملة تتكلف مليارات الدولارات لاعادة بناء بيروت التي دمرتها الحرب واصلاح البنية الاساسية وهو المشروع الذي اجتذب عشرات من الشركات الاوروبية.

وقال بيضون وهو لبناني هاجر الى الولايات المتحدة في عام 1975 «لقد خسرنا فرص الاستفادة من استثمارات بمليارات الدولارات ولكن لم يفت الاوان بعد. حان الوقت الان لكي تشارك الشركات الامريكية في اعادة البناء».

3,8 مليار دولار اجمالي كلفة المشاريع التي اطلقها لبنان خلال خمس سنوات ونصف السنة

■ بيروت ـ من نجيب خزاقة: اطلق لبنان، في نطاق ورشة الاعمار الضخمة التي يشهدها، مجموعة مشاريع لاعادة تاهيل البنى التحتية بغية ازالة آثار الحرب (1975ـ1990) بلغت قيمتها 3,8 مليارات دولار خلال خمس سنوات ونصف السنة.

وذكر مجلس الانماء والاعمار (حكومي)، في تقرير شامل عن حصيلة نشاطاته حتى نهاية حزيران (يونيو) عام 1997 تلقته وكالة فرانس برس امس الاربعاء، انه قام بتلزيم مشاريع تاهيل بقيمة 3,8 مليارات دولار قدمت منها المجموعة الدولية 1,6 مليار دولار.

وتقدر الدولة اللبنانية حجم اجمالي الاستثمارات حتى العام 2007 بـ18 مليار دولار وذلك في اطار خطة النهوض والتنمية التي تنفذها ليتمكن لبنان من استعادة دوره الاقتصادي الاقليمي.

ومنذ ان تولى رفيق الحريري رئاسة الحكومة في لبنان العام 1992 ضاعف مجلس الانماء والاعمار، الذي انشئ عام 1977 بعد سنتين من بدء الحرب، نشاطاته. ويصل عدد المشاريع، وفق التقرير، الى 1223 مشروعا في مختلف القطاعات تم تنفيذ 890 مشروعا منها بقيمة 764 مليون دولار وما زال هناك 333 مشروعا كلفتها 2,048 مليار دولار قيد التنفيذ.

وتركزت اعمال المجلس على قطاعات الكهرباء (1,125 مليار دولار)، الهاتف (607 ملايين)، مرفأ ومطار بيروت (524 مليونا)، شبكة الطرق (331 مليونا)، جر المياه ومعالجتها (200 مليون)، تاهيل مباني المؤسسات العامة (93 مليونا)، انشاء المستشفيات (88 مليونا)، تطوير شبكات الري (28 مليونا). ويلغت كلفة ادارة تنفيذ المشاريع 133 مليون دولار بحسب التقرير. وتبلغ قيمة الالتزامات قيد التحضير 1,046 مليار دولار وتغطي قطاعات: المياه (419 مليونا)، الاوتوسترادات (274 مليونا)، الكهرباء (94 مليونا)، المباني (150 مليونا).

يذكر ان المجموعة الدولية تعهدت خلال مؤتمر اصدقاء لبنان الذي انعقد في واشنطن في كانون الاول (ديسمبر) الماضي بالمساهمة بتمويل عملية الاعمار بما مجموعه 3,2 مليارات دولار حتى العام 2000. ومنذ كانون الثاني (يناير) عام 1992 حتى حزيران (يونيو) عام 1997 قدمت المجموعة الدولية الى لبنان قروضا بقيمة 3,6 مليارات دولار وهبات بقيمة 506 ملايين دولار.

ابرز المؤسسات والدول المانحة هي: البنك الدولي (603 ملايين)، بنك الاستثمار الاوروبي (506 ملايين)، الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية (391 مليونا)، ايطاليا (333 مليونا)، فرنسا (341 مليونا)، صندوق التنمية الكويتي (217 مليونا)، صندوق التنمية السعودي (130 مليونا)، البنك الاسلامي للتنمية (152 مليونا)، اليابان (117 مليونا)، ومصارف تجارية (272 مليونا).

تراجع سعر صرف الريال السعودي والفائدة لم تتغير في الودائع

■ المنامة ـ رويتر: قال متعاملون في السعودية امس الاربعاء ان سعر الصرف الفوري للريال السعودي تراجع هذا الاسبوع بسبب عودة السيولة الى السوق ولكن اسعار فائدة ودائع الريال بين البنوك لم تتغير تقريبا.

وقال احد المتعاملين «السيولة عادت الى السوق مسببة تراجع سعر الصرف الفوري للريال».

وهبط سعر الريال الى 3,7506 / 3,7505 مقابل الدولار الامريكي من 3,7504 / 3,7502 مقابل الدولار الاسبوع الماضي. وقال المتعاملون ان النشاط تركز على السوق الاجلة.

وبلغت فائدة الودائع بين البنوك لمدة شهر 4 3/ 5 و8 /7 5 في المئة ولمدة ثلاثة اشهر 16 /13 5 و16 /15 5 في المئة وستة اشهر بسعر 16 /15 5 و16 / 1 6 في المئة ولمدة عام 8 /1 6 و4 /1 6 في المئة.

ارتفاع مبيعات التجزئة الامريكية 0,6 في المئة في تموز

■ واشنطن ـ رويتر: أعلنت وزارة التجارة الامريكية امس زيادة مبيعات التجزئة في الولايات المتحدة 6،ـ في المئة خلال شهر تموز (يوليو) لتصل قيمتها الى 212,08 مليار دولار.

وزادت المبيعات باستبعاد السيارات 0,5 في المئة في يوليو لتصبح قيمتها 160,95 مليار دولار في حين زادت مبيعات السيارات واحدا في المئة لتبلغ قيمتها 51,13 مليار دولار.

كما أظهرت البيانات ارتفاع مبيعات السلع المعمرة 0,7 في المئة لتصل قيمتها الى 86,30 مليار دولار وزيادة مبيعات مواد البناء 0,9 في المئة الى 12,24 مليار دولار. وكان الاقتصاديون في وول ستريت يتوقعون زيادة مبيعات التجزئة في تموز (يوليو) بنسبة 0,7 في المئة وزيادة المبيعات باستبعاد السيارات 0,5 في المئة.

مجلس الشورى يجيز تسجيل الشركات الاجنبية في ايران

■ طهران ـ اف ب: ذكرت مصادر برلمانية ان مجلس الشورى الايراني تبنى امس الاربعاء قانونا يجيز للمرة الاولى منذ الثورة الاسلامية في 1979 للمؤسسات الاجنبية بأن تسجل رسميا في ايران.

وبموجب القانون «يجوز لكل مؤسسة اجنبية معترف بها قانونا في بلد المنشأ ان تسجل في ايران وتفتح مكتبا تمثيليا لها في هذا البلد».

الا ان هذا القانون ينص على ان يكون «الاذن متبادلا» وان يسمح للمؤسسات الايرانية المعترف بها «بان تمثل في الدول التي تطلب مؤسساتها بان تصبح اوضاعها قانونية» في ايران. ويوضح النص ان على المؤسسات الاجنبية ان تمارس نشاطاتها في المجالات التي حددتها الحكومة الايرانية وضمن قوانين الجمهورية الاسلامية. وحتى الان لم يكن يحق للمؤسسات الاجنبية بان يكون لها تمثيل قانوني في ايران وكانت نشاطاتها خاضعة لاذن خاص من الحكومة. ويوجد حاليا نحو ثلاثين مؤسسة اجنبية ممثلة في ايران تنشط بموجب وضع خاص.

استمرار ارتفاع مؤشر اسهم البحرين في معاملات نشطة

■ المنامة ـ رويتر: واصل مؤشر اسهم سوق البحرين للاوراق المالية ارتفاعه امس الاربعاء في معاملات محمومة تركزت على اسهم البنوك.

واظهرت بيانات صدرت عن السوق عند الاقفال ان المؤشر قفز 29,07 نقطة ليصل الى 1866,42 نقطة وهو اعلى مستوى يصل اليه هذا العام.

وبلغ مجموع الاسهم التي جرى تداولها في السوق اكثر من 5,3 مليون سهم من خلال 152 صفقة بقيمة 1,2 مليون دينار (2,6 مليون دولار)0

كما استمرت اسهم بنك البحرين والشرق الاوسط في قيادة السوق اذ جرى تداول اكثر من 2,97 مليون سهم من اسهمه التي قفزت اسعارها الى 199 فلسا للسهم مقابل 186 فلسا للسهم0

بنك عماني جديد برأسمال مرخص 50 مليون ريال

■ مسقط ـ رويتر: قال مسؤول امس ان بنكا عمانيا جديدا تأسس باندماج بنك عمان للادخار والتمويل مع بنك عمان التجاري سيبدأ العمل يوم السبت المقبل.

ونقلت وكالة الانباء العمانية عن سلطان بن حمد بن سعود البوسعيدي رئيس مجلس امناء بنك عمان التجاري قوله ان هذا البنك الذي سيحمل اسم بنك عمان التجاري سيبدأ نشاطه الفعلي اعتبارا من يوم السبت المقبل. واضاف ان رأس المال المرخص به للبنك الجديد يبلغ 50 مليون ريال عماني (132,6 مليون دولار) بينما يبلغ رأس ماله المدفوع 33,3 مليون ريال. واشار الى ان قيمة الاصول للجمعة البنكين تبلغ 216,7 مليون ريال بما يجعله ثاني اكبر بنك في السلطنة. وكان حملة اسهم البنكين صدقوا في ايار (مايو) على اندماجهما.

بسبب تشابه البضائع السورية والاردنية.. ورغبة بغداد في الاستغناء عن ميناء العقبة

قلق في اوساط التجار الاردنيين من التقارب السوري العراقي

عمان ـ «القدس العربي»:

على الرغم من تأكيدات المسؤولين العراقيين سواء في زياراتهم المتعمدة للاردن، او اللقاءات الثنائية اثناء عبورهم، بحثا عن مواد غذائية واستهلاكية من دول العالم مقابل نفطهم، وجدت الحكومة الاردنية نفسها مضطرة للتعامل مع مستحقات جديدة. لم تتوقعها، قاسمها حالة من الانفتاح التجاري بين العراق وسورية، يظهر معها قلق رجال الاعمال والشركات الاردنية، جراء احتمالية تطوير العلاقات على حساب علاقاتها الاقتصادية التقليدية.

مرد القلق الاردني والذي تظهره تقارير من القطاعين العام الماضي يعود الى اسباب منها: امكانية تحول سورية لبديل يسهل الاستغناء عن الاردن، بالنظر الى ان البضائع المنتجة بين سورية والاردن متشابهة واسعارها متقاربة، مما يحد من افضلية الاستيراد من الاردن.

ورغم ان الصفقة التي ابرمت بين العراق وسورية لا تتجاوز قيمتها 20 مليون دولار، فان العراق اعلن استعداده لرفع التبادل التجاري الى 600 مليون دولار مع تطبيق المرحلة الثانية من تنفيذ مذكرة التفاهم مع الامم المتحدة.

التجار والصناعيون الاردنيون وهم يدركون محدودية امكانات العراق المالية المتاحة 1.2 مليار دولار كنسبة حددها مجلس الامن لاستيراد الاغذية والادوية والسلع ذات الطابع الانساني، يرون في تنويع مصادر الاستيراد العراقي في ظل المبلغ المتاح دوليا سيكون على حساب الاسواق التقليدية التي تعود العراق عليها من الاردن، لا سيما اذا ارتفعت قيمة المستوردات من سورية الى 600 مليون دولار، لا سيما وان قيمة جميع العقود التي ابرمتها الشركات الاردنية مع العراق وفق مذكرة التفاهم في كانون اول (ديسمبر) الماضي مبلغ 68,1 مليون دولار من اصل مبلغ 1200 مليون دولار اجمالي العقود التي قدمت للجنة المقاطعة التابعة للامم المتحدة، وهو امر شكل خيبة امل اضافية، وكان مثار استنكار من الحكومة والقطاع التجاري والصناعي الاردني.

النقطة الثانية في الحسابات الاردنية تتمحور حول امكانية استخدام العراق للموانئ السورية لاستقدام واوداته. مما يؤثر سلبيا على العائدات من رسوم الترانزيت التي كان يتقاضاها منذ الثمانينات.

ويجمع المراقبون هنا الى ان تطوير العلاقات الاقتصادية بين بغداد ودمشق ستطال حتما قطاعات واسعة من الاقتصاد الاردني بالنظر الى ان نسبة الصادرات الاردنية للعراق بلغت قرابة نصف صادراته، حيث تمكنت 250 شركة اردنية من عقد صفقات لتزويد العراق بمختلف المواد والسلع، لنجد بأن شركات انشئت وكيفت انتاجها لسد متطلبات السوق العراقي. ومن هنا فان صعوبة بالغة ستجدها الصناعات الاردنية للتعويض عن السوق العراقية، جراء امكاناتها التنافسية المحدودة في الاسواق المجاورة.

عناصر القلق تتضاعف مع انفتاح آخر على السوق اللبناني الذي اصبح متداخلا مع السوري، خاصة مع انضمام موانئها لمنافسة ميناء العقبة الاردني.

وفق تقديرات اردنية فان السوقين السورية واللبنانية سيتحقق لهما ميزات تنافسية، من حيث تأمين حوالي 40 بالمئة من الحاجة الفورية من الادوية سواء عن طريق الادوية المنتجة في سورية او الاجنبية عن طريق الشركات ووكلاء الدواء في لبنان، رغم الحصة التي تملكها المصانع الاردنية والمصرية والتركية.

وتقول التقديرات عن امكانات المصانع السورية واللبنانية لتوفير الجزء الاهم من احتياجات العراق من المواد الغذائية والزيوت المنتجة محليا، الى جانب الحبوب الاساسية التي سيكون مصدرها الرئيسي سورية من خلال فائضها من انتاج القمح. وتقر بالمزايا التي يوفرها الاستيراد للعراق من دول اوروبا عبر مرافئ طرطوس وبيروت، خاصة مع وعود بتطبيق رسوم مخفضة على السلع المستوردة لمصلحة العراق، وتسهيل عبور الشاحنات النقاط الحدودية.

الى ذلك يعتقد البعض بأن المخاوف الاردنية من الانفتاح العراقي التجاري والاقتصادي على سورية ولبنان امر مبالغ فيه. وان الاردن سيحتفظ بموقعه الخاص في المبادلات لاعتبارات منها: نجاح المصدرين الاردنيين من اقامة شبكة من العلاقات قوية مع مؤسسات وشركات عراقية. اضافة الى استقرار البروتوكول التجاري بين الاردن والعراق مع امكانيات تطويره ورفع قيمته، وهويسمح حاليا للتجار الاردنيين بتصدير سلع محلية تصل قيمتها السنوية الى 200 مليون دولار يستوفى ثمنها من ايرادات صادرات النفط العراقي الى الاردن 75 الف برميل يوميا. كل ذلك تفتقر اليه العلاقات التجارية بين العراق واي من الدول المجاورة.

الامم المتحدة وافقت على 12 عقدا نفطيا العراق يستأنف تصدير نفطه عبر تركيا

بغداد ـ من فاروق شكري:

اعلن العراق انه سيستأنف تصدير نفطه بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة بعد توقف لمدة شهرين سيحاول تعويضهما برفع انتاجه من النفط.

وصدرت الصحف العراقية امس وهي تحمل على صدر صفحاتها الاولى عناوين تعلن «اليوم تصدير اولى شحنات النفط العراقي».

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن مصدر مسؤول في ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط ان الناقلة اركادي التي ترفع علم ليبيريا والتي استأجرتها شركة باي اويل الامريكية «ستعد للتحميل» بمليوني برميل من النفط الخام العراقي الى الولايات المتحدة.

وقالت مصادر عراقية مطلعة ان جميع مستلزمات استئناف تصدير النفط قد انجزت بالكامل وان العاملين في ميناءي البكر العراقي على الخليج وجيهان التركي على البحر المتوسط ينتظرون التعليمات المباشرة بتحميل النفط.

وقد اعلنت الامم المتحدة الثلاثاء انها صادقت على 12 عقدا نفطيا مع العراق لتصدير 69,22 مليون برميل منذ تجديد العمل باتفاق النفط مقابل الغذاء لستة اشهر اخرى.

وقال مدير هيئة تسويق النفط العراقي (سومو) صدام زين حسن لوكالة فرانس برس «نحن بانتظار المصادقة على بقية العقود» التي ابرمها العراق مع شركات نفطية.

ويجيز قرار مجلس الأمن رقم 986 المعروف باسم اتفاق النفط مقابل الغذاء والذي بدأ تنفيذه في العاشر من كانون الاول (ديسمبر) الماضي للعراق تصدير نفط بقيمة ملياري دولار كل 180 يوما لشراء مواد غذائية وأدوية وحاجات اساسية أخرى بقيمة 1,3 مليار دولار.

وبموجب هذا الاتفاق الذي مدد العمل به لفترة ثانية تبدأ في الثامن من حزيران (يونيو) الماضي ينبغي ان لا تتجاوز قيمة النفط المصدر كل 90 يوما مليار دولار الامر الذي يعني ان امام العراق اقل من شهر لتصدير نفط بهذه القيمة.

وكان وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد قد اعلن امس الاول ان العراق ينتظر وصول 18 ناقلة نفط عملاقة الى ميناءي البكر العراقي على الخليج وجيهان التركي على البحر المتوسط لتحميل 30 مليون برميل من النفط العراقي.

لكن نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) الاقتصادية الاسبوعية الصادرة في قبرص قالت انه لن يكون بامكان العراق تصدير اكثر من 1,14 الى 1,36 مليون برميل في اليوم بسعر 16 دولارا للبرميل.

واضافت ميس ان العراق لن يكون بامكانه تحصيل مبلغ المليار دولار قبل الخامس من ايلول (سبتمبر) المقبل وهو موعد انتهاء التسعين يوما الاولى من تنفيذ المرحلة الثانية من الاتفاق وسيخسر بالتالي 600 مليون دولار.

واستنادا الى المعلومات الرسمية صدر العراق خلال المرحلة الاولى من تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء 120 مليون برميل من النفط بموجب 51 عقدا مع شركات نفطية عالمية اي بمعدل 666,666 برميل.

وكان بين زبائن العراق في تلك الفترة شركات كبرى مثل موبيل وشيفرون وتكساكو الامريكية والف اكيتان وتوتال الفرنسيتين ورويال داتش شل البريطانية الهولندية ولوكويل الروسية واجيب الايطالية وريبسول الاسبانية وميتسوبيشي اليابانية.

وقد اعلن العراق الاحد الماضي انه اعتمد عقود تصدير النفط التي سبق ان ابرمها خلال الفترة الاولى من تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء للفترة الثانية من الاتفاق لكنه استثنى الشركات اليابانية والبريطانية والهولندية من تجديد العقود من دون ايضاح الاسباب.

غير ان مراقبي الامم المتحدة وافقوا الثلاثاء على عقد مع شركة نفطية هولندية من بين 12 عقدا اخرى تقدم بها العراق الى لجنة العقوبات. وتتعلق العقود الاخرى بشركات روسية (عقدان) وفرنسية (عقدان) وامريكية (عقدان) وتركية (عقدان) واسبانية (عقد واحد) وسويسرية (عقد واحد) وايطالية (عقد واحد).

وكان وزير النفط اكد في الاسبوع الماضي ان العقود ستبرم مع شركات «الدول الصديقة».

ويشكل اتفاق النفط مقابل الغذاء اول تخفيف للحظر الدولي المفروض على العراق منذ سبع سنوات.

ويذهب ثلث عائدات النفط العراقي المصدر بموجب هذا الاتفاق الى الامم المتحدة لتعويض ضحايا حرب الخليج فيما يذهب الباقي الباقي وهو 1,3 مليار دولار للعراق لشراء مواد غذائية وادوية. وتنوي بغداد تخصيص 906 ملايين دولار للاغذية و210 ملايين دولار للادوية.

منتدى سعودي يناقش مشروعات للطاقة قيمتها 3,5 مليار دولار

■ دبي ـ رويتر: قال مسؤول سعودي كبير امس ان منتدى عن استخدام الغاز في مدينتي ينبع والجبيل السعوديتين الشهر المقبل سيناقش مشروعات تصل قيمتها الى 3,5 مليار دولار.

ونقل التلفزيون السعودي عن الامير عبد الله بن فيصل بن تركي آل سعود رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع قوله ان المنتدى بشأن مستقبل استخدام الغاز في الصناعة والطاقة سيناقش امكانية توسيع مرافق الطاقة في ينبع والجبيل بتكلفة تتراوح بين مليارين و 3,5 مليار دولار.

وذكر التلفزيون ان المنتدى الذي سيعقد في ينبع في ايلول (سبتمبر) سيحضره الامير عبد الله بن فيصل ومديرو شركات من انحاء مختلفة من العالم. ولم يذكر التلفزيون هل ستأتي الاستثمارات من القطاع الخاص ام العام. لكن الامير قال العام الماضي ان هناك خططا لانشاء اول شركة للمرافق في السعودية بمشاركة خاصة واجنبية. وتنشيء الهيئة الملكية للجبيل وينبع شركة المرافق مع شركاء من القطاع الخاص لاتاحة رأسمال قدره نحو 500 مليون دولار وتدبير تمويل لتوسيع مرافق الطاقة والمياه في هاتين المدينتين الصناعيتين حيث يقترب حجم الطلب على الكهرباء من الطاقة الانتاجية. وتهدف الشركة الجديدة التي ستجمع مليار دولار لتطوير هذه المرافق للوفاء بالطلب الصناعي في المدينتين الواقعتين على البحر الاحمر والخليج واللتين يوجد بهما 140 منشأة صناعة باستثمارات قدرها 30 مليار دولار وتقدم نصف الانتاج الصناعي السعودي.

يملكها الشيخ عبد العزيز الابراهيم صهر الملك فهد

مجموعة ريتز ـ كارلتون تبحث عن مؤسسات فندقية جديدة

■ واشنطن ـ اف ب: اعلن متحدث باسم مجموعة فنادق ريتز ـ كارلتون الفاخرة امس ان المجموعة التي سحبت اخيرا شعارها عن اربع مؤسسات امريكية يملكها صهر العاهل السعودي الملك فهد تبحث عن مؤسسات فندقية جديدة في الولايات المتحدة.

وقال المتحدث كارون كوتون «في السنتين المقبلتين سيكون لنا فندق من الدرجة الاولى في نيويورك. ونحن ندرس عددا من المواقع في منهاتن بالقرب من وول ستريت. ولدينا ايضا مشاريع لفتح مجمع فندقي جديد في منتجع للتزلج في كولورادو».

والفنادق الاربعة التي سحبت المجموعة شعارها عنها هي «ريتز ـ كارلتون» في اسبن (كولورادو) وهيوستن (تكساس) وفي نيويورك وواشنطن.

واوضح رئيس للمجموعة الفندقية هورست شولز ان هذا التدبير مرده الى اقدام مالك هذه الفنادق الشيخ عبد العزيز بن ابراهيم الابراهيم على «الاخلال المتكرر ببنود العقد».

واكد جو كيسلر المتحدث باسم الفنادق الاربعة التي سحب منها شعار «ريتز ـ كارلتون» امس ان هذه القضية تعود الى 1992 «عندما لاحظ المالك وشركاؤه مجموعة من المخالفات حملتهم على الاعتقاد بان الفنادق تدار ماليا بشكل سيء (...) من قبل مجموعة ريتز ـ كارلتون».

ويوم الجمعة الماضي منع القضاء الفنادق المعنية من حمل اسم المجموعة وامهلها اسبوعين لسحب الاسم.

واعلن كيسلر ان «الشركاء يواصلون التفاوض ونتوقع ان نتفق مع شركة جديدة في الايام المقبلة».

اما مجموعة ريتز ـ كارلتون فاوضحت انها اطلعت زبائنها على القضية عبر رسائل وخصصت خطا هاتفيا للرد على اسئلة الجمهور».

داو جونز يجذب الأسهم الأوروبية للهبوط والدولار يخضع لضغوط

متعاملون في بورصة نيويورك وقد بدا التحول على وجوههم بفعل ارتفاع اسعار الاسهم بعد وصول احصاءات مشجعة عن نمو الاقتصاد الامريكي (رويتر)

لندن ـ من ايان غوتز:

انخفضت أسعار الاسهم في أسواق لندن وفرانكفورت وباريس صباح امس الاربعاء متضررة من الانخفاض الكبير الذي منيت به بورصة وول ستريت الليلة الماضية.

وفي أسواق الصرف تعرض الدولار لضغوط جديدة بعد تقرير للبنك المركزي الالماني (البوندسبنك) عن التضخم زاد من احتمالات رفع أسعار الفائدة الالمانية وعزز المارك أمام العملات الاخرى. وتدنى الدولار عن مستوى 1,85 مارك.

وبقدر من الهدوء تلقى المتعاملون في لندن نبأ هبوط مؤشر داو جونز الصناعي في وول ستريت 100,27 نقطة الليلة الماضية مسجلا 7960,84 نقطة.

وفي بداية المعاملات انخفض مؤشر فايننشال تايمز البريطاني نحو 25 نقطة بعد اغلاقه الثلاثاء على ثاني أعلى مستوياته على الاطلاق عندما سجل 5075,8 نقطة.

وقال ريتشارد جيفري الاقتصادي بمجموعة تشارترهاوس ان سوق لندن «ليست محصنة لكنها اعتادت هذه التحركات الكبيرة في وول ستريت».

الا ان المتعاملين لم يبدوا هذا القدر من الهدوء عند اعلان أحدث بيانات عن البطالة في بريطانيا بعد ساعة واحدة من فتح البورصة.

واظهرت بيانات شهر تموز (يوليو) ان معدل البطالة انخفض الى 5,5 في المئة من 5,7 في المئة في حزيران (يونيو) وكان هذا معدلا أدنى من التوقع.

ودفعت البيانات مؤشر فايننشال لمزيد من الهبوط. وبحلول الساعة 1151 بتوقيت غرينتش سجل المؤشر 5004,5 نقطة منخفضا 71,3 نقطة أي بنسبة 1,40 في المئة.

واشار تقرير بنك انكلترا المركزي عن التضخم في اب (اغسطس) والذي اعلن في وقت لاحق الى احتمال ترك السياسة النقدية دون تغيير بعد رفع الفائدة على مدى أربعة أشهر متتالية.

وقال البنك المركزي «خلصت لجنة السياسة النقدية الى ان السياسة النقدية وصلت الان الى وضع يمكن فيه التوقف لتقييم اتجاه مخاطر (التضخم)».

ولم يترك التقرير أثرا كبيرا على الاسترليني الذي بلغ 2,9825 ـ 2,9835 مارك و1,5730 ـ 1,5740 دولار.

وكان الموقف مشابها في فرانكفورت اذ فقد مؤشر داكس 1,4 في المئة في أوائل المعاملات ليصل الى 4303,78 نقطة. وقال متعاملون أن معنويات السوق تضررت عندما عجز مؤشر داو جونز عن تجاوز مستوى 8000 نقطة عند الاغلاق أمس.

ولم يكن هبوط وول ستريت هو التأثير الامريكي السلبي الوحيد على الاسهم الاوروبية. فقد ساد جو من العصبية أجواء التعاملات في أوروبا مع انتظار بيانات أسعار المنتجين الامريكيين ومبيعات التجزئة لشهر تموز (يوليو) والمقرر اعلانها الساعة 1230 بتوقيت غرينتش.

وأبدى المتعاملون الفرنسيون بصفة خاصة قلقا من البيانات الامريكية المتوقع أن تظهر زيادة مؤشر أسعار المنتجين بنسبة 0,1 في المئة ومؤشر مبيعات التجزئة بنسبة 0,7 في المئة.

وتراجع مؤشر بورصة باريس 80,02 نقطة في الساعة 1151 بتوقيت غرينتش مسجلا 2918,55 نقطة.

وجرى التعامل في الدولار بسعر 1,8453 مارك و116,00 ينا مقارنة مع 1,8665 مارك و115,78 ين في أواخر معاملات أوروبا الثلاثاء.

وفي لندن انخفض مؤشر فايننشال تايمز للكون من 100 سهم بريطاني ممتاز 75,0 نقطة أي بنسبة 1,48 في المئة ليسجل 5000,8 نقطة.

وفي فرانكفورت هبط مؤشر داكس 84,61 نقطة أي بنسبة 1,94 في المئة وبلغ 4278,48 نقطة.

وفي باريس فقد مؤشر البورصة المكون من 40 سهما 85,31 نقطة تمثل 2,85 في المئة ليصل الى 2913,26 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن على 328,60 دولار للاوقية (الاونصة) بالمقارنة مع اغلاقه في لندن الثلاثاء على 326,35 دولار.

وزاد سعر الفضة أربعة سنتات الى 4,47 دولار.

ارتفاع مخزونات النفط الامريكي في اسبوع

■ واشنطن ـ رويتر: قال معهد البترول الامريكي امس ان مخزونات النفط الامريكي المحتفظ بها في الخزانات الرئيسية ارتفعت بمقدار 2,75 مليون برميل في الاسبوع المنتهي في الثامن من اب (اغسطس) الى 312,16 مليون برميل من 309,41 مليون في الاسبوع السابق.

واضاف المعهد في تقريره الاسبوعي ان مخزونات نواتج التقطير هبطت 745 ألف برميل على مدى الاسبوع الى 120,75 مليون برميل من 121,49 مليون في الاسبوع السابق.

وذكر التقرير ان انتاج البنزين ارتفع 144 الف برميل في اليوم على مدى الاسبوع الى 7,92 مليون برميل في اليوم من 7,78 مليون برميل في اليوم.

وهبطت مخزونات البنزين بمقدار 863 الف برميل على مدى الاسبوع الى 191,06 مليون برميل من 191,93 مليون.

وقال المعهد ان مخزونات البنزين الممتاز انخفضت بمقدار 2,20 مليون برميل الى 37,31 مليون برميل من 39,52 مليون في الاسبوع السابق.

وزادت واردات النفط الخام الى تسعة ملايين برميل في اليوم من 7,79 مليون برميل.

توقع نمو الناتج المحلي الامريكي 3,5 بالمئة في 1997

■ نيويورك ـ رويتر: توقعت مجموعة كونفرانس بورد للابحاث الاقتصادية نمو الاقتصاد الامريكي بمعدل 3.5 في المئة خلال عام 1997 وبنسبة ثلاثة في المئة خلال عام 1998.

كما توقعت المجموعة ارتفاع أسعار المستهلكين 2.5 في المئة هذا العام وثلاثة في المئة العام المقبل.

وعلى المدى القريب أشارت التوقعات الى نمو اجمالي الناتج المحلي بمعدل 2.8 في المئة في الربع الثالث من عام 1997 وارتفاع مؤشر أسعار المستهلكين بمعدل 2,6 في المئة.

وقالت جيل فوسلر نائبة رئيس المجموعة ان النمو الاقتصادي السريع نسبيا وتقلص معدل البطالة سيدفعان مؤشر أسعار المستهلكين فوق ثلاثة في المئة خلال بعض الفترات في عام 1998.

الا أنها قالت ان زيادة الطاقة الصناعية وقوة الدولار ستساعدان على الحد من التضخم.

وتوقع التقرير زيادة انفاق المستهلكين 3,1 في المئة عام 1998 صعودا من 2,7 في المئة متوقعة هذا العام. وتوقعت فوسلر انخفاض معدل البطالة الى 4,6 في المئة عام 1998 من 5,1 في المئة متوقعة عام 1997.

انباء عن سعي مصر للحصول على تعويضات عن لحوم ابقار مهربة

■ القاهرة ـ رويتر: قال مسؤول ان مصر تعتزم السعي للحصول على تعويضات والابقاء على الحظر المفروض على واردات لحوم الابقار من بلجيكا حتى تصل معلومات عن الجزاءات التي وقعت على شركتين بسبب ازمة جنون البقر.

وصدر قرار مصري في تموز (يوليو) الماضي بحظر استيراد لحوم الابقار من بلجيكا بعد أن اعلن الاتحاد الاوروبي ان 1600 طن من لحوم الابقار البريطانية تم تصديرها بمساعدة بلجيكا الى مصر وروسيا وهولندا رغم الحظر المفروض على اللحوم البريطانية بسبب ازمة مرض جنون البقر.

وقال ابراهيم محمد الباز رئيس الادارة المركزية لشؤون مكتب احمد جويلي وزير التجارة والتموين لصحيفة «الاخبار» «تعلن وزارة التجارة والتموين ان قرار حظر استيراد اللحوم من بلجيكا والصادر بتاريخ 3 تموز (يوليو) 1997 مازال ساريا».

وقال المسؤول في رسالة نشرها ردا على خطاب نشر في وقت سابق من احد المواطنين «ولن يرفع هذا الحظر الا في حالة افادة الحكومة البلجيكية وسلطة السوق الاوروبية بطريقة رسمية بما تم من عقوبات للشركتين المتورطتين في تزوير شهادة المنشأ للحوم والتي صدر بشأنها قرار وزارة التجارة والتموين بحظر التعامل معها حتى يمكن للوزارة اتخاذ اللازم نحو اقامة الدعوى ضدهما للتعويض عن الاضرار».

ولم يدل الباز بالمزيد من التفاصيل في اتصال مع رويتر. وقال الرئيس المصري حسني مبارك في تصريحات نشرت في تموز (يوليو) الماضي ان السلطات اتخذت خطوات لضمان خلو مصر من اللحوم المصابة بمرض جنون البقر.

وافاد تصريحه لصحيفة «الجمهورية» ان السلطات المصرية اكتشفت محاولة لشحن لحوم الابقار البريطانية الى مصر باستخدام شهادات مزورة تدل على ان اللحوم منشأها بلجيكا.

الامارات تبحث عن مستثمرين للمساهمة في اقامة منطقة حرة للتخزين

■ ابو ظبي ـ اف ب: اعلنت الامارات العربية المتحدة انها ستدعو المستثمرين الاجانب الى استثمار مبلغ 1,65 مليار دولار لانشاء منطقة حرة للتخزين ستكون الاولى من نوعها في الشرق الاوسط.

وقال مسؤول عن المشروع لوكالة فرانس برس ان قيمة الاستثمارات الاجنبية المطلوبة تشكل نصف كلفة اقامة منطقة التخزين الحرة في جزيرة السعديات التي سيجري ربطها بامارة ابو ظبي بواسطة جسر طوله ستة كيلومترات.

واضاف ان «باب الاكتتاب سيفتح خلال بضعة اسابيع» مضيفا ان الشركة المالية اليابانية نومورا انترناشونال التي تتخذ من لندن مقرا لها اختيرت لتنظيم الاكتتاب في المشروع في الخارج.

وستجهز منطقة التخزين الحرة، التي خطط لاقامتها خلال ثلاث سنوات، بمنشآت لتخزين 67 مادة من المواد الاساسية والاولية بينها الحبوب والنفط والماس والذهب والنحاس ومعادن اخرى.

وستجهز جزيرة السعديات التي تبلغ مساحتها 35 كيلومترا مربعا بمطار ومرفأ وصالات متخصصة لاجراء المفاوضات التجارية. وقد صمم المشروع بهدف استخدامه كنقطة ربط بين الاسواق الاوروبية والاسيوية.

ويرأس مجلس ادارة المنطقة الحرة الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان نجل الرئيس الاماراتي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وتملك الامارات حاليا اكبر منطقة حرة صناعية وتجارية في الخليج وهي منطقة جبل علي التابعة لامارة دبي شمال الامارات.

وتضم دولة الامارات سبع امارات هي ابو ظبي ودبي والشارقة ورأس الخيمة وعجمان وام القيوين والفجيرة.

تباين اسعار الاسهم في بورصة بيروت

■ بيروت ـ رويتر: تباينت اسعار الاسهم مع ارتفاع حجم التداول في بورصة بيروت امس الاربعاء.

وارتفع مؤشر ليبكس لاسهم البنوك 0,63 في المئة الى 190,4 نقطة في حين صعد مؤشر ليبسي العام 0,19 في المئة الى 96,32 نقطة ومؤشر بلوم العام 0,61 في المئة الى 1110,71 نقطة.

وزاد اجمالي حجم التعامل في البورصة الى 232148 سهما بلغت قيمتها 1989985 دولارا من 198484 سهما قيمتها 2977640 دولارا امس الاول. وشمل التداول صفقة تضم 100 الف سهم من اسهم شركة الترنيت بسعر دولارين للسهم واخرى شملت ثمانية آلاف سهم من اسهم الشركة نفسها بسعر 1,875 دولار بالمقارنة مع 1,9062 دولار امس.

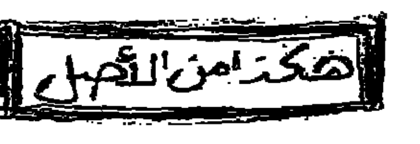
وتباينت اسهم شركة سوليدير. فارتفع سهمها من الفئة (ب) الى 13,25 دولار من 13 دولارا امس في حين استقر سهمها من الفئة (أ) على 12,875 دولار. وكان هناك طلب قوي على اسهم سوليدير.

وبلغ سعر شهادات الايداع العالمية لسوليدير التي يجري تداولها في بورصة لندن 17,3 دولار. وتوقع سماسرة ان ترتفع اسهم سوليدير في نهاية الامر اذ يرون انها اكثر سهم في البورصة مقوم باقل من قيمته الحقيقية.

وهبط سهم بنك عودة الى 27,125 دولار من 27,25 دولار امس. وصعد سهم البنك اللبناني للتجارة الى 20,5 دولار من 20,25 دولار وسهم بنك بيروت الى 5,625 دولار من 5,5625 دولار.

واستقر سهم الترابة اللبنانية على 1,28125 دولار.

ولم يجر تداول على اسهم الاسمنت الابيض او يونيسيراميك.



نهاية اسطورة: نظريات ابن خلدون مقتبسة من رسائل اخوان الصفا

تناقض وتهافت وترهات وميت يسطو على أفكار حي!

د. سالم حميش *

اصدر دكتور مصري هو محمود اسماعيل على نفقته كتيبا رديء الطبعة، اسماه «نهاية اسطورة، نظريات ابن خلدون مقتبسة من رسائل اخوان الصفا» في تشرين الثاني (نوفمبر) 1976. وقد اثار في مصر ضجة اعلامية احتضنتها صحف من بينها «اخبار الادب». كان لزاما علي من باب الاختصاص ان اقتني نسخة عن ذلك الكتيب لاجل ان انظر في متنه وفحواه. وبعدما فرغت من قراءته تأكد ان الامر ـ كما توقعته ـ انما يتعلق بهجوم اخر على ابن خلدون ادعى مقترفه بلغة ركيكة مهلهلة ان نظريات العلامة المغربي مقتبسة من رسائل اخوان الصفا.

في كتاب لي عن ابن خلدون، تأخر صدوره تعرضت بالتحليل والنقد لكثير من القراءات العربية المشرقية للتراث الخلدوني، وكشفت فيها ـ حتى عند بعض مانحيه ـ عن مواطن الضعف النظري وقلة الدراية بتاريخ القطر المغربي هذا التاريخ الذي كان مختبر اهتمامات ابن خلدون والنواة الصلبة في كل نظرياته. غير انني ما تصورت يوما ان اقرأ لدكتور اخر كلاما عن ابن خلدون في منتهى التلف والخبط والتهافت، وهو كلام من صنف ما يمكن ان يصدر عن اضعف رسالة لاسوأ طالب، فوجب ارجاع الكراسة الى صاحبها مع تنبيه بالقلم الاحمر الى غلطاته وزلاته الفاحشة المتكررة.

أم الفواحش

الفاحشة ـ الأم التي هي علة البلاء كله ان صاحبنا يتصرف وكأن الفكر الانساني كله انما بدأ مع اخوان الصفا وانتهى معهم. فتراه يأتي على ذكر مصادرهم ومشاريبهم السابقة عليهم بقدر ما يغالي في وصف هذه الجماعة السرية بانها «تنويرية» و«اشتراكية» و«محررة للمرأة» وحتى «علمانية» (كذا، ص 20 و25). هذا مع انه بخصوص هذه الصفة الاخيرة، ان كان يدري حقا ماهيتها ـ سرعان ما يقوضه بايراد استشهاد لاخوان الصفا يقول: «الدين والملك اخوان توأمان لا يفترقان، ولا قوام لاحدهما الا باخيه، غير ان الدين هو الاخ الاكبر»(ص23). ويستمر الخلط والخطأ عند صاحبنا الى حد انه يعلن ـ ياعجبا ـ سبق الاخوان الى كثير من الافكار الحديثة قال بها مونتسكيو وداروين وماركس وحتى فوكو (ص 22ـ25). ومن حسن حظ هؤلاء الاعلام الاوروبيين انهم لم يكونوا يقرأون العربية والا لاتهمهم بما اتهم به ابن خلدون، اي السطو على افكار اخوان الصفا. وكل هذا الكلام السخيف يسطره صاحب الكراسة مع انه يقر في مطلعه: «لا يزال تاريخ اخوان الصفا يلفه الغموض والابهام (ص17). واذن على رأي المثل «لا يعدم خابط ورقا».

انطلاقا اذن من تسييد صاحبنا المطلق لاخوان الصفا ما هو ينيط نفسه بمهمة في غاية اليسر والصبيانية هي اجتزاء اقوال من مقدمة ابن خلدون على نحو صار به قزمها في جمل منثورة ويسلخها سلخا عن سياقاتها، بل ويقطعها قطعا عن اسنادها واسانيدها الى ان ينتهي بمحض التوهم والتظنن تعيين طينتها ـ الأم ومصدرها ـ الاساس في رسائل الاخوان. والادهى في الامر انه ليس له في هذا الزعم ـ الخرافة اي سبق ولا اي ابتكار، ذلك لانه، متكتما، نقل الزعم نقلا عن مقالة لسلامه موسى في كتابه مقالات ممنوعة (الطبعة الثانية 1963، ص 97). واجمالا كل تقولات المدعي تقوم على تداعيات هذيانية عابثة، فاسدة، مفسدة، من صنف: ابن خلدون قال كذا او كيت واخوان الصفا قالوا الشيء نفسه واذن ابن خلدون اقتبس افكارهم وسطا عليها. وعندما تحقق في جملة الاقوال التي يسوقها الدكتور تجدها اما من صنف الاقوال الجارية مجرى الحكم والمأثورات العامة المعروفة، واما من صنف الافكار التي قال بها فلاسفة اليونان والعرب قبل الاخوان بكثير، وهي جميعها، على اي حال، تدخل ضمن الادبيات الرائجة التي لم يكن مؤرخنا يعتبرها من صلب علمه المستحدث ومنحاه «الغريب». وحتى يضحك القارئ ملء شدقيه، اكتفي بسوق عينة صغيرة من تهم المدعي وحجج ـ كذا قول ابن خلدون ان «الربع الشمالي من الارض اكثر عمرانا من الربع الجنوبي» وعند الاخوان: «وما في الربع المسكون من الارض من الجبال» (هكذا!) (ص 44).

ـ يقول ابن خلدون: «الوجود وحياة البشر قد تتم بما يفرضه الحاكم لنفسه او بالعصبية التي يقتدر بها على قهرهم وحملهم على جادته». ويقول الاخوان على لسان الحيوان: «يفتخر الانس بالقوة والشجاعة والجسارة والهيبة والغلبة» (ص69ـ70).

ـ يقول ابن خلدون: «اعلم ان السلطان لا بد له من اتخاذ الخدمة في سائر ابواب الامارة والملك الذي هو بسبيله من الجندي والشرطي والكاتب» وعند الاخوان: «الوزراء والكتاب والعمال واصحاب الدواوين وجباة الخراج، الخ: «كل هذه الوظائف لا بد للملك من النظر في امورهم» (ص 82ـ83).

اقف عند هذا الحد حتى لا يعيب علي القارئ الاكثار في نقل الترهات والسفاسف التي حشا بها الدكتور كراسته من دون ان يراجع نفسه ولو مرة واحدة متسائلا: أهل كان على ابن خلدون ان ينقض نقضا تلك الافكار ويقلب حقائقها قلبا حتى لا يتهم باقتباسها من الاخوان، فيدعي خلافا لاي رصد واقعي: «الربع الجنوبي من الارض اكثر عمرانا من الربع الشمالي»، او «لا يحتاج السلطان الى الوزراء والجند والشرطة، الخ» ـ الا نجد تلك الافكار ومثيلاتها قبل اخوان الصفا في اقدم مصنفات الجغرافيا والسياسة والاحكام السلطانية سواء عند اليونان والرومان او عند الهند والفرس والعرب وغيرهم!

بين ابن خلدون واخوان الصفا فروق في منهج الخطاب وطبيعته

انها فروق جذرية، عبر عنها صاحب المقدمة في غير ما موضع، قاصرا احالاته على الماوردي والطرطوشي اللذين خلفا نصوصا تلتقي جوهريا مع نصوص الاخوان في تشابه المقاصد ونمط الخطاب. وما قاله ابن خلدون عن نيتك العلمين ينسحب بالمماثلة واللزوم على رسائل الاخوان وافكارهم فمؤرخنا ـ ولا ننسى انه مؤرخ قبل كل شيء ـ وفاء منه لاتجاهه الواقعي، كان يهتم دوما بتعيين ما ليس داخلا في دائرة تحليلاته، ومن ذلك الخطاب التشريعي الوعظي وما ينجم عنه من احكام وتعاليم: «ان كلامنا في وظائف الملك والسلطان ورتبه، كما يسجل، انما هو بمقتضى طبيعة العمران ووجود البشر لا بما يخصها من احكام الشرع، فليس غرض كتابنا كما علمت، فلا نحتاج الى تفصيل احكامها الشرعية مع انها مستوفاة في كتب الاحكام السلطانية مثل كتاب القاضي ابي الحسن الماوردي وغيره من اعلام الفقهاء» (المقدمة ص 294). وما اكثر النصوص التي يقيم فيها صاحبنا تمييزات معرفية دقيقة بين زمنيتين: زمنية الخبر الشرعي، ودائرتها متعالية، انشائية، ولغتها الامر والنهي، تخاطب في الانسان وازعه الديني قياسا الى مثالية تتحدد بها الامور والاشياء لا من حيث هي، بل من حيث يجب ان تكون، ان علوم تلك الزمنية هي الفقه وادبيات اخوان الصفاء و«الاحكام السلطانية». اما في الدائرة المقابلة المغايرة فتقوم زمنية خبر الواقعات، وما يحف بها من مفاهيم كثيرة الجري في النص الخلدوني: الاعتمار/الكسب/مستقر العادة/السبب الارضي/الوازع السلطاني العصباني/العصبية/التبدل، الخ. ان العلم بهذه الزمنية البشرية «الواقعية»، كما يؤكد ابن خلدون، «علم مستقل بذاته»، وبالتالي فلا يلزم خلطها بزمنية الخبر الشرعي او ردها اليها، كما فعل المؤرخون التقليديون، وعلى رأسهم بن جرير الطبري. فالاقدام على مثل هذا الرد والخلط من شأنه ان يعيق بل يشل البحث عن المطابقة المتوخاة بين خبر الواقعة وامكان الوقوع الخارجي، اي ان يضعف او يبطل فعل المرآة (مرآة الخبر)، التي هي العمران والاجتماع الانساني، كما من شأن ذلك ان يعيق «الاحاطة» المعرفية بالحاضر كبعد شاهد يحيل بالضرورة الى الماضي الغائب، ان من جهة التلاؤم او من جهة الاختلاف. وهذا ما يعبر عنه مؤرخنا بصريح الملاحظة قائلا: «فاذا يحتاج صاحب هذا الفن الى العلم بقواعد السياسة وطبائع الموجودات واختلاف الامم والبقاع والاعصار في السير والاخلاق والعوائد والنحل والمذاهب وسائر الاحوال والاحاطة بالحاضر من ذلك» (المقدمة ص 37).

في فساد التفريعات والتقريعات

ويتفرع عن تلك الفاحشة ـ الأم كل الخواء في صك اتهامات صاحب الكراسة ضد ابن خلدون، ومن ذلك مثلا ما يقدمه في شكل حجج وقرائن «خطيرة».

1 ـ قول التضخيمي ان مؤرخنا يذكر «الاف الاسماء والاف الكتب في مقدمته»، وذلك خلافا لما تثبته اشمل الفهرسات العربية والاجنبية. وغرضه من هذا البهتان ان اخوان الصفا لا محل لهم بين تلك «الالاف»!

2 ـ ادعاؤه ان ابن خلدون «نقل عن الرسائل الكثير من المصطلحات واسماء بعض العلوم»، مثل: «من القوة الى الفعل» (وليس «من القوة الى العقل» كما يسجل الدكتور عن خطأ وجهل) و«الهيولي» و«العقل الروحاني» و«الارتماطيقا» و«الاسطرونوميا» (ص11)، وكلها، كما يعلم حتى طالب الباكالوريا، اما مفاهيم او علوم يونانية النشأة والترعرع، تداولها الفلاسفة والمفكرون المسلمون قبل اخوان الصفا وبعدهم، مثلها في ذلك مثل مصطلحات كثيرة استعملوها في لغتها الاصل، منها: «اسطقسات (العناصر الاربعة) ناموس، قانون، فلسفة، ميتافيزيقا، اقليم، انية، اسطرلاب، لوغوس، اكاديمية، مالنخوليا، اوقيانوس»، هذا فضلا عما عربوه منها. فهل يمكن للكلام ان يتابع مع دكتور يبرهن بالحجة المادية انه لا يعرف كوعه من بوعه، حتى ان السخف يذهب به الى حد تقديم افتتاح ابن خلدون لنصوصه بعبارة «اعلم ان» كقرينة اخرى على سرقاته من اخوان الصفا (ص 12)!

3 ـ القول «باستحالة احاطة فرد بعينه بالمعارف المتنوعة والعميقة التي تضمنتها المقدمة. وخصوصا في عصر اطلق عليه ابن خلدون «عصر الانحطاط» (ص11 من هذه اللغة الركيكة). ونحن نعلم مع المؤرخين الثقات ان عصر اخوان الصفا كان هو ايضا عصر تصدع وتفسخ، كما يشهد بذلك كتاب المقامات واعلام كبار كالتوحيدي ومسكويه والمتنبي وابو فراس الحمداني وكلهم ينتمون الى القرن الرابع الذي عاش نصفه الاخير ايضا ابو العلاء المعري، الخ. الا ان صاحب الكراسة يلتبس عليه الامر في هذه النقطة ايما التباس، فيرتبك ويتناقض مع نفسه وقلمه من فقرة الى اخرى، اذ انه مثلا يكتب في ص 13 عن عصر الاخوان: «انه عصر ازدهار العلم والفكر في الحضارة الاسلامية خلال القرن الرابع الهجري»، ثم يسجل في ص 19 «التدهور السياسي والاقتصادي والفكري خلال القرن الاول من العصر العباسي الثاني»!

4 ـ بكثير من خبث النية يستشهد المدعي بايف لاكوست قائلا «لم يخطئ احد الدارسين حين كرس في كتابه عند ابن خلدون فصلا هاما يفسر حافز المعرفة عند ابن خلدون، عنوانه «من المرتزق الى المؤرخ» لا غرابة بعد ذلك ان تنعكس ظلال تلك الشخصية المكيافيلية (كذا) على جهوده المعرفية، وان يكون الانزلاق الى «السطو المعرفي» متسقا مع مكونات الشخصانية (كذا في النص!) الخلدونية المفتقرة الى الاخلاق» (ص 42). ولو اطلع صاحب هذا اللغو على معنى كلمة كوندتييري كما قصده لاكوست لوجده مطابقا لما يسميه ابن خلدون نفسه «الجلاب» و«المستألف» وهي وظيفة اداها في ظروف معينة لاستمالة عرب الدواودة في خدمة امير تلمسان ابي حمو الزياني او عرب رياح في خدمة السلطان المريني عبد العزيز. والمرادف الذي يستعمله لاكوست ايضا وهو «عمل لم يعبه عليه احد من خصومه المعاصرين او اللاحقين بحكم انه كان يقوم مقام الوساطة واحيانا «المساعي الحميدة». وليس في كلام لاكوست في الفصل المذكور ما يشي باللوم او الذم، بل ان كتابه كله لو قرأه الدكتور حقا لوجد فيه تدليلا قويا ـ حسب عنوانه الفرعي ـ على ان ابن خلدون يمثل لحظة «نشأة» علم التاريخ في الاسلام وان المقدمة تضع الخطوط الكبرى والاساسية لـ«ماضي العالم الثالث». ولكن صاحبنا لا يهمه من هذه التدقيقات شيء، لان غرضه ليس البحث والفهم بل التشهير والقدح بأخس المقاصد وأحط الوسائل.

5 ـ علميا واخلاقيا، أليس من الخزي ان يكتب صاحب الكراسة على المرحوم النشار ويقول ما لم يكتبه ابدا، اي «سطو ابن خلدون على كتابات ابن الازرق» (ص 14). مع ان هذا الاخير، ابن الازرق الاندلسي ولد سنة 832 هـ 1427م، اي، كما يوضح النشار نفسه، «بعد وفاة ابن خلدون بعشرين سنة». فكيف اذن لم يقرأ صاحب الكراسة هذا التوضيح فيسقط على ام رأسه في الخلط الزماني ويجعل ميتا يسطو على افكار حي؟! كل ما رامه النشار من نشره وتحقيقه لكتاب ابن الازرق «بدائع السلك في طبائع الملك» يعبر عنه بالحرف هكذا: «ان النتيجة التي اريد ان اصل اليها ان علم الاجتماع لم يتوقف عند ابن خلدون او يتوقف به، انه ينضج ويخصب ويزداد غنى عند ابن الازرق» (ص ج له ص 281) وهذا كلام اضهرت ضعفه في مقام اخر، وهو على اي حال لا يتحدث وما كان له لان يتحدث عن سطو او ما شابه السطو!

6 ـ ترهة اخرى اقتدها، رغم ان الغثيان قد بلغ عندي (مع هذه الكراسة) منتهاه. فصاحبها يعترف (ص 13) «بالمستوى الراقي في التنظير الذي كتبت به المقدمة» و«ببراعة المقدمة وروعتها»، لكن بما انه قرر من تلقاء نفسه نفي صفة النبوغ والاصالة عن صاحبها فانه سطر ان تأليفه «غير ممكن في عصر افتى فيه الفقهاء بان من تمنطق «تزندق»، وغير ممكن نظرا «لاشتغال صاحبها طوال عمره بالسياسة وطلب المال والجاه، وما جره عليه من محن كالسجن والمصادرة» (ص13) الخ. وهذا كله هراء مردود لان ابن خلدون اولا لم يكن من المناطقة ولا ممن اذا تمنطق تزندق، وثانيا لان الرجل، كما سجل مرارا وتكرارا في كتابه التعريف، ما مارس السياسة على ارض الغرب الاسلامي ـ ارض المصائب والصراعات المستديمة ـ الا كشر لا بد منه، اي مكرها وعلى مضض، ومن ثمة كثرة استعماله لكلمات معبرة عن علاقته باهل الدولة في جل العواصم والمدن المغاربية، منها حسب تعابيره البليغة «ظلام الجو» و«اتساع الخرق» و«الاستيحاش» و«طلب اخلاء السبيل» و«التخلص من الشواغل واحوال الملوك الخ». وكانت هذه المطالب هي ايضا اعز مطالب استاذه ابراهيم الابلي. وهكذا فمن وجوه رحلة ابن خلدون مغربا ـ علاوة على السفارة والمصاحبة للوكية للغزو او المدافعة ـ هناك الرحلة كفرار من مهمات صعبة او مواقف خطيرة وتورطات لا تحمد عقباها. وهذا الفرار اما يتخذ شكل انتقال من مشايعة الى اخرى، مع ما يحتمله من مخاطر وزلات، واما يكون لجوءا الى الربط او الى ما هو اعصم منها، اي احياء الاعراب واقطاعاتهم حيث يحقق اعز ما كان يطلبه: الخلوة قصد الانقطاع للعلم والتفرغ لتأليفه. ونعلم كم هو مدين تحرير المقدمة لاخلاف وعد صاحبها للسلطان ابي حمو بتلبية حاجته الى استئلاف قبائل الدواودة مرة اخرى. ولا ريب ان اخصب الفترات واثراها في حياة ابن خلدون الفكرية هي تلك التي قضاها في قلعة ابن سلامة ما بين ذي القعدة 776 ورجب 780 (1375ـ1378م) وبعد هذه الفترة الخلاقة مباشرة، كان اخر فصل في حياة ابن خلدون المغاربية، وهو اقامته بتونس قرابة اربع سنوات في عهد السلطان الحفصي ابي العباس. ورغم تغيبه عن مدينة مولده زهاء ربع قرن، فقد وجد امامه لفيفا من رجال الحقد والدسيسة، يتقدمهم الفقيه ابن عرفة، فلم ينل من سعاياتهم وتحرشاتهم لا اقبال الطلبة على العلامة العائد، ولا حرص السلطان على نظمه في سلك بلاطه. فما كان من صاحبنا الا ان طلب مغادرة بلده بدعوى اداء فريضة الحج، فرحل الى الاسكندرية ومنها الى القاهرة، مؤجلا حجه الى موسم اخر.

خلاصة القول في هذه القضية ان صاحب الكراسة انما يبرع في اطلاق الكلام على عواهنه، لا يهمه في شيء الوقوف على حقائق الامور ودقائقها. ثم حتى لو افترضنا جدلا ان ابن خلدون مارس السياسة عن شغف وطواعية فان مثله في هذه الحال مثل ائمة وعلماء كبار حفل بهم تاريخ الاسلام، والريهم الى عهده صديقه الاديب الكبير لسان الدين ابن الخطيب ذو الوزارتين.

7 ـ ترهة كاتبة اخرى اختم بها: يكتب صاحب الكراسة: «لا محل للتشكيك في قول ابن خلدون بانه انجز الكتاب (المقدمة) في خمسة اشهر. فخمسة اشهر كافية بالفعل للسطو على رسائل اخوان الصفا واحكام التمويه حتى لا يكتشف الامر» (ص 37). ويستند في هذا الكلام التالف الى استشهاد خلدوني يقول انه موجود في كتاب التعريف، ص 229ـ230 (الصفحة نفسها، هامش 1). وترجع الى هذا المصدر فلا تجد للاستشهاد ذكرا ولا اثرا. والصحيح ان ذلك الاستشهاد موجود في مصدر اخر هو «المقدمة» في الصفحة الاخيرة منها، وهو الذي اورده صاحبنا في غير محله واوله في تواياه الخبيثة. يقول ابن خلدون فيه بالحرف: «اتممت هذا الجزء الاول (المقدمة) بالوضع والتأليف قبل التنقيح والتهذيب في مدة خمسة اشهر اخرها منتصف عام تسعة وسبعين وسبعمئة. ثم نقحته بعد ذلك وهذبته والحقت به تواريخ الامم». فالمدة المشار اليها هي مدة اتمام لعمل كان البدء والخوض فيه قبلها بكثير، كما سنرى: ثم ان عمل التنقيح والتهذيب والاغناء استغرق زمنا اضافيا لخر، وهو ما يعنيه ابن خلدون باستعماله لظرفي الزمان: «قبله وبعده». اما المرجع الذي يشير اليه الدكتور بالاسم ورقم الصفحة فكلام ابن خلدون فيه ليس عن خمسة شهور بل عن اربعة اعوام، اذ يقول بالحرف: فاقمت بها (قلعة ابن سلامة) اربعة اعوام، متخليا عن الشواغل كلها، وشرعت في تأليف هذا الكتاب، وانا مقيم بها، واكملت المقدمة منه على ذلك النحو الغريب، الذي اهتديت اليه في تلك الخلوة» (طبعة بن تاويت، ص 228ـ229). وحتى لو كانت مدة تحرير «المقدمة» اقل من اربع سنوات ففي كلام صاحبها ما يفهم منه انه كان يحملها في ذهنه من قبل كفكرة وخطاطة. فلما اتى زمن الوضع سجل بعبارات بليغة «فسالت فيها شآبيب الكلام والمعاني على الفكر، حتى امتخضت زبدتها، وتألفت نتائجها» (المرجع نفسه، ص 229).

كلمتان اخيرتان

1 ـ بعد كل صنوف الكذب والبهتان وكل ضروب الخرق والتمويه، سقنا بعضها، واحجمنا عن ايراد بعضها الاخر وهو اوغل في الغي والتضليل، ها هو واصف ابن خلدون بالمجرح يختم كراسته المنكرة بكلمة ركيكة المبنى، فاسدة المعنى: «ولست في حاجة لاثبات ان هذا العمل يستهدف وجه الله والحقيقة» (ص 124). اما نحن فلنكتف بختم الكلام معه قائلين: ان لم تستح فقل واصنع ما شئت، فانت والله لست جديرا بالانتماء الى جامعة مصر العزيزة ولا الى ثلة علمائها الافذاذ.

2 ـ حتى لا يظن اني اضع ابن خلدون في مقام العصمة والتنزيه فسأفرد مقالا مستقلا لما اراه عنده من باب التقصير النظري والغلط العلمي، عملا بوصيته في المقدمة لذوي النيات الحسنة: «وان فاتني شيء من احصائه (علم العمران) واشتبهت بغيره مسائله فللناظر المحقق اصلاحه، ولي الفضل لاني نهجت له السبيل واوضحت له الطريق».

* مفكر وباحث من المغرب

هاربون .. نعم!

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

جوابا على المقالة التي نشرت في جريدة «القدس العربي» العدد 2553 المؤرخة 97/7/24 في عمود بريد القدس «الهاربون من ديارهم» للكاتب والناقد التونسي محمد بن سالم بن عمر، اريد ان اقول له انه عندما كنا نعيش في بلادنا الحرة لم نكن نتمتع بحرية الكلام والنشر لان حكوماتنا رجعية ولا تسمح باي انتقاد ضدها. حيث ان الحكومات المسيطرة على الانظمة اتت بمساعدة عوامل اجنبية وسيطرت على الحكم، وليست منتخبة من الشعب وتستلم اوامرها من الغرب وتفكر فقط كيف تملأ جيوبها وتدحر الشعب الذي ليس لديه سوى الصبر، كما انه لم يكن لدينا ايضا طريق للتحرر من الظلم في بلداننا. اما الان فنحن نعيش في الغرب ونعلم بان الغرب لديه صناعات متطورة مثلا صناعة الكمبيوتر وصناعة الاسلحة حيث يبيعونها لحكامنا حتى تستعمل هذه الاسلحة لقتل الابرياء «العناصر المخربة حسب تعبيرهم». نحن نعيش هنا على الاقل ولا نقتل بعضنا البعض في الغربة.

واسألك شخصيا هل تعيش انت حرا؟ نرى ان كل البلدان في الشرق الاوسط وبالاخص دول الخليج والدول الافريقية توجد لديها معادن طبيعية ولكن شعوبها فقيرة ولا يتمكنون من ادارة حياتهم المعيشية. فلماذا؟؟ ذلك لان قادة دولهم يرصدون اموال هذه الثروة الطبيعية في حساباتهم الشخصية في البنوك الغربية ولكن الا ترى ايها الكاتب النجيب ان اوروبا ليس لديها اي شيء سوى الصناعة وصناعاتهم معتمدة على الخامات الموجودة في بلادنا. حيث وفروا كل شيء لمواطنيهم. كما اريد ان اقول لك انتم لا تدركون معنى الحرية حسب مفهومها الكامل، لكن هنا توجد حرية الكلام (يعني الانتقاد) حتى على رئيس الوزراء واي منصب وزاري، وحرية الطباعة بدون ان ينتقم احد من منافسه في هذه البلدان. اقول لك حافظ على افكارك التي تريد بها خداع نفسك، حيث ان المثل الانكليزي يقول «فرق الناس واحكمهم» وهم نجحوا بهذا المطلب من قبل مئات السنين وفي الختام اقول بانا نفضل ان نبقى منفيين عن بلداننا خير لنا من ان نعيش فيها سجناء!

عباس حامد السويد

غضب الشعوب يسفه احلام الغاصبين في القدس!

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

لقد كنت عبرت عن وجهة نظري حول اتفاق اوسلو منذ الايام الاولى واعتبرته شأنا فلسطينيا بالدرجة الاولى للاسباب التي اوضحتها انذاك وجوت من «الاخوة الاعداء» في الثورة الفلسطينية ان يظل الهدف الاسمى نقطة التقاء بينهم وان القدس امانة في عنق الثورة الفلسطينية بعد ما آل الوضع الى ما هو عليه وان يفوتوا الفرصة على الغاصب المحتل الذي يأمل في زرع الشقاق وبذور الفتنة بينهم ويتركهم يتناحرون ويضرب بعضهم البعض ليظهروا امام العالم انهم اناس لا يستحقون الكرامة والحرية والحل الوحيد ان يضلوا رعايا تحت السيادة الصهيونية. ومع مرور الايام ادرك الغزاة ان الحلم لم يتحقق ولم تضرب وحدة ولحمة الشعب الفلسطيني على اختلاف فصائله السياسية. ففقدوا صوابهم وعادوا الى الصلف والاستعلاء والاستهتار بمساعدة غير محدودة من البيت الاسود، وبلغ بهم الامر الى حد الامعان في اذلال المواطن الفلسطيني وحتى السلطة الفلسطينية نفسها التي يعترفون بها، والاستخفاف بحق الانسان كانسان ويعيشه على ارضه وحتى لو على جزء من هذه الارض الفسيحة ويسعون الى جعله عبدا لهم مثل عبيد الارض في عهد القياصرة وملوك الاقطاع ايام زمان ونسي الجماعة او بالاحرى تناسوا ان ارادة الشعوب لا تقهر ابدا وامام اعتى قوة في الدنيا واشرسها بطشا وها هي ارادة الشعوب بعد ان عيل صبرها تضرب بعنف وبضراوة في عقر الكيان الصهيوني بالذات وتزلزل الارض من حوله وتزرع في النفوس الهلع والرعب وتربك الجميع وتلغي كل المسرحيات التي تلاعب بها الغزاة واسيادهم ومن لف لفهم حتى الان وتؤكد ان الحق ما هو الا شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء وان التضحية من اجله واجب مقدس والشهادة في سبيله مبتغى كل مؤمن صادق مع نفسه ووطنه وان الحياة بدون عزة الاوطان لا معنى لها عملا بقول شاعرنا العظيم:

عش عزيزا او مت وانت كريم بين طعن القنا وخفق البنود

وهكذا يتضح ان ما حدث بالامس بالقدس ما هو الا برهان ما بعده حجة لمن كان لا يعير اهتماما لبأس الشعوب وغضبها مهما كان ضعفها الظاهري في نظر المعتدي الذي لا يعرف انها تستمد قوتها من ارادة القدرة العظيمة وتعصف بكل من يريد ابادتها. والتاريخ الانساني حافل بهزائم الجبابرة الطغاة قديما وحديثا، وليس الكيان الصهيوني باقدر من الجيش الاحمر الذي كبده الشاسنيون افظع الهزائم بالرغم من التفاوت في جميع المجالات حتى ان المقارنة بين قوى البلدين لا تجوز اطلاقا ومع ذلك ركن الروس الى الصلح والصلح خير، فهل يعتبر اولي الالباب بهذا الدرس ويجنحون الى السلم الحقيقي والشامل في المنطقة باسرها ام ان المستبد عادة ما يسعى الى حتفه بنفسه وما ذلك عليه بعزيز.

خميس الغانمي
تونس

العلاقات الاقتصادية العربية ـ العربية «الواقع والآفاق» [3]

النصوص القانونية العربية تحض على علاقات تكاملية بينما الواقع عكس ذلك

د. منير الحمش *

لقد استندت الاتفاقية على تقديم قوائم سلعية تختارها كل دولة للتفاوض على تحريرها في اطار لجنة المفاوضات التجارية المنبثقة عن الاتفاقية، ونظرا لتشابه القاعدة الانتاجية في العديد من الدول العربية، لم تتفق هذه الدول الا على عدد محدود من السلع المصنعة لتكون مؤهلة لتبادل الاعفاءات عليها. ولذلك لم يتم التوصل الى تحديد جوهري للتجارة البينية، وبالتالي لم تلتزم الدول الموقعة بالتزامات حقيقية بشأن تحرير السلع المتفق عليها. ولقد ادى هذا الامر الى اعادة النظر في ملاءمة هذه الآلية من قبل الامانة العامة للجامعة العربية بالتعاون مع المؤسسات العربية المختصة.

وفي مؤتمر القمة العربي المنعقد في منتصف عام 1996، نوقش موضوع تفعيل العمل العربي المشترك، وقررت القمة «اتخاذ ما يلزم نحو الاسراع في اقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وفقا لبرنامج عمل وجدول زمني يتفق عليها، وقد عقد المجلس الاقتصادي والاجتماعي دورتيه العاديتين في اذار (مارس) وايلول (سبتمبر) وكان محور اعمال الدورة (57) والدورة (58) هو موضوع تفعيل اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية، بهدف الوصول الى منطقة تجارة عربية كبرى، تضم جميع الدول العربية، وتتماشى مع اوضاعها واحتياجاتها، ومع احكام منظمة التجارة العالمية، وقرر المجلس في الدورة 58 تشكيل لجنة وزارية لاجراء الاتصالات اللازمة لوضع برنامج تنفيذي زمني لاقامة المنطقة التجارية الحرة.

واذا كنا نعتقد ان اقامة مثل هذه المنطقة امر ضروري، فاننا نؤكد على انها يجب الا تكون خاتمة المطاف، بل انها خطوة على الطريق ـ وهي خطوة اولى صغيرة ولكنها يمكن ان تكون مقدمة لخطوات اعلى درجة واهم. كما ان المسألة الرئيسية في موضوع التبادل التجاري العربي البيني، هي التنسيق والتعاون في المجال الانتاجي، فبدون انتاج قابل للتبادل، لا يمكن ان تقوم تجارة، كما لا بد من تذليل جميع العقبات النظامية والادارية والجمركية والنقلية والمساعدة على توسيع السوق وانسياب المواد والبضائع والسلع بين البلدان العربية.

ولا بد من التنويه الى ان ذلك يجب ان يتم في اطار مشترك لاهمية التعاون والتكامل الاقتصادي العربي وسط عالم لم يعد يعترف بوجود اي طرف الا من خلال ما يمثله من قوة اقتصادية، وان القوة الاقتصادية تأتي من خلال علاقات اقتصادية عربية ـ عربية تغتنيها علاقات تجارية متينة ومتكاملة في علاقاتها مع العالم الخارجي.

انتقال العمالة العربية

نصت اتفاقية الوحدة الاقتصادية (1957) على «حرية تنقل الأفراد والاقامة والعمل».

وفي ديباجة «الاتفاقية العربية لتنقل الأيدي العاملة رقم «2» لعام 1967 (5) نص يظهر حرص الحكومات العربية على «ان تجعل من الوطن العربي وحدة اجتماعية ـ اقتصادية متكاملة»، وكذلك على «ضمان حرية تنقل الأيدي العاملة في الوطن العربي كحافز للنشاط الاقتصادي وتحقيق العمالة الكاملة».

وطبقا للاتفاقية المشار اليها فان الاطراف المتعاقدة تتعهد «بتسهيل تنقل الأيدي العاملة فيما بينها، والعمل على تيسير الاجراءات الرسمية الخاصة بذلك». ان الاتفاقية رقم 2 الخاصة بتنقل الأيدي العاملة، تنطلق من اهداف وحدوية واضحة، وان لم ترق نصوصها لدرجة قوة المنطلقات، ومع ذلك فلم تصدق جميع الدول العربية عليها.

ولدى انعقاد مؤتمر العمل العربي في دورته العادية الرابعة (طرابلس 1975) اعيد النظر بهذه الاتفاقية، ونتج عن ذلك تراجع في منطلقات الاتفاقية رقم 2 فقد جاءت الاتفاقية خالية من اعتبار الوطن العربي وحدة اجتماعية واقتصادية متكاملة وضمان حرية تنقل الأيدي العاملة، وانخفضت اهدافها الى تنظيم تنقل الأيدي العاملة بما يكفل توفير احتياجات برامج التنمية في كل قطر وبما يحقق اهداف التكامل الاقتصادي العربي، مع الايمان بضرورة تمتع العمال الذين يتنقلون فيما بين الاقطار العربية بكافة الحقوق والمزايا الممنوحة لعمال الدول الاصيلة. وتضمنت نصوص الاتفاقية رقم (4) لعام 1975 بالمقارنة مع اتفاقية 1967، ما يمكن اعتباره ردة فعل قطرية (6) بالنص على «الحفاظ على فرص العمل بالنسبة لعمال الدولة الأصلين وتقنين أمور مثل الاجراءات الخاصة بمنح تصاريح العمل والاقامة للعمال الوافدين، بما في ذلك اجراءات تجديد او عدم تجديد او سحب التصاريح، وحتى شروط ابعاد الوافدين من الدولة المستقبلة ولكن كل ذلك مع التأكيد على محفظ حق العامل في التظلم أمام الجهات المختصة وحصوله على كافة المستحقات او المكافآت او المزايا المستحقة له عند مغادرة الدولة المستقبلة له، مع منحه مهلة زمنية معقولة بعد انتهاء تصريح الاقامة تمكينا له من تسوية أموره الشخصية، وأمور أسرته بطريقة مناسبة».

ومن ميزات الاتفاقية المعدلة، النص على حق العمال الوافدين في طلب اصطحاب افراد أسرتهم، ولو ان ذلك خضع في العديد من الحالات لأنظمة الدول المستقبلة التي كانت تحد من ذلك.

وكالعادة فان أغلب الدول العربية لم تصدق على هذه الاتفاقية كذلك ومن الناحية العملية فان تنقل القوى العاملة العربية تعرض الى ممارسات لا ترقى حتى الى مستوى «الحد الأدنى المتفق في الاتفاقية المعدلة لعام 1975» ويبتعد بعضها عن هذا الحد الأدنى كثيرا لدرجة تتنافى احيانا مع بعض المواثيق الدولية» (7).

اضافة الى اتفاقيتي تنقل الأيدي العاملة توجد اتفاقية عربية (رقم 9 لعام 1977) وتوصية (رقم 2 لعام 1977) بشأن التوجيه والتدريب المهني اذ ان الاتفاقية رقم 9 تركز على التعاون العربي وتسعى لتحقيق التكامل العربي في مجال التوجيه والتدريب المهني، وتستهدف ان تستفيد كل دولة استفادة قصوى من امكانية التدريب المتاحة في الاقطار العربية، وتشجيع اقامة الدورات التدريبية المشتركة بينها، بالاضافة الى جمع وتبادل المعلومات اللازمة لزيادة كفاءة التدريب على الصعيد العربي. وتناولت التوصية الملحقة بالاتفاقية التعاون العربي في مجال التدريب بقدر اكبر من التفصيل.

ورغم الفائدة الواضحة لأي بلد عربي من الانضمام الى هذه الاتفاقية، فان حظها من تصديق الاقطار العربية كان اقل من سابقاتها.

اضافة الى تلك الاتفاقات الجماعية، هناك عدد كبير من الاتفاقات الثنائية بين البلدين العربيين التي تنظم اجراءات وشروط تبادل قوة العمل بينها كالاتفاقيات التي عقدتها ليبيا مع عدد من الدول العربية وكذلك الاتفاقات التي عقدتها قطر مع تونس ومصر والمغرب، والاتفاقية التي وقعتها العراق مع تونس ومصر الخ...

وبعد التزايد الحاصل في انتقال اليد العاملة، احدثت منظمة العمل العربية «المؤسسة العربية للتشغيل» التي وافق عليها مؤتمر العمل العربي (1980) وكان من أهداف هذه المؤسسة التي اتخذت من مدينة طنجة مقرا لها:

■ جمع وتنظيم ونشر معلومات سوق العمل، وحركة التشغيل وانتقال قوة العمل وعوامل تحريكها وتنظيمها.

■ المساهمة في استيعاب الأيدي العاملة العربية والكفاءات المهاجرة.

■ العمل على مواءمة الطلب على القوى العاملة مع العرض كما احدثت منظمة العمل العربية «المركز العربي للتدريب المهني واعداد المدربين» الذي اتخذ مقرا له في مدينة طرابلس.

وبالعودة الى ميثاق العمل الاقتصادي القومي الذي اقره مؤتمر القمة العربي الحادي عشر (1980) نجده يتضمن في مجال «العلاقات العربية» العناصر التالية المتصلة بالتبادل البشري:

1 ـ التعامل التفضيلي للتبادل.

2 ـ الالتزام بمبدأ المواطنة الاقتصادية شاملا:

■ معاملة العامل العربي بما لا يقل عن معاملة مثيلة من اصل وطني في كل قطر عربي وبما يحقق الضمانات اللازمة والحوافز المناسبة له.

■ تحقيق التوازن في الحقوق والامتيازات والتسهيلات التي تمنح لعناصر الانتاج العربية المساهمة في التنمية العربية. (أي اعطاء «العمل» نفس الامتيازات المعطاة لرأس المال).

■ تحرير تنقل الأيدي العاملة العربية وضمان حقوقها او اعطاؤها التسهيلات اللازمة والمساعدات لتطويرها.

3 ـ الالتزام بمبدأ التكامل الاقتصادي القومي.

4 ـ تعمل الاقطار العربية على ان يكون الهدف النهائي لأي تعاون وتكامل اقتصادي عربي الوصول باقتصاديات الاقطار العربية الى وحدة اقتصادية عربية.

وكانت ثاني أولويات «استراتيجية العمل العربي المشترك»:

■ تنمية وتطوير القوى البشرية والقوى العاملة في الوطن العربي.

■ ضمان حريتها في الحركة وفقا لمتطلبات التنمية الاقتصادية.

■ الحفاظ على هذه القوى داخل الوطن العربي.

■ التوسع في الاعتماد على العمالة العربية بهدف تقليص الاعتماد على العمالة الاجنبية.

كما نصت هذه الاستراتيجية على «وضع السياسات وايجاد القرارات التي تيسر تنقل المواطنين العرب والقوى البشرية داخل الوطن العربي».

ونصت «الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية بالدول العربية» على منح أولوية التشغيل للمواطن اولا، والعاملين العرب ثانيا والخبرات من جنسيات أخرى ثالثا، وذلك عند تساوي المؤهلات المهنية المطلوبة.

هكذا نجد ان جميع الوثائق والاتفاقيات والأطر القانونية والمؤسسية العربية تضع من النصوص ما يكفي لايجاد علاقات قومية رفيعة المستوى في مجال انتقال العمالة العربية. ولكن الواقع المعاش لا يرقى الى مستوى الطموحات والاتفاقيات المكتوبة، ولا الى مقتضيات المصلحة القومية والتكامل الاقتصادي المنشود.

والمعروف ان الدول العربية تتمتع بامكانات تكاملية عالية، فهناك بلدان عربية، تعاني نقصا في القوى العاملة، بينما هناك بلدان أخرى لديها فائض. كما ان هناك بلدان عربية تمتلك ثروات هائلة في حين تفتقر بلدان أخرى الى مثل هذه الثروات، وهكذا نجد ان بلدان الخليج العربي والعراق وليبيا التي تمتلك ثروات نفطية كبيرة تحتاج الى اليد العاملة التي تفيض عن الحاجة في مصر وسورية والاردن والسودان والمغرب وتونس واليمن.

واذا كان من الطبيعي ان يتوجه العمال العرب الى حيث الطلب في بلدان أخرى، نجد ان الحواجز والقيود تواجههم في تلك البلدان. ورغم ذلك فقد حدث انتقال هام لليد العاملة باتجاه الدول النفطية.

ويقدر بعض الخبراء (8) عدد العمال المصريين العاملين في البلدان العربية في الثمانينات بحوالي مليوني شخص. يعمل نصفهم على الأقل في العراق، حيث لا توجد عوائق قانونية او ادارية لاقامتهم ومشاركتهم النشاط الاقتصادي والحصول على الجنسية العراقية اذا شاءوا. وتقدر المصادر الرسمية عدد اليمنيين بالخارج في منتصف السبعينات بحوالي 1.4 مليون نسمة.

أما من جهة دول الاستقبال نجد، في حالة الكويت (9) ان اجمالي قوة العمل في أوائل الثمانينات كانت 482 ألف شخص، يبلغ عدد العرب منهم 229 ألف شخص أي بنسبة 47.5 % من اجمالي قوة العمل، في حين انه يعمل الى جانب العرب 150 ألف شخص اجنبي.

أما في دولة الامارات العربية المتحدة، فقد بلغت قوة العمل في مطلع الثمانينات 550.8 ألف نسمة، منهم 60 ألف شخص من المواطنين و490.8 ألف شخص من الوافدين تواجه الامارات بوجه خاص مسألة الهجرة الواسعة من العمال الآسيويين، مما يهدد الوجود العربي فيها، ويبدو ان السياسة الانكليزية القديمة بتشجيع الهجرة من شرق الخليج الى الامارات المتصالحة لعزلها عن التيارات القومية العربية، قد تحالفت مع مجموعة من الظروف الاجتماعية ـ الاقتصادية لاستخدام قوة العمل في الحقبة النفطية الجديدة لانتاج اوضاع غلبة الآسيويين في السكان وقوة العمل، وبالتالي تحقيق أهداف السياسة الغربية في المنطقة الخليجية.

والواقع ان عدم توفر المعلومات والبيانات عن أسواق العمل خاصة في بلدان مجلس التعاون الخليجي، يشكل عاملا معيقا لعدم التوصل الى الاستنتاجات السليمة. والخطر من ذلك ان المتاح من معلومات يعاني أوجه قصور مختلفة، مما يقلل من فائدته التحليلية (10).

ولكن دراسة جديدة عن حالة قطر تعطي ملامح هامة عن هذا الموضوع يمكن اتخاذها كنموذج لأوضاع جميع دول الخليج.

تشير هذه الدراسة الهامة (11) الى ان قوة العمل الوافدة تشكل الاغلبية العظمى من قوة العمل في قطر، وقد تصاعدت عدد أفرادها بشكل خيالي من 40 ألف فقط عام 1970 الى 179 ألف عام 1986 والى 275 ألف في منتصف عام 1993. والى جانب ذلك نجد ان مساهمة قوة العمل الوافدة في اجمالي قوة العمل في قطر قد نمت بمعدلات أسرع من نمو قوة العمل المواطنة فارتفعت نسبتها من 83.3 % عام 1970 الى 89.5 % عام 1986 والى 90.1 % عام 1993.

ويلاحظ ان معظم قوة العمل الوافدة الى قطر هم من الاجانب، حيث بلغ عددهم 230 ألف من اجمالي قوة العمل بينما كان تقدير عدد الوافدين العرب 45 ألفا فقط، وفي الفترة من عام 1986 الى عام 1993 لم يزد عدد الوافدين العرب بأكثر من سبعة آلاف بينما زاد عدد الاجانب بـ89 ألفا وبذلك انخفضت نسبة العرب في قوة العمل الوافدة من 21.1 % عام 1986 الى 16.4 % عام 1993.

ويعيد د. الكواري (11) السبب في انخفاض نسبة العرب من اجمالي قوة العمل في قطر (وهي يبدو نفس الأسباب لانخفاض نسبتهم في باقي دول الخليج العربي) الى عوامل عدة مرجع اهمها الى كون قوة العمل العربية قوة عمل وسيطة، تقع بين قوة العمل المواطنة التي تحل تدريجيا محل الشريحة المؤهلة منها، وبين قوة العمل الاجنبية التي تزاحم الشريحة غير المؤهلة من العمالة العربية، وتتغلب عليها في المنافسة بسبب رخص الأجور وتدني شروط خدمة العمالة الآسيوية غير المؤهلة، هذا الى جانب وجود آليات متطورة ونشطة لاستقدام العمالة الاسيوية على عكس الحال بالنسبة للعمالة العربية، واضافة الى ذلك فان القيود الادارية على دخول بعض الجنسيات العربية الى جانب التعقيدات البيروقراطية في الدول العربية وقفت عائقا أمام منافسة العمالة العربية «العمالة الاجنبية».

ولكن يبدو ان دول الخليج على وجه العموم تفضل ابعاد العمال العرب عنها، لأسباب سياسية ولاعتقادها بان العمال العرب يمكن ان يسببوا لها مشكلات سياسية في علاقاتهم مع بعضهم البعض أو مع المواطنين الاصليين. ورغم ان قوة العمل العربية المتواجدة في الخليج، لا تمثل نسبة كبيرة في قوة العمل في أي بلد من بلدان الخليج، فانها لا شك قد لعبت دورا هاما في النشاط الاقتصادي في تلك البلدان اضافة الى آثارها الاقتصادية والاجتماعية في بلدان المنشأ، حيث نجد ان هذه الآثار اسهمت في احداث نمط تغيير اجتماعي ـ اقتصادي معقد شمل جميع نواحي الحياة فيها واسهم سلبا في امكانية التنمية، صحيح ان تحويلات العمال في قد ساعد على تحسين اوضاعهم المادية وتحسين اوضاع ميزان المدفوعات في بلدان المنشأ ولو بصفة مؤقتة، ولكن الصحيح ايضا ان هؤلاء العمال جلبوا معهم انماطا استهلاكية ضارة الى بلدان المنشأ. ومما يزيد في ضررها ان اغلب السلع المطلوبة انما هي سلع مستوردة.

اضافة الى هذا فان العاملة التي قد تكون غير لائقة احيانا للعمال العرب في الدول النفطية تخلق في الغالب آثارا سلبية على نوعية العلاقات بين الشعوب العربية، وبدلا من ان تكون عملية انتقال العمال من بلد عربي الى بلد عربي آخر، عملية مساعدة في خلق وتنمية الاتصالات والعلاقات بين الشعوب العربية، فانها اصبحت مدعاة للفرقة والتنافر بينهم.

وعلى أي حال، فان مسألة انتقال اليد العاملة العربية، ووضع عراقيل ادارية وسياسية في وجهها، قد خلق لبلدان الخليج العربي مشكلة أهم وأقسى، تلك هي مشكلة العمالة الآسيوية، وتصاعد عدد العمال الآسيويين، وامكانية تأثير ذلك على مستقبل وعروبة الخليج. اضافة الى هذا فان استخدام العمالة الاجنبية في المنازل ادى ويؤدي الى تربية الأطفال وهم رجال المستقبل، تربية غير سليمة، في أبسط التعابير.

* كاتب وباحث من لبنان

الهوامش

5 ـ جامعة الدول العربية، الامانة العامة، الادارة العامة للشؤون الاقتصادية ـ مجموعة الاتفاقيات العربية الجماعية والثنائية المتعلقة بشؤون العمل والعمال العرب ـ وثائق اقتصادية (تونس 1982) ص 2 ـ 11.

6 ـ د. نادر فرجاني ـ الهجرة الى النفط (ابعاد الهجرة للعمل في البلدان النفطية وأثرها على التنمية في الوطن العربي) مركز دراسات الوحدة العربية (1983) ص 202.

7 ـ المصدر السابق ص 204.

8 ـ د. نادر فرجاني، الهجرة الى النفط مرجع سابق ص 57.

9 ـ المرجع السابق ص 116.

10 ـ د. نادر فرجاني: أسواق العمل في بلدان مجلس التعاون الخليجي: الواقع والمستقبل، المستقبل العربي (2 ـ 1997) ص 51.

11 ـ د. علي خليفة الكواري: تنمية للضياع أم ضياع لفرص التنمية؟ (محصلة التغيرات المصاحبة للنفط في بلدان مجلس التعاون) مركز دراسات الوحدة العربية ـ بيروت 1996 ص 38.

12 ـ المصدر السابق ص 39.

رأي القدس

انفجار الوضع ما زال واردا

عاد دنيس روس الى واشنطن بعد ان نجح في اعادة التنسيق الأمني بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، ولكن احتمالات الانفجار ما زالت في تصاعد بسبب الاغلاق المستمر للضفة الغربية وقطاع غزة، والتركيز الامريكي على القضايا الأمنية دون السياسية التي أدت الى تجميد المفاوضات.

ومثلما فشلت جولة روس في خلق اجواء ثقة تساعد في احياء العملية السلمية التي ترعاها بلاده، فان ما هو معلن يكشف عن عدم تحقيق الوساطة الاردنية التي يقوم بها الملك حسين في تخفيف اجراءات العقوبات الجماعية التي تفرضها الدولة العبرية حاليا على ثلاثة ملايين فلسطيني بسبب العملية الاستشهادية الاخيرة التي وقعت في سوق محني يهودا في القدس الغربية.

بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي زار العقبة أمس واجتمع بالعاهل الأردني اكد ان تخفيف الحصار على الفلسطينيين مرهون بتحقيق تقدم في الظروف الأمنية لصالح اسرائيل.

والتقدم الذي يريده نتنياهو يتلخص في ان تقوم قوات الامن الفلسطينية باعتقال جميع اعضاء حركتي حماس والجهاد الاسلامي تحت ذريعة مكافحة الارهاب، على ان تواصل الحكومة الاسرائيلية في المقابل بناء المستوطنات وهدم منازل العرب في القدس والضفة الغربية المحتلتين.

والمؤسف ان الولايات المتحدة الأمريكية، التي تعتبر نفسها راعية الديمقراطية وحقوق الانسان في العالم، تؤيد هذه المطالب الاسرائيلية، ولا ترى فيها اي انتهاك لهذه الحقوق، فكل ما يهمها هو أمن اسرائيل حتى لو قام على جثث جميع الفلسطينيين والعرب أيضا.

فكيف يمكن تفسير اغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن بعد قرار الكونغرس في تزامن مريب مع جولة روس، وقبل ثلاثة اسابيع من الزيارة المقررة لمادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية الى المنطقة. ان هذه الخطوة تأتي في اطار الضغوط التي تمارسها الادارة الأمريكية على الطرف الفلسطيني للعودة الى المفاوضات وفق الشروط الاسرائيلية ودون اي وقف للاستيطان.

وهذا الموقف الأمريكي المغرق في انحيازه يتطلب ردا فلسطينيا قويا، لأن الصمت عليه يؤدي الى استفحاله مما يزيد من الغطرسة الاسرائيلية وحجم الخسائر الفلسطينية.

اننا لا نتفق مع الاراء التي تقول بضعف الموقف الفلسطيني، وقد يكون هذا الضعف هو أحد الأوراق القوية التي يمكن أن تحدث تأثيرا كبيرا اذا ما استخدمت بشكل صحيح وفي الوقت المناسب.

وبكلمات أخرى هناك مصلحة أمريكية ودولية في استقرار الأوضاع في المنطقة العربية، واستمرار مناخ السلام الراهن، وللتدليل على هذه الحقيقة البديهية نشير الى حجم الجهود والانفاقات الأمريكية والأوروبية الضخمة لمكافحة العنف الذي هو مقاومة في مفهومنا، وارهاب في مفهومهم. فالعمليات الأربع التي نفذها أنصار حركة المقاومة الاسلامية حماس في آذار (مارس) قبل الماضي في القدس المحتلة هي التي دفعت الرئيس كلينتون وثلاثين زعيما ومسؤولا أوروبيا وعربيا للهرولة الى قمة شرم الشيخ من أجل التعاون لتطويق هذه الظاهرة ومنع أي امتدادات لها.

فانهيار الأوضاع الأمنية في المنطقة لن ترتد سلبيا على الفلسطينيين وحدهم وانما على الاسرائيليين والمصالح الأمريكية، وبعض الأنظمة العربية المتواطئة. ولا نبالغ اذا قلنا ان الطرف الفلسطيني هو الأقل خسارة، بل لم يبق لديه ما يمكن ان يخسره بعد ان تبين هزالة العملية السلمية وحقيقة النوايا الاسرائيلية والأمريكية من ورائها.

ان المظاهرات التي انطلقت في نابلس وغزة ورام الله ضد الاغلاق وجمعت أنصار السلطة والمعارضة على أرضية واحدة هي بداية الرد السليم على الاستفزازات الاسرائيلية والانحياز الأمريكي، لأنها تجسد الوحدة الوطنية والتلاحم الفلسطيني في أروع صوره، والمأمول ان تتطور، بحيث تشكل نواة جبهة معارضة صلبة لكل مشاريع التصفية الاسرائيلية والأمريكية المشبوهة.



التحولات والدلالات في جمهورية خاتمي الاسلامية

د. بشير موسى نافع *

■ عندما يظهر هذا المقال على صفحات «القدس العربي»، سيكون الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي على الارجح قد اعلن اسماء اعضاء حكومته للبرلمان، وان اخذنا لائحة كبار مؤيدي حملته الانتخابية، واسماء من تداولتهم التقارير الصحافية كمرشحين لاستلام مناصب وزارية هامة في الحكومة المترقبة، في الاعتبار، فمن غير المحتمل ان يؤدي تشكيل حكومة خاتمي الى وضع نهاية للتكهنات المتعارضة التي رافقت نجاحه المدوي في انتخابات الرئاسة، سواء على مستوى سياسته الخارجية المحتملة او على مستوى توازنات القوى داخل الجمهورية الاسلامية. الصورة العامة التي رسمتها وسائل الاعلام العربية والغربية لانتصار السيد خاتمي، انه كان انتصارا لاتجاهات الانفتاح على الغرب وفك القيود الثقافية والسياسية (الاسلامية) عن الشعب الايراني. بل ان هذه الصورة قد اخذت في بعض الاحيان تعبيرات الثورة على الثورة، وكأن انتخاب خاتمي باكثر من عشرين مليونا من الاصوات هو في حقيقته رفض شعبي ايراني لموروث الثورة الخمينية ذاتها وليس لمنافسه المحافظ علي اكبر ناطق نوري.

ان الدراسات السياسية المستقبلية في الاطار الذي عرفت به في الولايات المتحدة الامريكية خلال الحرب الباردة هي بالطبع واحدة من اكبر اوهام العلوم الاكاديمية الحديثة.

فعندما يتعلق الامر بظواهر معقدة، تتشابك فيها العوامل التاريخية والجغرافية الثابتة بمتغيرات الاقتصاد والثقافة والعلاقات الدولية والخيارات الانسانية، وهو ما يميز الظاهرة السياسية، يصبح موضوع التنبؤ المستقبلي الدقيق امرا محفوفا بالمخاطر. وان كان من الممكن الحديث عن اتجاهات عامة لايران الجديدة، فان من الخطل الحكم اليقيني المسبق على هذه التوجهات او حتى على امكانية ثباتها على المدى الزمني المتوسط. لقراءة المراحل القادمة للسياسة الايرانية اذن نحتاج الى حساسية بالغة والى درجة عالية من المرونة في ملاحظة الثوابت والتغيرات لايران وللجمهورية الاسلامية ولما يمثله السيد محمد خاتمي.

ايران كما نعرف هي كيان غير محظوظ تماما على مستوى جغرافيته السياسية، تحيطه مجموعة واسعة من الكيانات السياسية والقومية النشطة، بعضها (كما هو حال تركيا وروسيا) يمثل دولا اقليمية او عالمية كبرى. لو لم يكن انموذج الدولة القومية هو الانموذج السياسي العالمي السائد، لربما كان الوضع الجغرافي الايراني ميزة كبرى وفرصة هائلة للتبادل الثقافي والاقتصادي. ولكن والحال هو هذا فان النظام الايراني محكوم، بغض النظر عن قواه الداخلية وتوجهات رجاله، بالحساسيات التاريخية بين ايران وتركيا والعراق، بحالة عدم الاستقرار الدموي في افغانستان، وبالحاجة الى علاقات ودية وثابتة مع دول وسط آسيا (السوفييتية السابقة)، وروسيا على رأسها. على هذا المستوى، لن يأتي السيد خاتمي بجديد، وستكون مساهمة ادارته مقيدة بالاستجابة للمتغيرات الطارئة، ومحاولة توطيد علاقات الصداقة الاقليمية ما امكن، والتصدي للتوجهات المعادية ما امكن.

على مستوى العلاقة باوروبا الغربية والولايات المتحدة، ومستوى الدائرة الاسلامية الثانية، اي العلاقات الايرانية ـ العربية (سورية، السعودية، مصر.. الخ) والموقف الايراني من القضية الفلسطينية، فان الامور تبدو اكثر تعقيدا، على الاقل ظاهرا. لقد اضطر السيد خاتمي للاستقالة من منصبه في وزارة الثقافة عام 1992 في اعقاب هجمة واسعة شنها المعسكر الاسلامي المحافظ في ايران اتهم خلالها بانه عاجز عن التصدي للاختراق الثقافي الغربي وان السمة الاسلامية الثقافية للجمهورية الاسلامية كادت ان تتعرض في ظل اشراف وزارته للضياع. كما ان حملة خاتمي الانتخابية حملت فيما حملته وعودا بالانفتاح السياسي والثقافي، مما ادى الى التفاف واسع من دوائر الثقافة والفن (الى جانب المرأة والاجيال الشابة) حول خاتمي. الانطباع السريع الذي يعكسه ـ وقد اشير الى ذلك بالفعل في وسائل الاعلام الغربية ـ خاتمي اذن هو توجه الانفتاح على الغرب ومحاولة تجاوز حقبة التوتر المتصلة بين ايران والمنظومة الاطلسية التي استمرت منذ احتلال السفارة الامريكية في طهران في مطلع الثورة حتى خروج سفراء دول الاتحاد الاوروبي قبل شهور ورفض الحكومة الايرانية عودتهم حتى الان. ما يؤكد هذا الانطباع ان خاتمي قد تلقى دعما صريحا وواضحا من مجموعة «المعتدلين» في حكومة الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني، وان خاتمي اعلن حال توليه مقاليد الرئاسة الابقاء على حسن حبيبي (المعتدل ايضا) نائبا للرئيس. اشارت التقارير الصحافية ايضا الى عزم خاتمي تعيين كمال خرازي، مندوب ايران الحالي في الامم المتحدة، وزيرا للخارجية، وتعيين السيد مهاجراني، مساعد رفسنجاني السابق للشؤون البرلمانية واحد ابرز مثقفي النخبة السياسية الايرانية، وزيرا للثقافة. ان كلا من خرازي ومهاجراني معروف باعتدال توجهاته السياسية وتبنيه لرؤية اسلامية ذات مضمون ايراني قومي. فهل يعني ذلك ان ايران خاتمي بصدد احداث انقلاب جذري في العلاقات الايرانية ـ الغربية؟

ان واحدا من اكبر الاخطاء التي وقعت فيها التعليقات الاخيرة حول السياسة الايرانية كان في الخلط بين اشكالات السياسة الخارجية الايرانية واشكالات او جدل الداخل الايراني، اضافة الى الخلط بين ما يريده الايرانيون خارجيا وما هو ممكن. ان الجدل الداخلي في ايران حول ما يعنيه نظام الجمهورية الاسلامية سياسيا وثقافيا لم ينقطع منذ العام الاول لقيام الجمهورية، ويرتبط هذا الجدل بان تجربة اقامة نظام اسلامي على اساس من حدود الدولة القومية ووسط عالم معاد او على الاقل غير مرحب، هو امر جديد تماما على التاريخ الاسلامي وعلى العقل الاسلامي، سنيا كان او شيعيا. ما حدث في ايران طوال العقدين الماضيين، وما هو مرشح للاستمرار ربما لعدة عقود قادمة، يحمل طابع التجريب اكثر من الانجاز. ان التدافع بين اتجاهات التقييد الثقافي والانفتاح، او اقامة الهوية الثقافية على اساس من قوة القانون او على اساس من الخيار الثقافي الحر، لن يتوقف عند انتصار خاتمي كما انه لم يحسم عندما صعد التيار المحافظ في اعقاب نهاية الحرب العراقية ـ الايرانية. ما يمكن ملاحظته في حالة التعقيد الايرانية ان المحافظين ثقافيا كانوا دائما ولا زالوا مع الانفتاح الاقتصادي وتقليص دور الدولة في السوق، فيما ان انصار السيد خاتمي من دعاة الانفتاح الثقافي قد عرفوا بالنزوع الى التقييد الاقتصادي والتعويل على دور الدولة في اقامة «العدالة الاجتماعية» والتشكك في قوى السوق.

ما هو اكثر من ذلك، ان ما يسمى بتيار خاتمي هم في الحقيقة مجموعة من رجال السياسة والفكر والعلماء الذين تجمعهم توجهات وتفرقهم اخرى. فهم بالتالي ليسوا مجموعة متجانسة تماما كما تم تصويرهم اعلاميا. فالى جانب العناصر الموصوفة بالاعتدال من ادارة رفسنجاني السابقة، هناك عناصر بارزة ممن اطلق عليهم من وقت الى اخر وصف اليسار. يجمع المجموعة الاخيرة اعتقاد عميق بدور ايران الاسلامي العالمي ومسؤوليتها تجاه مستقبل الاسلام، ويجمعهم ايضا عداء لا يخفى للولايات المتحدة والسياسات الغربية تجاه ايران والاسلام ككل. الذين لاحظوا حفاظ حسن حبيبي على موقعه كنائب للرئيس لم يلاحظوا بروز حجة الاسلام مهدي كروبي، الرئيس السابق للبرلمان ورئيس مؤسسة الشهيد واحد ابرز تلاميذ الامام الخميني ونعاة التوجه الاسلامي العالمي، باعتباره اهم مستشاري الرئيس الجديد والناطقين باسمه. الى جانب ذلك، فان الموسومين بالاعتدال والانفتاح ليسوا دائما كذلك فيما يتعلق بثوابت سياسات الجمهورية الاسلامية. فالسيد مهاجراني مثلا، الذي يذكر له انه دعا في نهاية الثمانينات الى حوار مباشر بين ايران وامريكا، قد ترأس لعدة سنوات اللجنة الحكومية المسؤولة عن القضية الفلسطينية وكان دائما من الدعاة البارزين للتقارب العربي ـ الايراني.

ما يميز النظام الايراني في نهاية العقد الثاني من عمر الجمهورية الاسلامية هو الاستقرار الواضح في وضع المؤسسات التي يقوم عليها النظام والتوازن الناجم عن علاقة هذه المؤسسات ببعضها البعض. تقوم شرعية النظام على اساس من قيادة ولاية الفقيه، واشراف هذه القيادة على التوجهات العامة للدولة، وبشكل خاص السياسات الدفاعية والخارجية. وتقف خلف مؤسسة ولاية الفقيه عدة مؤسسات نافذة بصلاحيات مميزة ومتقاطعة تشريعية او تنفيذية، بما في ذلك رئاسة الدولة والهيئة الوزارية، مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان)، مجلس الخبراء، مجلس الدفاع الاعلى ومجلس تشخيص المصلحة. وقد اثبتت هذه المؤسسات على مدى السنوات القليلة الماضية انها ابعد ما تكون عن الشكلية وان اعضاءها يأخذون مسؤولياتهم على درجة عالية من الجدية.

وكما فشل المحافظون خلال العقد الماضي من بسط سيطرتهم الكاملة والمطلقة على هذه المؤسسات (بما في ذلك البرلمان حصنهم الاقوى حتى الان) فان من غير المرجح ان تستطيع التيارات المناوئة لهم ان تحقق هذا الهدف. السبب الرئيسي وراء هذه الظاهرة ان النخبة الايرانية الاسلامية هي بالفعل ذات طبيعة تعددية، وان هذه السمة قد رافقت النظام منذ سنواته الاولى، بل ومنذ انتصار الثورة الاسلامية. لقد حاولت بعض الجهات خلال مطلع الثمانينات، عندما اشتد الصراع بين النظام ومناوئيه المسلحين من اعضاء مجاهدي خلق وفدائيي الشعب، ان يحسم الصراع لصالح تيار اسلامي واحد، ولكن ما ان عاد الاستقرار الى الوضع الداخلي وتضاءلت المخاطر المهددة لكيان النظام، حتى عادت طبيعته التعددية الى البروز. وسيكون على خاتمي وانصاره ان يأخذوا هذه الطبيعة التعددية والمؤسسية في الاعتبار، سواء على مستوى سياساتهم الخارجية او الداخلية، جنبا الى جنب التفويض الشعبي الهائل الذي عكسته نتائج الانتخابات. ان هؤلاء الجمهوريين الاسلاميين الذين عادوا الى مقدمة الساحة السياسية بعودة خاتمي يدركون ان تجاهل المؤسسات التي يقوم عليها استقرار وشرعية النظام، سيمس باسس النظام ذاته ويهم جميعا. ولكن المهم خلف ذلك كله، خلف التكهن بسياسات خاتمي الخارجية او الداخلية، وخلف التوقعات المتداولة حول اعضاء حكومته وتوجهاتهم، ان الانتخابات الرئاسية الايرانية قد حملت معها تحولا وتطورا عميقا في امكانات النظام السياسي الاسلامي (اي نظام سياسي اسلامي حديث) وفي فهمنا لهذه الامكانات.

لقد اتسمت الحملة الانتخابية في ايران بخطوط فاصلة بين برنامجين داخليين لمرشحين تباينت شخصيتيهما الى حد واضح. ولكن كلا المرشحين ينتميان الى مؤسسة العلماء المسلمين، كلاهما ينتميان الى موروث الثورة الاسلامية، وكلاهما ما كان لهما ان يصبحا مرشحين للرئاسة في غير نظام الجمهورية الاسلامية. وفي حين يعول الكثير من المعلقين على ان مؤسسات الدولة لم تخف دعمها لناطق نوري، وان انتصار خاتمي كان انتصارا للمعارضة الشعبية ولغضب الشعب على قوى الحكم وعلى انتشار الفساد في دوائره وعلى الاستخدام العشوائي احيانا لقوة القانون، فان الاهم من ذلك كله ان النظام الاسلامي في ايران قد بلغ من النضج مرحلة اصبح فيها قادرا على اقامة آلية داخلية للتداول السياسي. لقد حمل الاسلام خلال تجربته الطويلة عبر قرون من الحكم والدولة آلية خاصة للتعرف على الانحراف وانضاج حالة الاصلاح، وما حدث في ايران، ولو على نطاق صغير وضيق، هو عودة مبشرة وظافرة لهذه الآلية، بغض النظر عن تعريفنا لمصطلحات الاعتدال والمحافظة والانفتاح والتطرف.

* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث.

العقل السياسي العربي ونظرية الثبات العشائرية

د. يوسف نور عوض *

■ نشرت صحيفة «الاندبندنت» ان الاستاذ «شانغ دوين» في جامعة بكين نشر بيانا دعا فيه الى اقامة اقتصاد السوق الحرة في البلاد، ووزع البيان على وكالات الانباء المحلية والعالمية، دون ان يلقى اعتراضات من السلطات. ويعكس هذا المناخ الجديد بعد عودة هونغ كونغ الى الصين وبعد اقتناع القيادة السياسية بضرورة اجراء اصلاحات لمواجهة المشكلات المزمنة التي تعاني منها البلاد.

ويبدو واضحا ان الصين بدات تأخذ خطوات عملية نحو مواجهة احتياجات القرن الحادي والعشرين، وليس ذلك الذي يشغلنا الان، وانما يشغلنا الواقع في العالم العربي الذي يستعصي على الفلاسفة والمفكرين، ويأبى التغيير ما يجعل العالم العربي حالة خاصة لا نظير لها في كل ثقافات العالم ونظمه السياسية. والسؤال هو لماذا كان العالم العربي حالة خاصة؟

* * *

يقول علماء السياسة ان هناك مرحلتين يمكن ان تظهر فيهما معالم الفكر السياسي على المستوى القطري، مرحلة سابقة على التجربة كما هو الشأن مع النظرية الماركسية وهي مرحلة فلسفية، ومرحلة لاحقة وهي مرحلة استقرائية ذات معالم «براغماتية» في اغلب الاحوال. واذا نظرنا الى الفكر السياسي منذ عهد افلاطون مرورا بابن خلدون وانتهاء بـ«هوبز» ولوك وجون ستيوارت مل وكارل ماركس لم نجده يخرج عن هذا الواقع. ويقوم الفكر السياسي في مجمله على اظهار الكيفية التي ينتقل بها المجتمع من المرحلة الطبيعية الى مرحلة بناء الدولة المدنية، والاختلاف يكون في العادة بين الفلاسفة حول تطبيقهم لنظرية الديالكتيك الاجتماعي، وهي نظرية غائبة تماما في المجتمعات العربية التي لا تنطبق عليها اي من النظريات السياسية الحديثة او القديمة، بما في ذلك نظرية ابن خلدون التي تزعم انها تفسر مسيرة المجتمعات العربية الاسلامية. والسبب في ذلك يرجع الى ان النظرية السائدة في العالم العربي هي نظرية الثبات. واختلاف النظم السياسية في هذا العالم لا يعكس اختلافا في الجوهر لانها كلها تركز على تثبيت مفهوم واحد هو مفهوم العشائرية الذي يأخذ صورا شتى، وفي نفس الوقت ترفض هذه النظم مفهوم الديالكتيك الذي يدعو الى التجدد والانبثاق.

وفي ضوء نظرية الثبات نستطيع ان نتبين اشكالا مختلفة للعشائرية العربية، فاذا نظرنا الى منطقة الخليج العربي وجدنا العشائرية بشكلها التقليدي، حيث تستند مجموعة من الاسر الصغيرة على قوى اجنبية كبيرة، لتأسيس اقتصاديات ريفية تستهدف توزيع الغنائم على المنتفعين، وتنطلق النظرية السياسية في مثل هذه الحال على المصلحة المشتركة بين الحكام والمحكومين في اللحظة الراهنة دون تفكير في المستقبل واعتبار الازدهار الحضاري الآني بالمقارنة مع المحيط الفقير ثمنا مناسبا لهذه التضحية الكبيرة التي تعارض مفهوم التنمية الحقيقي في صورها السياسية والاجتماعية.

واذا نظرنا الى الدول الثورية وجدنا نمطا آخر من العشائرية حيث نجد مجموعة طريقها الى السلطة عن طريق الانقلاب، لتأسيس دولة القبيلة، او الدينة او الطائفة، وتوجه امكانات الدولة بأسرها نحو مواجهة الخطر الامني الذي يهدد النظام، وتصبح الدولة في صورتها العامة مؤسسة بوليسية ارهابية تعادي التقدم وتجعل من الفقر المادي والروحي وسيلتها في احكام السيطرة.

واذا تخلصت الدولة من فكرة العشيرة او القبيلة كما هو الشأن في نموذج مصر، فانها تفتح المجال امام دولة الصفوة او القطط السمان، الذين يصعب التعامل معهم بالطريقة التقليدية لانهم يتحكمون في الاقتصاد عن طريق القوانين المشروعة في ظروف غير عادية.

وهناك من ناحية اخرى العشائرية الايديولوجية كما هو الشأن في نموذج السودان حيث تقوم جماعة على عقيدة، سياسية ثم تحولها الى عقيدة طائفية.

وفي الدولة العشائرية يأتي الامن قبل القانون، وتصبح مؤسسات الدولة بأسرها اشكالا صورية لتمرير سياسات غير قانونية وربما ايضا غير اخلاقية. ويمكننا ان نتبين في ظل نظرية الثبات العشائرية وهي بالتأكيد ذات جذور يهودية ما يلي:

اولا: النفور من فكرة الوحدة لانها تتعارض بالضرورة مع ثقافة العشيرة ويفسر ذلك لماذا تراجعت فكرة الوحدة القومية في العالم العربي، واصبحت جامعة الدول العربية مجرد مؤسسة للقيام بالدور المعاكس لفكرتها.

ثانيا: التخلي عن المبادئ الكبرى من اجل الحفاظ على الامن في صورته الضيقة. ويفسر ذلك لماذا تخلى العرب عن ارض فلسطين بأسرها من اجل تحقيق سلام موعود لا يستفيد منه العرب وانما تستفيد منه انظمة الحكم القائمة.

ثالثا: تحييد نظام التعليم والثقافة، بحيث تفقد المؤسسات التعليمية دورها الايجابي وتصبح مجرد مؤسسات تبيع الوهم للناس. ويشهد العالم العربي في الوقت الحاضر اكبر عملية تزييف في المؤهلات العلمية بحيث اصبح اكثر من ستين في المئة من اساتذة الجامعات العرب يعملون بشهادات مزورة او يحملون القابا علمية «برسائل» لم يكتبوا فيها حرفا واحدا، ذلك بالاضافة الى تزوير الترقيات الاكاديمية وغيرها. وتحول معظم المثقفين اما للجلوس في ارصفة الشوارع والمقاهي، واما للدفاع عن انظمة حكم بالية. والمحظوظون هم الذين يتجولون في المؤتمرات والمهرجانات الثقافية لنقاش الاسباب التي ادت الى ظهور قصيدة النثر، او كيف يتعامل العرب مع مرحلة ما بعد الحداثة بعد ان تجاوزوا مرحلة الحداثة (...!!).

رابعا: اصبحت مؤسسات الاعلام وسائل للتآمر على العقل العربي وممارسة العنصرية في اقبح صورها، بحيث اصبحنا نسمع اذاعيين لا ينطقون جملة عربية صحيحة في مركز القوة، بينما القدرات الحقيقية غير قادرة على اداء ابسط الادوار التي يحتم الواجب القيام بها.

تلك هي بعض افرازات نظرية الثبات العشائرية التي يقتات العرب منها كل يوم، والتي حولت الكيان العربي كله الى كيان زائف يعيش بالكلام والامال والاوهام الموعودة.

وتحدثت في مقالة سابقة عن صديق ساخر قال لي ان المنطقة العربية كلها تبدو وكأنها منطقة «ديناصورات» منقرضة والعالم كله يعرف هذه الحقيقة وينتظر اللحظة التي ينقض فيها على هذه الارض الشاسعة ويحتلها بعد ان ينقرض اهلها.

والحقيقة هي ان الامة العربية تحتل منطقة مهمة من العالم تقارب ربع الكرة الارضية، ومع ذلك فان اسهامها في الوجود الانساني لا يتناسب مع ضخامتها. وهناك شك كبير في ان يستمر الوضع على حاله الراهن لان الامة التي لا تستطيع ان تتوحد بسبب ضعفها او بسبب ثقافتها العشائرية تتفكك لان الثقافة العشائرية تعارض بطبيعتها فكرة الوحدة.

وعندما نسمع اليوم اهل المغرب العربي يتحدثون بحرقة عن اهل المشرق، ويطالبون بفك الارتباط معهم، وعندما نسمع اهل اريتريا والصومال والسودان يطالبون بانشاء كيان خاص بهم، وعندما نسمع اهل الخليج يرفضون فكرة العروبة التي تجمعهم مع الآخرين، وعندما نسمع اهل مصر يطالبون باستعادة شخصيتهم الفرعونية ندرك ان الامة العربية تواجه ازمة حقيقية. وهي ازمة لا تحتاج فقط الى زعيم كعبد الناصر كي يزيلها ولا تحتاج الى قرارات من جامعة الدول العربية، لانها ازمة ثقافة «ديناصورية» شاملة. والذين يكتبون لنا في كل يوم من اجل معالجة سياسات يومية، يخطئون الهدف الاكبر الذي هو ازمة العقل العربي الشاملة وهي ازمة لا نظير لها في العالم، لان العالم ينتقل من المرحلة الطبيعية الى مرحلة انشاء المجتمعات المدنية، بينما ثقافة الديناصورات ثقافة قبلية عشائرية ثابتة ترفض مبدأ الديالكتيك.

* كاتب من السودان يقيم في بريطانيا

عملية القدس: التحريم النهائي للمقاومة

عدلي صادق

■ لعلها واحدة من مظاهر التردي الذي آلت اليه حركة المقاومة العربية بجميع فصائلها. فقد اصبح العمل الاستشهادي تهمة يدفعها المتزعمون عن انفسهم. وليس معروفا ما اذا كان الاستشهاديان، اللذان بذلا روحيهما، دفعا لقبح وعدوان الصهيونية، سيفعلان ما فعلاه، لو انهما علما بالموقف اللاحق لقادتهم ورؤسائهم. فقد تصرف الجميع، على نحو مشين، يعكس حالة خوف وانعدام للارادة وفقر في المنطق، عند تسجيل التعليقات وردود الافعال على التفجيرين في القدس!

* * *

ومن المفارقات، ان جميع الاطراف العربية التي شملتها احتمالات ان تكون وراء التفجيرين، ظنت ان الاسلم والاكثر حكمة وصوابا هو التنصل من دم الشهيدين، علما بان احدا من الاطراف لم تسعفه تنصلاته ولا اداناته ولا تبرؤه من العملية. ولو ان الاطراف العربية كانت في وضع طبيعي، خالية من الخبل والذعر والوهم المريض، لقالت كلها كلاما قريبا من اعلان التأييد للعملية كرد فعل طبيعي على ظلم قائم. فالسلطة الفلسطينية غير مطلوب منها سوى القول ان ما جرى في القدس لا يعنيها، لان احكام قبضة الاسرائيليين على السلطة الفلسطينية وعلى المناطق امر ضاغط، فضلا عن تعطيل عملية التسوية والاستمرار في قهر الفلسطينيين. اما الكلام الزائد، عن احتمالات ان يكون «الفاعلان» قد جاءا من الخارج، في اشارة مضمرة الى احتمال ان «حزب الله» هو الذي يقف وراء العملية، فلم يكن له سوى الاثر السيئ في النفوس، والمزيد من البلبلة للعلاقات مع حلفاء طبيعيين بحساب المصالح العليا للامة، في حين ان العدو لم يكترث بهذه الاشارات الفلسطينية الرسمية، ولم تؤد الى «تعزيز الثقة»، ولا الى اي شيء مفيد للفلسطينيين والعرب.

اما «حزب الله» نفسه، الذي صدرت الاشارات باتجاه ان يكون مسؤولا عن التفجيرين في القدس، فقد تصرف هو الآخر بردات فعل تفتقر الى المنطق والى الروح المفترضة في حزب مقاتل كهذا، ما يزال يملك مئات الاسباب لممارسة الكفاح المسلح. فقد رد التهمة عن نفسه، دون ان يترافق الرد مع الرغبة في ان يكون هو صاحب شرف ارسال الفدائيين. وكان منطقيا لو ان الحزب امسك عن التعليق، شاكرا للسلطة الفلسطينية حسن ظنها به. لكن هذا الحزب ذهب ابعد من ذلك في تنصله من الفعل الكفاحي في هذه البرهة الزمنية المشبعة بتهديد العدو ووعيده. فقد تنصل «حزب الله» كذلك من رشقة الكاتيوشا، التي صدعت منزلا في شمالي فلسطين، وكأن التنصل من هذه الرشقة بقذائف الكاتيوشا البائسة، من شأنه تبييض صفحة «حزب الله» لدى العدو، واظهار هذا الحزب بمظهر الطرف المرن الحكيم غير المقاتل، او بمظهر «حزب عبد الرؤوف» وليس «حزب الله» الذي يحمل اسم المولى العادل الجبار.

* * *

وكانت خاتمة مهاترات الخائفين، الاعلان عن مسؤولية السلطة الفلسطينية عن الرشقة الضئيلة بالكاتيوشا، لتوريط سلطة الحكم الذاتي وصرف النظر عن «حزب الله». ومن المحزن ان تكون البطولة او الفعل المقاوم او الغضب ردا على قبح العدو ومحاولات الاذلال شيئا مذموما تتنفضه الاطراف عن نفسها مثلما تنفض شحار وغبار نافخ الكير!

وفي هذا السياق نتذكر الايام التي كانت فيها التنظيمات تختلف وتتشاجر عندما تتبنى بعضها او جميعها عملية للمقاومة. رحم الله تلك الايام. ويبدو ان الطرف المسؤول عن ارسال الشابين اللذين نفذا عملية القدس، سيضطر الى الظهور واطلاق العبارات المفخمة، في حال استكمال العدو لتحقيقاته واعلانه عن هوية الشابين. عندها ينبغي النظر بكل السخرية لزعامة الطرف المسؤول، الذي تنصل من دم شهيدين، امتثالا لصخب الصهيونية الذي يسعى الى تكريس التحريم النهائي للمقاومة، على الرغم من انسحاقنا تحت الاقدام.

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

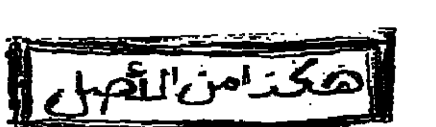
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنغ ستريت همرسميث لندن دبليو 6 اوكيو يو
هاتف 0181.741 8008 (6 خطوط).
فاكس 0181.741 8902 أو 0181.748 7637

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637 e mail: bari@quds.demon.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Baiad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.



القدس العربي

Al-Quds Al-Arabi. Volume 9 - Issue 2571 Thursday 14 August 1997

السنة التاسعة - العدد 2571 الخميس 14 آب (اغسطس) 1997 - 11 ربيع الثاني 1418هـ

الشرطة البريطانية تبحث عن الجناة

استياء يسود الجالية من تعرض فتاة مسلمة للاغتصاب

■ لندن - ق ب: ما زالت الجالية المسلمة في بريطانيا تعيش حالة من الاستياء خلفها تعرض فتاة مسلمة للخطف والاغتصاب على يد اثنين من المجرمين، وقد تمت الحادثة التي وقعت خلال شهر تموز (يوليو) الماضي في شارع اجور الواقع وسط العاصمة لندن عندما أوقف اثنان من السود الفتاة التي كانت ترتدي حجابا وهدداها بسكين كانت معهما قبل أن ينطلق أحدهما لجلب سيارة ويبقى الآخر معها لحين عودته.

وقد استوقف منظر الفتاة التي عصب المجرم الواقف معها عينيها امرأتين عجوزين أرادتا استطلاع الامر فاخبرهما الرجل انه يريد مفاجأة «صديقته» بسيارة جديدة اشتراها ما أدى الى انصراف المرأتين.

وبعد أن استقل المجرمان ومعهما الفتاة السيارة طافا بها شوارع لندن لساعات وهي معصوبة العينين قبل أن يقوداها الى شقة تقع في الطابق الاول من عمارة لا يعرف موقعها، وهناك تم اغتصاب الفتاة التي لم تذكر مصادر في الجالية المسلمة اسمها غير انها في سن تقترب من 16 أو 17 عاما.

وتقول المصادر ان الفتاة التي لم ينشر اسمها حرصا عليها احتجزت في الشقة بعد ذلك مدة 20 ساعة قبل أن تؤخذ في سيارة مرة أخرى معصوبة العينين، وبعد ساعات من السير في الشوارع تركها الرجلان في منطقة ويمبلي الواقعة غربي لندن وانطلقا فارين من الموقع.

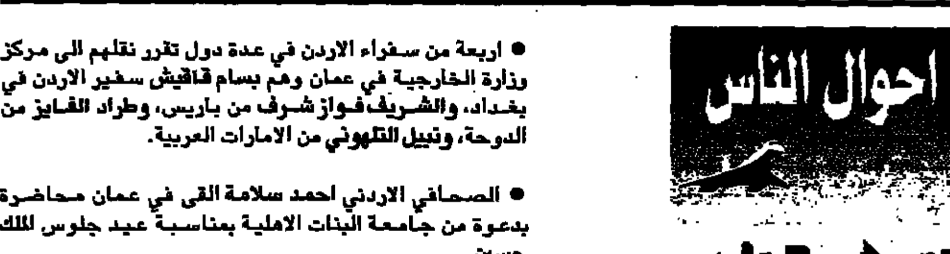
وجاءت في نشرة وزعتها مجموعة «يونغ مسلمز» (الشباب المسلمون) في بريطانيا أوصاف مفصلة لاشكال الرجلين الذين قاما بعملية الاختطاف وقدرت أعمارهما بانها في الثلاثينيات، بينما لم تحظ القضية بتغطية واسعة في الصحافة البريطانية التي كانت صحيفة (ايفنتغ ستاندارد) المسائية أبرز من تناولها، حيث تعد هذه القضية عادية في نظر المجتمع عند مقارنتها بآلاف القضايا المماثلة التي تقع سنويا.

وفي بادرة ملفتة للانتباه تبرع مسلمون من انحاء بريطانيا وعلى مدار ثلاث ساعات من الاتصالات الهاتفية بمبلغ وصل الى نحو 5 آلاف جنيه استرليني (8 آلاف دولار) يقدم كمكافأة لمن يساهم في القبض على المجرمين.

وقد اضطر والدا الفتاة التي تعود لاصول آسيوية الى ارسالها الى بلدهما باكستان لتختفي عن انظار المجتمع المحلي خشية العار. ويقول المسؤولون عن جمع المكافأة المعروضة للحصول على معلومات حول الحادثة انه سوف يتم عرض الحادث ضمن برنامج «كرايم ووتش» المتخصص في متابعة الجرائم في يوم الثلاثاء الاول من كل شهر في قناة تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي 1».

ويقوم البرنامج المذكور بعرض وقائع الجرائم التي وقعت خلال شهر معطيا صورا تقريبية مرسومة بالحاسوب لاشكال المجرمين الذين نفذوها من أجل تسهيل مهمة القبض عليهم بعد تلقي معلومات من الجمهور عبر اتصالات هاتفية، ويتولى شبان من الجالية المسلمة في بريطانيا حاليا حملة واسعة النطاق للوصول الى الفاعلين.





النجمة جولي ريتشاردسون حضرت حفل العرض الاول لفيلمها الجديد «احداث الأفق» في بيفرلي هيلز (لوس انجلوس) ليلة امس الأول وهو من افلام الخيال العلمي ويتناول رحلة لانقاذ سفينة فضاء في العام 2047

ثرثرة كلفت الشركة 14 الف دولار

■ دبي - ا ف ب: ذكرت الصحف الاماراتية امس الاربعاء ان الشرطة القت القبض على موظف هندي بعد أن اشتكت الشركة التي يعمل فيها من قيامه باجراء مكالمات هاتفية بمبلغ 14 الف دولار.

وافادت الصحف ان شرطة الشارقة القت القبض على الهندي راجيف ش.م. وحققت معه في التهمة المنسوبة اليه فاعترف باساءة استعماله اجهزة الهاتف والفاكس والانترنت التي وضعتها الشركة بتصرفه لانجاز اعمالها لكنه استعملها لاعماله الخاصة.

وقد كلفت ثرثرة الموظف شركته مبلغ 51 الف درهم (14 الف دولار) اضافة الى استيلائه على الاجهزة التي كان يستخدمها وتمت احالته الى النيابة العامة.

سحب الجبال الجليدية لتزويد مدن بعيدة بمياه الشرب

■ موسكو - ق ب: قد يصبح انجاز توصل اليه علماء روس واوروبيون وآخرون من الشرق الاوسط الاول من نوعه الذي يحقق احلام البشرية في توفير مياه نقية للشرب في المناطق البعيدة باستخدام جبال الجليد من القطب المتجمد عند تطبيقه عمليا العام القادم، فبناء على هذا الانجاز سيتم سحب جبل جليدي من المنطقة القطبية الشمالية الروسية الى البرتغال عبر مسافة تزيد على 4 آلاف كيلومتر في البحر العام القادم كي يستخدم في تزويد ضيوف معرض «ايكسبو 98» الدولي الذي تستضيفه العاصمة البرتغالية لشبونة بالمياه النقية الصالحة للشرب.

وبعد وصول الجبل الجليدي الى مستقره ستقوم كاسحات الجليد الروسية العاملة بالديزل والطاقة الذرية بانجاز عملية تحويل الجليد الى ماء نقي، وحسب تقديرات العلماء فيمكن ان تبلغ كمية المياه المستخلصة من جبل جليدي واحد في القطب الشمالي نحو مليون طن، ولكن في حالة نقل هذه الجبال الى اماكن بعيدة كما هو الحال في تجربة العام القادم الاولى من نوعها فيجب لختيار جبل ضخم من نوع لا يتحطم قطره جراء سحبه لمسافات طويلة.

هواء طلق

نقلة تاريخية (4)

جعفر عباس

تحولت الفرحة بركوب الطائرة لأول مرة الى كابوس لأن الطائرة التي نالت شرف نقل صاحبكم كانت تنتمي الى قوم عاد وارم ذات العماد، ثم جاء موسم العودة الى الخرطوم بعد اقامة قصيرة في مدينة الفاشر حاضرة اقليم دارفور بغرب السودان. ولحسن الحظ كانت الطائرة هذه المرة من طراز بوينغ، ولسوء الحظ كان قائدها صديقا لي عرف بتدبير «المقالب» ولم يكن من سبيل امامي سوى التوكل على الحي الذي لا يموت، وهكذا ركبت الطائرة واسناني تصطك من الخوف، وربطت نفسي جيدا بالحزام رغم علمي التام بأن اضراره اكثر من نفعه لانه يعطيك الاحساس بأنك رهينة.

وقبل اقلاع الطائرة بقليل جاءني صديقي القبطان الذي لو كان الامر بيدي لما منحته رخصة لقيادة عربة كارو يجرها حصان اجرب، وهمس في اذني طالبا مني الجلوس معه في كابينة القيادة لان رؤية الاشياء، خاصة السحب (وكنا في فصل الخريف) امر ممتع من مقدمة الطائرة، وقبلت دعوته على الفور ليس طلبا للمتعة المزعومة ولكن لان الجلوس في كابينة القيادة سيعطيني الفرصة لمراقبة صديقي اللعوب واصدار التوجيهات اليه.. وبصراحة كنت قد قررت أن اختطف الطائرة لارغامها على الهبوط في اقرب ارض فضاء اذا احسست بأن صاحبنا يتلاعب بمصيري وحياتي.. وهكذا انتقلت الى مقدمة الطائرة حيث حولني صاحبنا الى رهينة بعد ان احكم وثاقي على مقعد لا يتسع الا لشخص ذي ردف واحد.

القيت نظرة سريعة على محتويات كابينة القيادة فأحسست بمغص حاد وبالرغبة في التخلص من وجبات اليومين السابقين... ازرار ومفاتيح لا اول لها ولا آخر ولا يعقل ان يستوعب شخص مهما بلغت خبرته في الطيران جدواها ومعناها ودلالاتها.. همهمات وطنين متواصل... ماذا لو دفع صاحبنا زرا في الاتجاه الخاطىء في لحظة سهو... ماذا لو ومض مصباح انذار دون أن ينتبه اليه سائق الطائرة... أليس محتملا ان صاحبي «اللعبنجي» نسي ان يأخذ كفايته من الوقود... توالت الاسئلة على رأسي كالقذائف فلم احس باقلاع الطائرة.. وفجأة اظلم المكان وقيل لي اننا نمتطي صهوة سحابة هوجاء... والسحاب في السودان كله اهوج... كان صاحبي سائق الطائرة يضحك وهو يتفرس عيوني الجاحظة من الخوف ثم يقول منتشيا: سنتمتع اكثر عندما نتوغل شرقا لان هناك كتلا سحابية خرسانية.. وبالفعل ظلت الطائرة تغوص وتغوص في سحب ركامية بينما يصدر ارتطامها مع بعض اجزاء الطائرة وهجا باهرا.

ويبدو ان صاحبي كان ماهرا في السواقة فقد لكزني على كتفي قائلا: هيا.. ولكنني كنت في واد اخر.. ضاع مني صوت هدير المحركات وفقدت الاحساس بالزمان والمكان، وظل هاتف داخلي يصيح في بعبارات مثل: صعدت روحه الى بارئها.. الرفيق الاعلى.. واضطر صاحبي الى الامساك باذني ليقول: خلاص وصلنا الخرطوم... كنت بين اليقظة والمنام ونظرت اليه مليا للتأكد من انه ليس عزرائيل او نكير، ثم التفت لأرى الناس يمشون حول الطائرة: هل حقا وصلت الطائرة الخرطوم.. ام ان هؤلاء الناس الذين اراهم حولي خرجوا «اشتاتا ليروا اعمالهم»؟ كان باب كابينة القيادة المؤدي الى الخارج مفتوحا فاندفعت من خلاله... عندما تأكدت ان روحي صعدت الى بارئها وان «امي هاوية» فقد طرت في الهواء الى ان اصطدمت بجسم صلب ثم فقدت الوعي... علمت فيما بعد انني خرجت من الطائرة قبل ان يضعوا الدرج او السلم الخاص بالهبوط ارضا على مخارجها، وتأكدت وانا داخل سيارة الاسعاف بأنني وصلت فعلا الى الخرطوم... وكانت اصابتي بسيطة: كسر مركب في الاضلاع والذراع الايسر والحوض... تهتك الرئة والكبد... امساك.. اسهال حاد.. انيميا.. فقدان المناعة المكتسبة، وفقدان الذاكرة.. وحمدت الله لانها «جاءت بسيطة».. هاأنذا ركبت الطائرة ذهابا وايابا على حساب الحكومة وعدت سالما! رفعت رأس العائلة عاليا بركوب الطائرة.. الف مبروك للجميع، ولكنني لن اكرر التجربة.. ولكن هيهات!!

احوال الناس



● عشرة من اشهر مخرجي السينما العالمية يشاركون في انتاج افلام روائية قصيرة للمشاركة في الحملة التي تقودها الاميرة ديانا لنزع الالغام. من بين المشاركين كوبولا.. وكارلوس ساورا وامير كوستاريكا ويوسف شاهين.

● مروان المعشر سفير الاردن الجديد لدى الولايات المتحدة تحدث امس الاول امام «مركز التحليلات السياسية حول فلسطين بواشنطن» حول اخر التطورات في عملية التسوية العربية الاسرائيلية وموقف الاردن منها.

● صدر للدكتور مدكور ثابت رئيس المركز القومي للسينما في مصر كتاب بعنوان «الفنان السينمائي» يضم نماذج امتحانات القبول بمعهد السينما.

● الجمعية العامة لمنظمة وكالات الانباء في آسيا والمحيط الهادئ واوقيانيا بدأت اعمال دورتها العاشرة في طهران وتحدث في الافتتاح حسن حبيبي النائب الاول للرئيس الايراني عن تأييده تكثيف تبادل المعلومات بين وكالات المنظمة التي تضم نحو اربعين عضوا.

● عدنان ابو عودة وزير الاعلام والبلاط الاردني السابق تحدث امس في جلسة مغلقة في معهد الشرق الاوسط عن التطورات في الاردن وعملية التسوية. ابو عودة الذي يعمل باحثا زائرا في معهد ويدرو ويلسون بواشنطن يعمل الان على وضع اللمسات الاخيرة على كتابه الذي سوف يصدر قريبا حول العلاقة الاردنية الفلسطينية.

● المكتب الثقافي المصري في لندن وجه الدعوات للقاء مفتوح مع الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس الجهاز التنفيذي للمجلس الاعلى للشباب والرياضة في مصر. وذلك في السابعة والنصف مساء اليوم الخميس بمقر المكتب الثقافي وعنوانه:

4Chesterfield Gardens, London W1Y 8BR

● اربعة من سفراء الاردن في عدة دول تقرر نقلهم الى مركز وزارة الخارجية في عمان وهم بسام قاقيش سفير الاردن في بغداد، والشريف فواز شرف من باريس، وطراد الفايز من الدوحة، ونبيل التلهوني من الامارات العربية.

● الصحافي الاردني احمد سلامة القى في عمان محاضرة بدعوة من جامعة البنات الاهلية بمناسبة عيد جلوس الملك حسين.

● «القامعون» رواية جديدة صدرت عن دار «المدى» للنشر في دمشق للكاتبة العراقية المقيمة في لندن سميرة المانع.

● برنامج «حوار مع الغرب» في MBC يستضيف في حلقة غد الجمعة سياسيين عربيين ومسؤولا امريكيا لمناقشة الاهداف الكامنة خلف برنامج المساعدات الامريكية.
تقدم البرنامج ليلى الشيخلي في الساعة الخامسة بتوقيت غرينتش.

● جمال الحسيني وعروسه مهى اللوزي انعم الله عليهما بمولود هو باكورة زواجهما سمياه حسن. تمت الولادة في لندن والدة مهى الزميلة امية سليم اللوزي صارت جدة لثلاثة احفاد، وتنتظر الرابع.

يوسف شاهين يدعو السينمائيين للتصدي لقانون الاستثمار وينفي تأسيسه شركة مع سعاد الصباح

القاهرة - «القدس العربي» - من مجدي حسنين:

نفى المخرج السينمائي المصري يوسف شاهين تأسيسه لشركة انتاج وتوزيع ودور عرض واستديوهات مع كل من رجل الاعمال المصري نجيب ساويرس والشاعرة الكويتية سعاد الصباح. كان الناقد سمير فريد قد نشر يوم الاثنين - 12 اب (اغسطس) خبرا في صحيفة (الجمهورية) اكد فيه خبر تأسيس الشركة الجديدة الذي نفاه يوسف شاهين. من جانب اخر اعلن يوسف شاهين انه لن يصمت على القانون الجديد للاستثمار في مصر، والذي صدر لصالح لوبي رجال الاعمال.

ودعا جموع السينمائيين في مصر الى تنظيم حركتهم ووضع تصورات محددة، والتكاتف من اجل اسقاط هذا القانون، والزام الدولة بتنفيذ التوصيات التي رفعها السينمائيون خلال اجتماعاتهم الاخيرة مع د. كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء. كانت المذكرة التفسيرية لقانون الاستثمار الجديد قد صدرت اول الاسبوع الحالي، وتضمنت فيما يخص السينما عدم اعطاء اية اعفاءات لشركات الانتاج السينمائي، الا التي لا تقل ميزانيتها عن 200 مليون جنيه، وهو ما اعتبره السينمائيون في مصر اعلانا ببيع السينما للحيتان الكبار، والقضاء نهائيا على الشركات الانتاجية الصغيرة التي اتجه الى تأسيسها عدد كبير من المخرجين في الفترة الاخيرة، امثال رأفت الميهي ومحمد خان ونادر جلال وعادل امام وآخرين، واشار البعض منهم الى ان المذكرة التفسيرية للقانون تعطي الضوء الاخضر لكثير من المخرجين للعمل من الباطن مع رجال الاعمال الذين يحظون بالاعفاءات التي تقررها الدولة لهم، لانهم يمتلكون في شركاتهم ميزانيات اكبر من 200 مليون جنيه.

ومن المنتظر ان يدعو عدد كبير من السينمائيين الى مؤتمر عام موسع للنقابات الفنية للتصدي للقانون الجديد ومذكرته التفسيرية التي تقضي نهائيا على الانتاج السينمائي في مصر، والسماح للشركات الاجنبية بشرائها والتحكم فيها.

زيارة لعرافة تثير تكهنات حول زواج دودي وديانا

■ لندن - رويتر: زخرت الصحف الشعبية البريطانية بتكهنات عن ان الاميرة ديانا على وشك الزواج مرة اخرى ووردت انباء امس الاربعاء عن زيارتها لعرافة بصحبة عماد (دودي) الفايد حبيبها الجديد. قالت صحيفة «صن» الاكثر مبيعا ان الحبيبين طارا على متن طائرة هليكوبتر من لندن الى جنوب انكلترا حيث موطن ريتا روجرز العرافة التي تحظى بثقة الاميرة من فترة طويلة.

وقالت صحيفة «دايلي ميل» ان الطائرة تابعة لهارودز اشهر متاجر لندن التي يملكها محمد الفايد رجل الاعمال المصري الشهير ووالد دودي. ونقل عن شاهد رآهما يخرجان من منزل العرافة قوله «كانت الابتسامة تغطي وجه ديانا ويبدو انها سمعت انباء طيبة».

وبدأ الاهتمام بعلاقة ديانا العاطفية بنشر صور يوم الاحد الماضي ظهرت فيها تحتضن دودي خلال عطلة قضتها معه في البحر المتوسط هذا الشهر. حتى ان الصحف بدأت في الحديث عن زواج مزمع في الشتاء المقبل بعد عام واحد من طلاقها من ولي العهد البريطاني الامير تشارلز.

وفي الوقت الذي رفضت بريطانيا فيه اعطاء محمد الفايد - والد «دودي» - جواز السفر الذي يتوق اليه الا انه الان قد يصبح من اصهار العائلة المالكة اذا تزوج ابنه الاميرة ديانا ام الامير وليام الثاني في ترتيب ولاية العرش البريطاني.

وقالت صحيفة «الغارديان» في الوقت الذي اقام فيه عماد (دودي) الفايد علاقة مع ديانا «نحن ربما ننظر الى مستقبل النخبة في هذا البلد ونتساءل عما اذا كان الفايد قد اجتاز الخندق وبدأ يدق ابواب القلعة». والآن قد ينتهي الامر بالفايد الذي اشترى هارودز درة تاج المتاجر البريطانية الكبرى والذي اطلق عليه منافسه في مجال الاعمال تايني رولاند لقب «بطل من الصفر» بأن يصبح من صفوة اهل البلد. ودخلت المجلات الشعبية المولعة باخبار العائلة المالكة في موجة من التكهنات عن ترحيب بيت الفايد بالعلاقة العاطفية مع ديانا اميرة ويلز وام ملك بريطانيا في المستقبل.

وقال الفايد عن ابنه والاميرة اللذين الهبت صورهما في العطلة الاخيرة خيال الجميع «باركت علاقتهما».

واثارت ديانا جدلا كبيرا عندما اصطحبت طفليها في رحلة مع الفايد على متن يخته الفاخر.

ويبدو الفايد على سجيته وهو يقف بحلة انيقة الى جانب الملكة اليزابيث في سباق وندسور الملكي للخيول او وهو يشجع فريق فولهام لكرة القدم الذي اصبح من اكبر ملاك الاسهم في ناديه.

ويعتز صاحب اشهر متجر في العالم بانه من كبار موردي احتياجات قصور الملكة اليزابيث والامير فيليب والملكة الام والامير تشارلز ولي العهد.

المراهقون الامريكيون راضون عن أهلهم ومدرسيهم

■ واشنطن - ا ف ب: جاء في دراسة نشرت في واشنطن ان المراهقين الامريكيين راضون عن أهلهم ومدرسيهم ومتفائلون كثيرا بمستقبلهم الذي يريدون ان يكون متوازنا بين نجاحهم المهني وحياتهم العائلية. واضافت الدراسة التي اعدتها هيئة مستقلة ان 73 في المئة من الشبان من عمر 14 الى 18 يعطون علامة (أ) او (ب) لمدرستهم وان 76.3 في المئة يعتقدون ان مدرسيهم يهتمون بهم وان 80.6 في المئة يعتبرون ان ما يتعلمونه في المدرسة سيساعدهم في معترك الحياة.

ويبدو ان المواد الأهم في نظرهم هي الكمبيوتر والرياضيات والعلوم اما المسرح والموسيقى والفنون فهي آخر ما يهتمون به.

وبعد التخرج من الثانوية يأمل 61.7 في المئة منهم في متابعة الدراسة اربع سنوات في الجامعة بهدف الحصول على راتب جيد.

كذلك يعرب الشبان الذين شملتهم الدراسة عن ارتياحهم لحياتهم العائلية. فقد اكد 80 في المئة انهم لا يواجهون او يواجهون قليلا من المشاكل مع اهلهم. ويوافق 91.9 في المئة على حظر شرب الخمر و87.4 في المئة على الامتناع عن التدخين و82.3 في المئة على العودة في ساعة محددة ليلا الى المنزل العائلي.

السجن لمدير مدرسة نسي اعادة العلم

■ نيودلهي - ا ف ب: ذكرت وكالة الانباء الهندية امس الاربعاء أن مدير مدرسة هنديا حكم عليه بالسجن عاما واحدا لانه نسي أن يعيد علم بلاده الذي رفعه فوق المدرسة، مما يخالف القانون.

وكان مانيشتكار نارايان راوال (56 عاما) رفع العلم الاخضر والابيض والبرتقالي في 26 كانون الثاني (يناير) الماضي في مناسبة يوم الجمهورية في مدرسته القريبة من نافابور (غرب). لكن القانون بشأن استخدام العلم الوطني واضح تماما: يجب اعادة العلم في المساء.

وحكم عليه كذلك بدفع غرامة بقيمة 15 دولارا.

مصرفي يحبط محاولة سلب بالضربة القاضية

■ نانسي (فرنسا) - ا ف ب: علم امس من مصدر في الشرطة ان مدير احد المصارف اوقع أرضا بالضربة القاضية لصا مقنعا ومسلحا في الخامسة والعشرين من عمره حاول سرقة مصرف للادخار في لاكسو بضاحية نانسي (شمال شرق).

واوضح المصدر ان السارق الذي هدد الموظفين والزبائن بمسدس ومدية لم يتسن له الوقت الكافي لسرقة المال بعدما قفز مدير المصرف من وراء المكاتب وسدد اليه لكمة قوية على وجهه اسقطته ارضا فامسك به عدد من الاشخاص الى حين وصول الشرطة.

اما المصرفي الملاكم فقد اصيب بكسر في معصمه.

النيران تلتهم الف هكتار من الاحراج في تركيا

■ انقرة - ا ف ب: ذكر مسؤول تركي محلي ان رجال الأطفاء تمكنوا امس الاربعاء من اخماد حريق بدأ يوم الاثنين الماضي والتهم اكثر من الف هكتار من الاحراج في منطقة مرمريس (جنوب غرب تركيا على البحر المتوسط) حيث يقوم منتجع بحري.

وقال احد مسؤولي الاحراج في المنطقة ان نحو 1600 من رجال الاطفاء وعمال الاحراج لا يزالون في وضع التأهب تحسبا لاحتمال تجدد الحريق.

وشاركت طائرتان واحدى عشرة مروحية ونحو 600 جندي في مكافحة النيران. ولم يستبعد المسؤول ان يكون الحريق مفتعلا، بعدما جرى تسجيل 17 حريقا آخر في مناطق مجاورة.

21 ماتوا تسمما لتناولهم فطرا فاسدا

■ موسكو - ا ف ب: نقلت وكالة ايتار تاس عن وزارة حالات الطوارئ الروسية امس الاربعاء ان 21 شخصا قضوا تسمما ونقل 90 آخرون الى المستشفيات في عطلة نهاية الاسبوع الماضي بعد تناولهم فطرا ساما في جنوب غرب روسيا.

وسجلت وفاة 11 شخصا في منطقة ليبتسك (جنوب غرب) حيث نقل 59 شخصا الى المستشفيات من بينهم احد عشر طفلا.

وقرب فورونيج، توفي عشرة اشخاص بعد تناولهم فطرا ساما. وفي الاجمال نقل 31 شخصا الى المستشفى في هذه المنطقة.

ويخشى الاطباء في منطقة كورسك حيث توفي ستة اشخاص في الظروف نفسها منذ عشرة ايام، من زيادة قوية في التسمم خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي حيث يقوم اهل المدن بجمع الفطر من الحقول.

بعد الفيضانات.. ضفادع

■ اولوموك (تشيكيا) - ا ف ب: اجتاحت ملايين من الضفادع حديقة طبيعية في مورافيا الشمالية بعد فيضانات كبيرة ضربت في تموز (يوليو) الماضي شرق الجمهورية التشيكية.

وقال ايفو ماشار احد المسؤولين في الحديقة «هناك ملايين من الضفادع ونقليها لا يحتمل».

واضاف أن «الانفجار الضفدعي» هو نتيجة الفيضانات التي اعقبها اجتياح البعوض الذي شكل غذاء فائضا يشجع كثيرا على نمو الضفادع وتكاثرها.

كلام النجوم



اولئك المقربون منك يعملون بوحي من نشاطك وحثك لهم.	علاقة حب تسير الى الافضل اذا كنت قادرا على التصرف بحنكة وسرعة.	حوادث بسيطة يمكن ان تثير قلقك طوال اليوم.	الحياة الاجتماعية سارة والاقرباء مبتهجون من اهتمامك بهم.
اولئك الذين يعملون في الهواء الطلق يجب ان ينتبهوا لان هناك فرصا قليلة جيدة لهم.	دعوات اجتماعية تاتيك هذا الصباح مما يضطرك لوضع ترتيبات معينة.	استثمر وقتك جيدا وسوف تحصل على مبتغاك.	اليوم تحقق بعض المكاسب المالية لكن سيكون هناك خسارة من نوع ما.
قريب او شخص تثق به يمكن ان يمررلك معلومات بحيث تحقق منها فائدة فيما بعد.	تغيير سريع في المزاج يتسبب في راحة بعض الناس.	ترتيبات هذا الصباح سوف تتغير هذا المساء.	تجنب اثارة استياء كبار السن في العائلة طالما انك في حاجة الى تعاونهم فيما بعد.